

مذكرة ماستر

ميدان: لغة وأدب عربي
فرع: دراسات لغوية
تخصص: لسانيات تطبيقية

رقم: ل ت 36

إعداد الطالبة:
هوية يسرى
يوم: 03/05/2025

دور الخرائط الذهنية في تعزيز الملكة اللغوية في مرحلة
المتوسط-القواعد النحوية أنموذجا-

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ.د	نعيمة سعدية
مشرفا ومقررا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ.ت.ع	سهل ليلي
مناقشا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ.د	بودية محمد

السنة الجامعية : 2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، بفضلته يُثمرُ الجُهد، فله الحمد والشكر على ما

أنجزت في هذا العمل، له وحده كل الشكر والثناء

كل التقدير والامتنان للأستاذة المشرفة "سهل ليلي" على ما بذلته من جهد فلم تبخل علي

بوقتها وعلمها وتشجيعها المتواصل، لك مني كل الشكر والتقدير

ولا يفوتني أن أشكر لجنة المناقشة على ما سيضيفونه لهذا البحث من نصائح

وتصويبات، كما لا أنسى من مد لي يد العون من قريب أو بعيد

مقدمة

مقدمة:

تُعدُّ اللغة أداة تواصل أساسية في حياتنا، فهي تعكس الثقافة والمعرفة والتفكير، فهي أداة محورية للتواصل، والتعبير عن الأفكار والمشاعر، كما أنَّ القواعد النحوية تلعبُ دوراً هاماً في تكوين هذه اللغة وإتقان هذه القواعد أمر ضروري لتحقيق الفهم السليم للغة. ولتعلم هذه القواعد وضبطها بشكل جيد كان ولا بُدَّ من وسائل لتقديم القاعدة النحوية التي تسهم في تعزيز الملكة اللغوية، ومن هذه الوسائل نجد الخرائط الذهنية، فهذه الوسيلة مهمة وسهلة لما لها من أثر كبير في تنظيم الأفكار والمعلومات، بحيث يستخدمها المعلم في تلخيص الأفكار وتنظيمها للمتعلم، بينما تساعد المتعلم في استيعاب المعلومات بطريقة سهلة وبمبسطة .

وتعددت الأسباب والدوافع التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع وهي:

- التعرف على وسيلة الخرائط الذهنية ومدى فاعليتها في نجاح العملية التعليمية.

- معرفة مدى إسهام الخرائط الذهنية في تنمية المهارات اللغوية عند التلاميذ.

- التشجيع على استخدام وسيلة الخرائط الذهنية في مجال التعليم.

- معرفة مدى صعوبة القواعد النحوية عند التلاميذ.

وعلى إثر هذه الأسباب نطرح الإشكالية الآتية: كيف تُسهم الخرائط الذهنية في تعزيز

الملكة اللغوية خاصة في تعلم القواعد النحوية لدى طُلاب المرحلة المتوسطة؟

بناءً على هذه الإشكالية الجوهرية تُطرح مجموعة من التساؤلات المتفرعة حول هذا

البحث وهي كالآتي:

ماهي الخرائط الذهنية؟ وفيما تتمثل خصائصها؟ وفيما تكمن أهميتها؟ كيف تساهم الخرائط الذهنية في تعزيز الملكة اللغوية؟ كيف يمكن تطبيقها من طرف الأستاذ على القاعدة النحوية؟

ومن أجل إنجاز هذا البحث بشكل فعّال، كان من الضروري أن نعتمد على المنهج الوصفي مستنديين إلى آلية التحليل ، الذي يُساعدنا على فهم الظواهر المدروسة وتحليلها بعمق، وأيضا المنهج الإحصائي.

ولقد تم إعداد هذا البحث وفق خطة منهجية شاملة، حيث تضمنت الخطوات الأساسية التي تم اتباعها لتحقيق أهداف البحث، فلقد تم تقسيم البحث كالآتي:

مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة: المدخل تحت عنوان، مفاهيم أساسية في البحث، أما الفصل الأول كان نظريا عُنون بماهية الخرائط الذهنية والملكة اللغوية، احتوى على العنصرين المعنويين ب: أولا: الخرائط الذهنية وخصائصها تضمن على ستة أجزاء: مفهوم الخرائط الذهنية ثم خصائص الخرائط الذهنية وثالثا أشكال الخرائط الذهنية ورابعا أنواع الخرائط الذهنية، أما خامسا أهداف الخرائط الذهنية وسادسا أهمية الخرائط الذهنية، والعنصر الثاني عُنون بمفاهيم الملكة اللغوية والقاعدة النحوية احتوى على جزئين، مفهوم الملكة اللغوية وثانيهما مفهوم القاعدة النحوية.

أما الفصل الثاني كان تطبيقيا تحت عنوان دور الخرائط الذهنية في تعزيز الملكة اللغوية في مرحلة المتوسط القواعد النحوية أنموذجا. تضمن دراسة ميدانية في متوسطات مُختلفة باستعمال أداتين بحثيتين الإستبيان والملاحظة.

وأخيرا الخاتمة التي كانت عبارة عن نتائج تمّ التوصلُ إليه في هذا البحث.

لتقدير قيمة هذا البحث، كان من الضروري الاعتماد على مجموعة مُتنوعة من المصادر والمراجع، التي تُسهم في تعزيز مصداقية المُحتوى وتنوع الأفكار، فكان من بين

عناوين هذه المراجع: كتاب الخرائط الذهنية ومهارات التعلم لطارق عبد الرؤوف، استخدام خرائط العقل في العمل، الكتاب الأمثل لخرائط العقل لتوني بوزان وغيرها كثير.

كما هو معروف يُواجه كل بحث مجموعة من الصعوبات والعراقيل التي تُعيقُ تقدمه من بين هذه التحديات التي واجهتنا يُمكنُ الإشارة إلى قلة المصادر والمراجع حول الخرائط الذهنية، عدم التمكن من الحصول على بعض المراجع التي تخدم موضوع البحث، كذلك ضيق الوقت أثناء تطبيق أداة الملاحظة لأنها كانت فترة فروض للتلاميذ.

وفي الأخير أتقدم بشكري الخالص للأستاذة الفاضلة "سهل ليلي" على مجهوداتها المبذولة وتوجيهاتها القيّمة حيث كان لها الأثر الكبير في إنجاز هذا العمل.

مدخل : مفاهيم أساسية في البحث

توطئة:

أولاً: مفهوم التعليمية

1: لغة

2: اصطلاحاً

ثانياً: العملية التعليمية التعلمية وعناصرها

1: تعريف العملية التعليمية التعلمية

2: عناصر العملية التعليمية

1.2: المعلم

2.2: المتعلم

3.2: المحتوى

ثالثاً: التعلم والتعليم والتدريس

1: التعلم

2: التعليم

3: الفرق بين التعلم والتعليم

4: التدريس

5: الفرق بين التعليم والتدريس

رابعاً: الوسائل التعليمية

1: مفهوم الوسائل التعليمية

1.1 لغة

1.2 اصطلاحا

مدخل: مفاهيم أساسية في البحث

توطئة:

تعدّ التعليمية إحدى فروع اللسانيات التطبيقية بل وأهمها، فهي التي تنظم العملية التعليمية وذلك عن طريق تطبيق ما توصلت إليه النظريات التعليمية من نتائج في العملية التعليمية واختيار ما هو أنجح وهذا كله عن طريق اللسانيات التطبيقية التي هي الجسر الرابط بين عديد العلوم، فالتعليمية إذن هي حلقة الوصل بين عدة عناصر التي من شأنها أن ترقى بمستوى التعليم والتعلم على حد سواء فهي تهتم بالعلمية التعليمية وعناصرها من متعلم ومعلم ومحتوى، وطرائق التدريس، كما توضح مفهوم التعليم والتعلم والفروق بينهما، كما تهتم بكل ما من شأنها المساهمة في إنجاح العملية التعليمية بجميع عناصرها.

أولاً: مفهوم التعليمية.

1. لغة: أحد مشتقات لفظة [التعليم] مصدر الفعل (علم) فقد جاء في معجم لسان العرب لابن منظور: "والعلم نقيض، علم علما وعلم هو نفسه ورجل عالم وعليم من قول العلماء.... وتقول علم وفقه: أي تعلم وفقهه، وعلم وفقه أي ساد العلماء والفقهاء".¹

"وعلم بالشيء : شعر... ويجوز القول أن تقول علمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته، وعلم الرجل: خبره، وأحب أن يعلمه أي يخبره".²

وفي قوله تعالى: الرَّحْمَنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (4).³

¹ أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي مصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1405هـ، مج12، مادة (ع ل م)، ص417.

² المصدر نفسه، ج12، ص418.

³ سورة الرحمان، الآية(1-4).

كما جاء في القاموس المحيط الفيروز آبادي: "علمه كسمعه علما، بالكسر، عرفه، وعلم هو في نفسه، ورجل عالم وعليم، ج: علماء وعلام، كجهال وعلمه العلم تعليما وعلاما، ككذاب، وأعلمه إياه فتعلمه."¹

2. اصطلاحا: للتعليمية العديد من التعريفات ومن أبرزها نذكر:

يعرفها أحمد حساني بقوله: "فإن تعليمية اللغات، بوصفها وسيلة إجرائية لتنمية قدرات المتعلم قصد اكتساب المهارات اللغوية واستعمالها بكيفية وظيفية."²

ومن خلال هذا التعريف نجد أن التعليمية تعتبر بمثابة جانب تطبيقي قابل لقياس المفاهيم النظرية والمعارف ومهمة التعليمية تكمن في مجال التعليم بشكل خاص، كما أنها تحاول جاهدة إلى الوصول لأكفاً أساليب التعليم الفعالة وكذلك التفاعل البناء بين عناصر العلمية التعليمية.

وفي تعريف آخر نجد أن: "مصطلح (didactique) يقابله باللغة العربية " التعليمية"، أو "علم التدريس"، أو "علم التعليم" وهناك فريق يذهب إلى إطلاق المصطلح الأجنبي كما هو أي "ديداكتيك"، وذلك خوفا من الوقوع في أي غموض وهي الدراسة العلمية لطرائق التعليم وتقنياته وأدواته ولأشكاله، فالتعليمية تسعى إلى تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها التلميذ، وذلك من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، إما على المستوى العقلي أو النفسي الانفعالي، أو الحسي الحركي."³

من التعريف يتبين لنا أن مصطلح didactique تعددت ترجماته في ساحة الدرس اللغوي العربي، بل وحتى أن البعض يترك المصطلح كما هو من دون ترجمة إلا أن

¹ محي الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، قاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوني، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 2005، ص140.

² أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009، ص1.

³ لمين زايدي، في اللسانيات التعليمية مدخل نظري مفاهيمي، دار المثقف، باتنة، الجزائر، ط1، 2022، ص16.

المفهوم واحد وهو الدراسة العلمية التعليمية التي بدورها تهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف لدى المتعلم على المستوى العقلي والنفسي وحتى الانفعالي والإدراكي.

ثانيا: العملية التعليمية التعلمية وعناصرها.

1. تعريف العملية التعليمية التعلمية:

تعرف بأنها: " الإجراءات والنشاطات التي تحدث داخل الفصل الدراسي والتي تهدف إلى اكتساب المعلمين معرفة نظرية أو مهارة عملية أو اتجاهات إيجابية.¹ من خلال هذا التعريف نتوصل إلى أن العملية التعليمية التعلمية هي تركيبة من النشاط داخل الحصة الهدف منها أن تكسب المتعلم العديد من المعارف وتزودها بمجموعة من المعلومات، حيث هي بالنسبة للمتعلم تعتبر كاتجاه إيجابي حيث من خلالها تتكون لديه مجموعة من المعارف والمهارات المكتسبة بواسطة تلك العملية. للعلمية التعليمية ثلاثة عناصر رئيسية تدور بينها تفاعلات مما يؤدي إلى نجاح العملية التعليمية وهي: المعلم، المتعلم، المحتوى.

2. عناصر العملية التعليمية:

" عندما تذكر عمليتي التعليم والتعلم في أي مادة من المواد التعليمية في أي مؤسسة تعليمية (سواء في المدارس الحكومية أو المدارس الخاصة أو حتى في الكليات والجامعات) يذكر معها كل من المعلم والطالب والمادة العلمية والمؤسسة التعليمية كمكونات أساسية للعلمية التعليمية فجودة عملية التعليم والتعلم تتعلق بجودة تلك المكونات مع العملية التعليمية.²

¹ العالية جبار، واقع العملية التعليمية في المدرسة الجزائرية بين النظام التربوي القديم والنظام التربوي الجديد، مهد اللغات، العدد3، 2020، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، ص3.

² أحمد مصطفى حليمة، جودة العملية التعليمية، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ط1، 2015م، ص115.

وعناصر العملية التعليمية هي:

1.2 المعلم: المعلم هو الشخص الذي يحمل المؤهلات التي تخول له نقل المعارف وتلقينها للطلاب ويتحلى بالمسؤولية لتأديب المتعلمين وتربيتهم دون أدنى دور الأسرة في العملية برمتها، هذا في العصور القديمة بينما اختلف دور المعلم في العصر الحديث حيث أصبح يحظى بالتعاون من طرف الأسرة في تربية وتعليم المتعلمين ذلك أن العملية التعليمية تتطلب الشراكة بين كل الجهات لتنشأة المتعلم وهذا بتطبيق ما توصلت إليه النظريات التعليمية الحديثة بكل اتجاهاتها كالسلوكية والنفسية والاجتماعية، والمعرفية.¹

وفي تعريف آخر نجد أن: "المعلم هو أداة نقل الحضارة والمعلومات من مصادرها، في إطار مناسب إلى النشئ، فإن أهمية المهنة وخطورتها تنتقل إليه ليصبح أهم وأخطر صاحب مهنة في الدولة، وهو قوام النظام التعليمي، باستطاعته استنهاض همّة أمة عزيزة قادرة على تحقيق الاستقلال اذا كانت مستعمرة."²

2.2 المتعلم: يعد الطالب أو ما يطلق عليه أحيانا المتعلم أهم مكونات العملية التعليمية فبدونه لا وجود للمعلم أو للمؤسسة التعليمية، أو للمادة العلمية، ومن أجله تُبنى المدرسة، ونعد المعلم الناجح، ونكتب المادة العلمية المناسبة فانطلاقا من أهمية عنصر الطالب ودوره في العملية التعليمية يمكننا أن نقول اذا حصلنا على الطالب ذو جودة في تعلمه، وتفكيره وتحليله ونقده وحله للمشاكل التي يتعرض لها نستطيع عندئذ أن نعتبر أن العملية بكافة مكوناتها ناجحة."³

ويعرفه أحمد حساني أيضا أنه: المتعلم يمتلك قدرات وعادات ويكون مستعد بها سابق للاستيعاب والانتباه، وأنه يجب تعزيز اهتماماته وترقيتها لكي يصبح هذا المتعلم

¹ ينظر: فرح أسعد، المعلم الناجح في التربية والتدريس، دار ابن النفيس، عمان، الأردن، ط1، 2018، ص25.

² رندة نمر توفيق مهاني، دور المعلم المساند في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين الدائمين في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010م، ص22.

³ أحمد مصطفى حليلة، جودة العملية التعليمية، ص226.

قادر على التعلم وهنا يكمن دور المعلم في حرصه على التدعيم المستمر لاهتمامات المتعلم.¹

3.2. المحتوى: يعتبر المحتوى من أهم عناصر المنهج، بحيث يكون المتعلم أكثر قدرة على تنظيم وترتيب المعارف والمهارات، بطريقة تساعد على تحقيق الأهداف المرجوة لأن عملية التدريس في أصلها لا تسير إلا وفق ترتيب عناصر المحتوى وتنظيمها. وهو "المقررات الدراسية وموضوعات التعلم وما تحتويه من حقائق ومفاهيم ومبادئ وما يصحبها أو ما تتضمنه من مهارات عقلية وجسدية وطرائق البحث والتفكير الخاصة بها والقيم والاتجاهات التي تنميها، وتشمل كل فروع المعرفة المنظمة التي تنشأ نتيجة الدراسة والبحث."²

ثالثاً: التعلم والتعليم والتدريس.

(1) التعلم:

يعرف التعلم أنه "العملية التي ينتج عنها تغير في سلوكيات الإنسان بسبب مروره أو تعرضه لخبرة جديدة، وهذه العملية لا تلاحظ بصورة مباشرة، بل نستدل عليها عن طريق الآثار الحادثة في السلوك على شكل معلومات أو معارف أو مهارات أو عادات جديدة نتيجة لوجود الإنسان في موقف تعليمي معين".³

ويعرف أيضاً أنه "عملية تمكن هذه الكائنات من تعديل سلوكياتها بالسرعة المناسبة وباستمرار بحيث لا يجب أن يحدث نفس التعديل مرات متتالية في مواقف متشابهة وقد يستطيع مراقب خارجي ملاحظة حدوث التعلم عندما يلاحظ التغير في

¹ ينظر: أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ص142.

² سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، دار وائل، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص61.

³ سعيد كمال العزالي، تربية وتعليم ذوي صعوبات التعلم، دار المسيرة، عمان، الاردن، ط1، 2011، ص15-16

السلوك، واستمرار هذا التغير لفترة طويلة والنتيجة هنا هي: أن التعليم يكتسب ما يسمى بحالة دائمة.¹

ويُعرفُ أنَّه: " مجهود شخصي يقوم به المتعلم (الطالب) بنفسه ومهمة المعلم الإرشاد والتوجيه فقط."²

(2) التعليم:

يعرف التعليم أنه: " عملية اكتساب المعلومات والمعارف والخبرات والمهارات عن طريق عملية التعلم التي يقوم بها المتعلم بنفسه أو عن طريق غيره (المعلم) ويتم كل ذلك بطرق ووسائل مختلفة بعضها مباشرة وأخرى غير مباشرة وهو نقل المعارف من الكبار إلى الصغار وأن عمل المعلم الأول يتضمن بالدرجة الأولى تنظيم المعارف وإيجاد الظروف المناسبة لنقلها من بين دفات الكتب إلى عقول المتعلمين".³

3. الفرق بين التعليم والتعلم:

يكمن الفرق بين التعليم والتعلم في⁴:

-إنَّ عملية التعليم منظمة وهادفة، في حين إنَّ عملية التعلم ليس بالضرورة أن تكون كذلك.

-إنَّ عملية التعليم تتم وفق منهاج محدد، في حين أن عملية التعلم قد لا تتطلب ذلك.

¹ روبرت جانيبة، أساسيات التعلم من أجل التعليم الصفي، تر، محمد محمود الخوالدة دار المسيرة، عمان ،

الأردن، ط1، 2012، ص25

² ينظر: عايش زيتون، أساليب تدريس العلوم، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، الإصدار الخامس، 2005، ص136

³ حذيفة مازن عبد المجيد، مزهر شعبان العاني، التعليم الإلكتروني، مركز الكتاب الإلكتروني، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص13-14.

⁴ عماد عبد الرحيم الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط2، 2012، ص80، 81.

-إنّ عملية التعليم محدد في زمن معين (فترة التعليم الرسمي)، في حين عملية التعلم تبدأ منذ الولادة وربما تستمر حتى الموت.

-إنّ عملية التعليم تتم في مؤسسات أعد خصيصا لهذا الغرض، في حين أن عملية التعلم لا تتطلب بالضرورة وجود مؤسسات خاصة، إذ قد يحدث التعلم في الشارع أو البيت أو المدرسة أو أي مكان آخر.

- تهدف عملية التعلم إلى تحقيق أهداف معينة أو نواتج تعليمية مرغوب فيها (التعلم المرغوب)، في حين قد يتعلم الفرد من خلال عملية التعلم الخبرات وغير المرغوب فيها.

-إن عملية التعليم تتطلب جهات رسمية للإشراف عليها وتنفيذها لدى الأفراد، في حين قد لا تتطلب عملية التعلم ذلك، حيث ربما تعتمد على ذاتية الفرد ومجهوده.

-في بعض الأحيان ربما لا تؤدي عملية التعليم إلى إحداث التغير المطلوب في سلوك الأفراد بسبب سوء الإجراءات المتخذة لتنفيذها أو بسبب غياب الدافعية والاهتمام من قبل الفرد، في حين يظهر التغير في سلوك الأفراد بسبب عملية التعلم لوجود دوافع لديهم للتعلم.

4.التدريس:

أ/ لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور مادة (درس) يقال: "درس الكتاب يدرسه درسا ودراسة ودارسه ذلك كأنه عانده حتى انقاز لحفظه...وقيل درست قرأت كتب أهل الكتاب، درست: ذاكرتهم... درست الكتاب أدرسه درسا أي دلالته بكثرة القراءة...ومنه درست السورة أي حفظتها".¹

من خلال هذا التعريف يتوضح لنا أن مصطلح (التدريس) مصدر الفعل (درس) والتي تعني القراءة المذاكرة والحفظ.

ب/ اصطلاحا: إذا اتجهنا إلى المصطلح التدريس من مفهومة الاصطلاحي قد عرفته سعاد عبد الكريم الوائلي بأنه: "عملية تواصل بين المعلم والمتعلم، ويعني الانتقال من

¹ ابن منظور، لسان العرب، ج6، مادة (د ر س)، ص79.

حالة عقلية أخرى حيث يتم نمو المتعلم بين لحظة وأخرى نتيجة تفاعله مع مجموعة من الحوادث التعليمية التي تؤثر فيه فهو بحد ذاته نشاط وعلاقات إنسانية متبادلة بين المدرس والطالب من خلال طرح الآراء ووجهات النظر وبالتالي الوصول إلى الأهداف المطلوبة لإنجاح عملية التعلم.¹

من خلال هذا التعريف نجد أن التدريس هي علاقة بين المعلم والمتعلم فهي عملية مخطط لها، فيها يتم نمر المتعلم، أي التدريس هو نشاط متبادل بين المدرس والطالب من طرح الآراء ومناقشتها.

وفي تعريف آخر نجد أن عملية التدريس هو: "عملية اتصال بين المعلم والمتعلم بحيث أن المعلم يحاول اكساب التلاميذ المهارات والخبرات التعليمية مستعملا في ذلك وسائل وطرق تساعد في ذلك وجعل المتعلم عنصر مشارك فيما يدور حوله."²

5. الفرق بين التعليم والتدريس:

تطرقنا سابقا إلى مفهوم كل من التعليم والتدريس، يكمن الاختلاف بين هذين المصطلحين في أن:

-التعليم من العمليات التي يقوم بها المعلم في المدرسة يكون في المراحل الأولى، بينما التدريس يكون في المراحل المتقدمة.

-التعليم يعمل على توزيع المعلومات للمتعلمين، ويبقى موقف المتعلم سلبي أي أنه غير مشارك في العملية التعليمية.

- التعليم قد يكون نظامي في المدرسة وغير نظامي في الجمعيات والمراكز الثقافية، أما التدريس يكون نظامي فقط.³

¹ سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، دار الشروق، عمان، الاردن، ط1، 2004، ص39.

² ينظر: أحمد عيسى داود، أصول التدريس النظري والعملية، داريا فاعلمية، عمان، الاردن، ط1، 2014، ص26

³ ينظر: المرجع نفسه، ص30، 31.

رابعاً: الوسائل التعليمية.

1. مفهوم الوسائل التعليمية:

1.1 لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور مادة (و س ل): "الوسيلة: المنزل عند الملك، والوسيلة: القرية، ووصل فلان إلى الله وسيلة إذا عمل عملاً تقرب به إليه، والواصل: الراغب إلى الله... وتوسل إليه بوسيلة إذا تقرب إليه بعمل، وتوسل إليه بكذا: تقرب إليه بجرمه أصراً تعطفه عليه، والوسيلة: الوصلة والقرى".¹

قال تعالى: "أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا".² (57).

ويعرفها أبو قاسم محمود عمر بن محمد الزمخشري (ت528هـ) في كتابه أساس البلاغة في مادة (و س ل) بقوله: "وسل: لي إليه وسيلة ووسائل وأنا متوسل بكذا وواصل، ووسلت إليه، وتوسلت إليه، وتوسلت إلى الله بالعمل: تقربت".³

1.2 اصطلاحاً: لقد تعددت تعريفات الوسائل التعليمية ذكر منها:

تُعرف الوسائل التعليمية بأنها: "المواد والأجهزة والمواقف التعليمية التي يستخدمها المعلم في مجال الاتصال التعليمي بطريقة ونظام خاص لتوضيح فكرة وتوضيح أو تفسير مفهوم غامض أو شرح أحد الموضوعات بغرض تحقيق التلميذ لأهداف سلوكية محددة".⁴

وتعرف أيضاً: "كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم وتوضيح المعاني والأفكار، أو التدريب على المهارات أو تعزيز التلاميذ على العادات الصالحة،

¹ ابن منظور، لسان العرب، ج11، مادة (و س ل)، ص724.

² سورة الإسراء، الآية57.

³ أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، ج2، مادة (و س ل)، ص334.

⁴ سمير جلوب، الوسائل التعليمية، دار خالد اللحياني، المملكة العربية السعودية، ط1، 2017، ص7.

أو تنمية الاتجاهات وغرس المرغوب فيها، دون أن يعتمد المعلم أساساً على الألفاظ والرموز والأرقام.¹

ويعرفها أيضاً أحمد حساني بأنها: "كل وسيلة تتدخل لمساعدة المعلم في تحقيق الأغراض التعليمية والبيداغوجية أثناء تعامله المباشر مع مادته من جهة، ومع المتعلم من جهة أخرى."²

وتُعرف أيضاً بأنها: "هي أي شيء يستخدم في العملية التعليمية التعلمية بهدف مساعدة المتعلم على بلوغ الأهداف بدرجة عالية من الإتقان، وهي جميع المعدات والمواد والأدوات التي يستخدمها المعلم لنقل محتوى الدرس إلى مجموعة من الدارسين داخل غرفة الصف وخارجها بهدف تحسين العملية التعليمية التعلمية وزيادة فعاليتها، دون الاستناد إلى الألفاظ وحدها."³

من خلال التعريفات نستنتج أن الوسائل التعليمية هي عبارة عن أدوات ومواد يستخدمها المعلم والمتعلم من أجل تحسين عمليتي التعليم والتعلم، بحيث تُساعد في توضيح الأفكار والمعاني الغامضة فبواسطتها يمكن أن يحقق المعلم أغراضه التعليمية وتجعل التعلم سهل كما تكون هناك مشاركة ونشاط بين المتعلمين في العملية التعليمية.

¹ عبد المحسن عبد العزيز أبانمي، الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1414هـ، ص45.

² أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص152.

³ نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار صفاء، عمان، الأردن، ط2، 2003م، ص15.

الفصل الأول: ماهية الخرائط الذهنية والملكة اللغوية.

أولاً: الخرائط الذهنية وخصائصها.

1: مفهوم الخريطة الذهنية.

2: خصائص الخرائط الذهنية.

3: أشكال الخرائط الذهنية.

4: أنواع الخرائط الذهنية.

5: أهداف الخرائط الذهنية.

6: أهمية الخرائط الذهنية.

ثانياً: مفهوم الملكة اللغوية والقاعدة النحوية

1: مفهوم الملكة اللغوية

2: مفهوم القاعدة النحوية

الفصل الأول: ماهية الخرائط الذهنية والملكة اللغوية.

تعتبر الخرائط الذهنية أداة تفكير تنظيمية نهائية وهي أسهل طريقة لإدخال المعلومات للدماغ، ومن ثم استرجاع هذه المعلومات المخزنة وهي طريقة فعالة وإبداعية لأخذ الملاحظات.

أولاً: الخرائط الذهنية وخصائصها:

1: مفهوم الخريطة الذهنية:

أ/ الخريطة لغة: جاء في معجم "محيط المحيط": "خرط الشجر يخرطه خرطاً: أي انتزع الورق منه اجتذاًبا، وخرطت الدابة صارت خروطا، وخرطت الشاة أو الناقة تخرط خرطاً، أصابت ضرعها العين، أو ربضت الشاة و بركت الناقة على ندى فخرج اللبن، واخروطت اللحية اخروطا: من باب اجلوذ طالق والرجل أسرع في السير ومضى، قال العجاج مخروطا جاء من الأقطار واخروط بهم الطريق طال و امتد".¹

ب/ الذهن لغة: جاء في "لسان العرب": "الذهن، الفهم، والعقل والذهن أيضا حفظ القلب، وجمعها أذهان، ولرجل ذهن، وذهن كلاهما على النسب، وفي النوادر ذهنت كذا أو كذا أي فهمته، وذهنت عن كذا فهمت عنه، ويقال: ذهني عن كذا وأذهني واستذهني أي أنساني وألهاني عن الذكر الجوهري: الذَّهْنُ مثل الذَّهْن، وهو الفطنة والحفظ، وفلان يذاهن الناس أي يُفَاطِنهم و ذاهني فذهنته أي كنت أجود منه ذهنا، والذهن أيضا القوة".²

¹ بطرس البستاني، محيط المحيط، تح: محمد عثمان، مكتبة بيروت، لبنان، دط، دن، ج3، مادة (خ ر ط)، ص225، 226.

² ابن منظور، لسان العرب، مج13، مادة (ذهن)، ص174.
[17]

ج/ الخريطة الذهنية:

تتووع تفسير مفهوم الخريطة الذهنية، حيث تناولها كل شخص وفقاً لرؤيته الخاصة حيث نرى إن:

تُعرفُ الخرائط الذهنية في كتاب "الكتاب الأمثل لخرائط العقل" أنها: "هي الطريقة الأسهل لتخزين المعلومات في مخك، واستخراجها منه، إنها وسيلة إبداعية فعالة لتدوين الملاحظات التي ترسم خرائط لأفكارك، وهي طريقة في غاية البساطة".¹

من خلال هذا التعريف نستخلص أن الخرائط الذهنية تعتبر بمثابة نظام تدريس واسترجاع البيانات وصولاً إلى الذاكرة الموجودة في الدماغ، كما تعتبر وسيلة مساعدة على التعلم وتخزين أكبر عدد من المعلومات، وتتيح لك الوصول السريع والفوري للذاكرة فكلما تزايد المخزون في الدماغ كلما زادت فعالية الخرائط الذهنية في استخراج المعلومات من الدماغ.

وبمفهوم آخر أن الخرائط الذهنية هي: "إحدى السبل الإبداعية والمبتكرة لتدوين الملاحظات، والتي تخطط أفكارك تخطيطاً كاملاً".²

هنا يعني أن وسيلة الخرائط الذهنية طريقة جديدة من أجل تسجيل الملاحظات حيث أنها تقوم بتنظيم الأفكار وتوجيهها بشكل منطقي.

نضيف تعريف آخر: أن الخريطة الذهنية هي: "خريطة إبداعية تمثل رؤية الطالب للمادة الدراسية والعلاقات والروابط التي يقيمها بنفسه بين أجزاء المادة

¹ توني بوزان، الكتاب الأمثل لخرائط العقل، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، طبعة 1، 2009م، ص6

² عبد العظيم صبري عبد العظيم، استراتيجيات طرق التدريس العامة و الإلكترونية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، دط، 2016، ص74.

وهي عبارة عن عمل ملاحظات و مذكرات خاصة MaKing Notes وليس مجرد أخذ ملاحظات TaKing Notes".¹

فالخريطة الذهنية هي أداة إبداعية تعكس تصور الطالب للمحتوى الدراسي والترابطات التي بين تليها مختلف أجزاء المادة، حيث تعتبر بمثابة ملاحظات.

هناك تعريف آخر لتوني بوزان في مؤلفه "استخدم خرائط العقل في العمل" أنها: "خرائط العقل هي عبارة عن أشكال مرئية ملونة لأخذ الملاحظات يمكن أن يقوم بها شخص واحد أو مجموعة من الناس و يوجد في قلب الشكل فكرة مركزية أو صورة، ويتم بعد ذلك استكشاف هذه الفكرة عن طريق الفروع التي تمثل الأفكار الرئيسية، والتي تتصل جميعا بالفكرة المركزية".²

ما نجده في جوهر هذا التعريف أن الخرائط الذهنية التي عُبرَ عنها بمصطلح خرائط العقل بأنها تقوم بوضع فكرة رئيسية وتتفرع منها مجموعة من الأفكار الفرعية التي تتصل بتلك المركزية حيث تنظم أفكارها بشكل فردي أو جماعي.

قيل أن الخرائط الذهنية هي: "وسيلة تعبيرية عن وجهة النظر الشخصية بشأن العالم الخاص بالأفكار و المخططات بدلا من الاقتصار على الكلمات فقط، حيث تستخدم الفروع و الصور و الألوان في التعبير عن الفكرة، تستخدم كطريقة من طرق استخدام الذاكرة وتعتمد على الذاكرة البصرية في رسم سهل للمراجعة والتذكر بقواعد و تعليمات مسيرة".³

¹ ذوقان عبيدات، سهيلة أبوالمسيد، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، ديونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، طبعة 03، 2013م، ص 204.

² توني بوزان، استخدام خرائط العقل في العمل، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، طبعة 1، 2006، ص 8.

³ بشيرة ملوالعين، الخرائط الذهنية بين الفكرة والتطبيق، دار أمجد للنشر، عمان، الأردن، ط 1، 2015م، ص 77.

وبالتالي فالخريطة الذهنية أهم الوسائل التي يعتمد عليها المعلم و المتعلم في العملية التعليمية، حيث تساعد المعلم في سرعة إيصال المعلومة للمتعلم، كما تساعد هذا الأخير في فهم تلك المعلومة، حيث تقوم الخرائط الذهنية على شكل تشجيري، يتضمن الأفكار المركزية والأفكار الفرعية كل هذا يتم وفق عمليات ذهنية متباينة، مما يعين على تنظيم البيانات في شكل مخطط واضح وموجز.

2. خصائص الخرائط الذهنية:

تتصف الخرائط الذهنية بمجموعة من الخصائص والسمات نذكر منها:

-أنها تعتمد على التعددية في استخدام الحواس لأنها تضمن في عملها الألوان والصور والرسومات

-استخدام الألوان والرموز والأرقام والكلمات المفتاحية والصور والأسماء كل هذه تساهم في تصميم الخريطة الذهنية.

-امتلاك الخريطة الذهنية من مركزها كلمة واحدة، بمعنى أن الخريطة الذهنية تبدأ بفكرة أساسية واحدة توضع في المركز، ومن ثم تتفرع منها أفكار مرتبطة بها هذه الفكرة الأساسية تمثل العنصر الأساسي الرابط بين جميع المعلومات الأخرى بعضها ببعض.

-العمل على شفرات رمزية أو ثنائية أو مزدوجة المعنى، يعني أن المعلومات يمكن تجسيدها باستعمال الرموز أو الشفرات في تحمل معان متعددة أو متناقضة كالرموز الثنائية أو المزدوجة، ويتم تعزيزها عن طريق ربطها في الذاكرة بشكل مرئي أو افتراضي

- يمكن دمجها بعمليات التقويم أو استعمالها في التقويم بحد ذاته.¹

¹ ينظر: طارق عبد الرؤوف، الخرائط الذهنية ومهارات تعلم (طريقك إلى بناء الأفكار الذكية)، دار كتب المصرية، القاهرة، مصر، طبعة 1، 2016م، ص 44، 45.

- كل مفردة أو عبارة متواجدة في الخريطة الذهنية قد تصبح مكون مركزي مؤثر في خريطة ذهنية أخرى.

- قد تستعمل الخرائط الذهنية للطلاب المبصري أو ذوي النشاط الزائد لتسهيل عملية التعلم.¹

- هذا النوع من الخرائط يعمل مباشرة على مركز التذكر بالمخ والسعي لتقويته ورسم صورة ذهنية للمعلومات، فهي تتقبل أي رسومات يقوم بها المتعلم، بمعنى أنها لا تشترط نمط معين ليتبعه المتعلم.

- تعمل على القيام بعلاقات متبادلة بين الأفكار الصعبة وعمليات المعالجة.²

- تجنب التفكير الخطي.

- تشجع على التفكير الابتكاري والنافذ والحل الإبداعي للمشكلات.³

للخرائط الذهنية خصائص عدة تختص بها في أن تجعل عمليتي التعليم والتعلم أكثر بساطة وسهولة حيث إنّ هذه الوسيلة تجعل قرارات المتعلم أكثر صحة وصواب، كما تساعد الأفكار على رؤية أفكار تصوراتهم بكل دقة ووضوح.

3. أشكال الخرائط الذهنية:

تأخذ الخرائط الذهنية أشكالاً متعددة، حيث لكل شكل منها مميزات واستخداماته الخاصة لمختلف الأعراض من هذه الأشكال نجد:

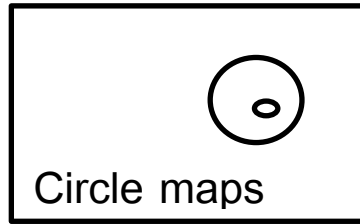
¹ ينظر: طارق عبد الرؤوف، الخرائط الذهنية ومهارات التعلم (طريقك إلى بناء الأفكار الذكية)، ص 44.45.

² المرجع نفسه، ص 45.

³ إيناس محمد لطفي عطية، استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس مقرر التربية البيئية وأثرها على تنمية ما وراء الفهم و الوعي بمخاطر التلوث البيئي لدى طلبة كلية التربية، المجلة المصرية للتربية العلمية، العدد العاشر، أكتوبر 2017م، ص 171.

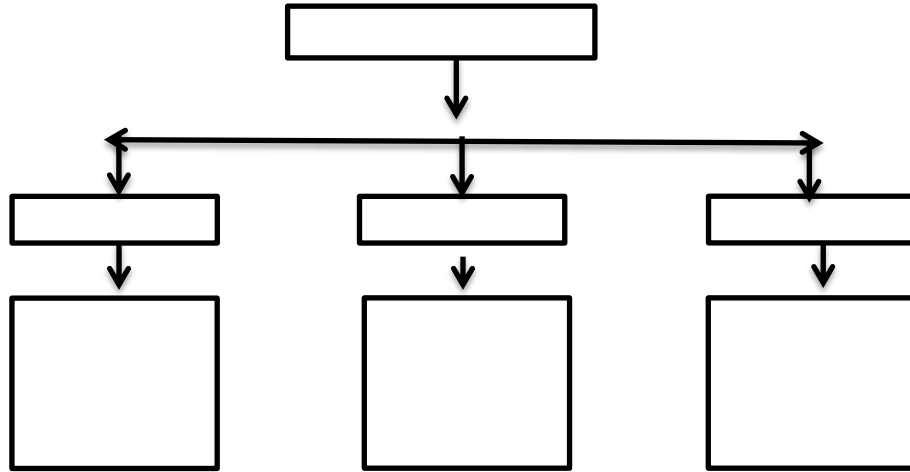
1.3: الخرائط الدائرية: circle maps

تساعد المتعلم في تحديد الكلمة أو فكرة في المحتوى تمثل الأفكار الناتجة من العصف الذهني و المعرفة المسبقة بالموضوع من خلال التزود بمعلومات المحتوى.



الشكل (1) يمثل خريطة ذهنية دائرية.

2.3: خرائط الشجرة: TREE MAPS تستعمل في تصنيف وتنظيم المعلومات بشكل دقيق، وتقوم على توضيح العلاقات بين الأفكار الأساسية (الرئيسية) والتفاصيل المرتبطة بها، تنتمي قدرة المتعلم في تبويب وتصنيف الأفكار على شكل فئات.¹



الشكل (2) : يمثل خريطة ذهنية للشجرة.

3.3 خريطة الفقاعة: BUBBLE MAP خريطة عنقودية مفتوحة النهاية، تتكون من دائرة مركزية وحولها عدد من الدوائر، حيث يكتب في الدائرة المركزية (المفهوم، الكلمة،

¹ ينظر: السيد عادل أحمد محمد عبد الجليل، استخدم الخرائط الذهنية في تنمية مهارات الفهم الاستنتاجي لدى تلاميذ الصف السابع بدولة الكويت، مجلة كلية التربية ببنها، العدد 131، يوليو 2022، ج1، ص72.

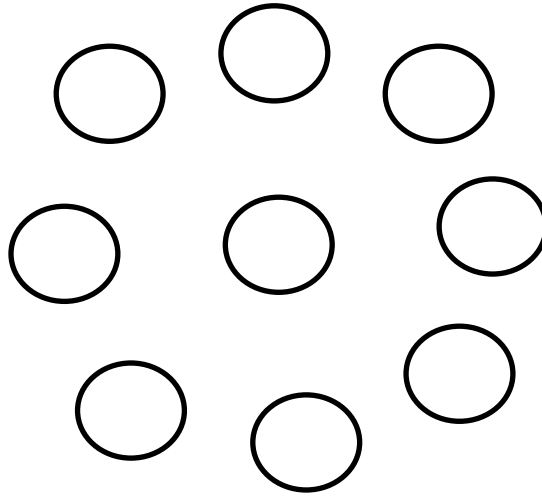
العنصر أو الشيء المراد تحديد خصائصه) وتكتب في الدوائر الفرعية (المحيطة بالدائرة المركزية) نستخدم خريطة الفقاعة في:

-تنمية التفكير التقويمي.

-الإمداد بالتفاصيل الوصفية للأشياء.

- وصف الخصائص و المميزات بتعبير موجز وكلمات واضحة.

-تنمية قدرة الطالب على تحديد الصفات والخصائص في كلمة كلمات أو رموز



الشكل (3): يمثل خريطة ذهنية فقاعية

4.3:خريطة الفقاعة المزدوجة: Double bubble map

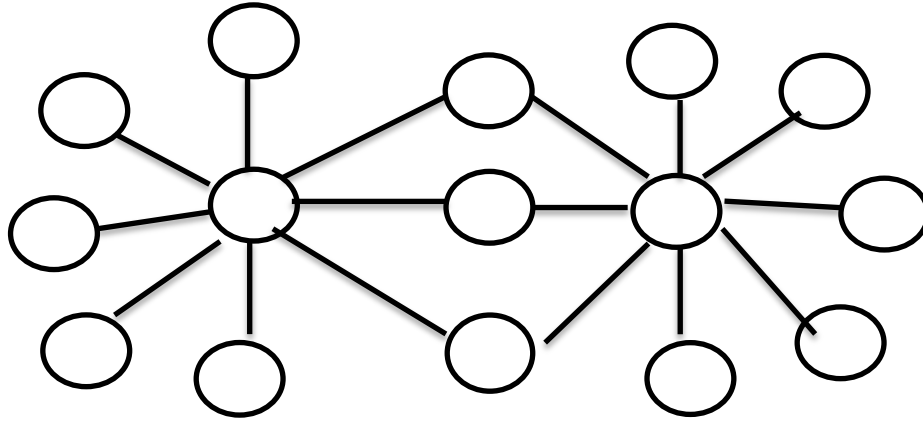
تستخدم للمقارنة بين شيئين وهي امتداد لخريطة الفقاعة، وتتكون خريطة الفقاعة المزدوجة من دائرتين مركزيتين متجاورتين وبينهما عدد من الدوائر يكتب فيها الخصائص المتشابهة بين المقارن بينهما، وفي جانبي الدائرتين المركزيتين تكتب الخصائص المختلفة بين المقارن بينهما، وتستخدم خريطة الفقاعة المزدوجة في:

-تنمية التفكير التقويمي.

-مقارنة و مقابلة الخصائص

-تحديد الخصائص الأساسية لعنصرين معينين

-تنظيم عملية المقارنة بسهولة.¹



الشكل(4): يمثل خريطة فقاعة المزدوجة

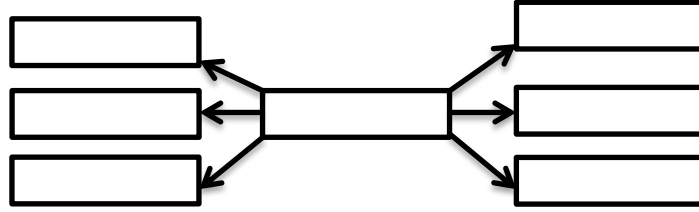
5.3: خرائط التدفق المتسلسلة: flour map

الهدف منها هو تحديد العلاقات بين المراحل و الأحداث الفرعية للموضوع محدد بطريقة منظمة و مرتبة وهذا ما يُساعد المتعلم في تنمية قدرته في التفكير المنطقي كما تحقق فهم أفضل للموضوعات المعقدة.

6.3: خرائط التدفق المتعددة: multi flour maps تستعمل في توضيح العلاقة بين

السبب والنتيجة، فهي تبين تتابع الأسباب التي تؤدي إلى نتائج، تُنمي القدرة على تحليل النتائج نظرا للأسباب والنتائج، كما يمكن من خلالها التنبؤ بالنتائج عن طريق الأسباب والأحداث.

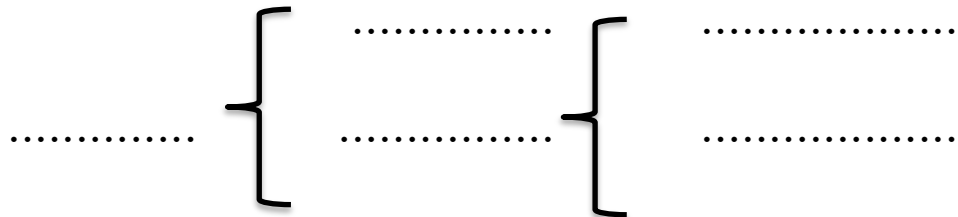
¹ داليا محمد عبد المهيمن جمال الدين، خرائط التفكير الذهنية ودورها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي(دراسة على طلاب الفنون والتصميم)، مجلة العمارة والفنون، العدد السابع عشر، دن، ص173.



الشكل (5): يمثل خريطة التدفق المتعددة

7.3: الخرائط الدعامية: barce maps

الهدف من هذه الخرائط توضيح العلاقة بين الجزء و الكل لموضوع ما كما تساعد المتعلم في تنظيم وعرض المكونات أي بواسطتها يمكن تنظيم جميع التركيبات.



الشكل (6): يمثل خريطة الدعامية

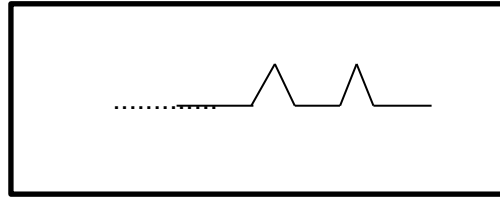
8.3: الخرائط الجسرية: Bridge map

تستعمل لعمل التشبه بين الأشياء، يستعمل المتعلم هذه المتشابهات وتكونُ معروفة لديه، فيتعلم معلومات جديدة مما يساعد على إيجاد علاقة ما بين الواقع والخيال، حيث بواسطها يمكن

-توضح العلاقة بين الواقع والخيال.

-تتمي التفكير الذي يعتمد على التخيل.¹

¹ ينظر: السيد عادل أحمد محمد عبد الجليل، استخدام الخرائط الذهنية في تسبب مهارات الفهم الاستنتاجي لدى تلاميذ الصف التاسع بدولة الكويت، ص473.



الشكل (7) يمثل خريطة جسرية

4. أنواع الخرائط الذهنية:

الخريطة الذهنية تتنوع على عدة أنواع حيث أن كل نوع من هذه الأنواع يلبي الهدف المقصود بناء على طبيعة الموضوع الذي تحتويه الخرائط الذهنية

قد قسم توني بوزان Tony Bouzan الخريطة الذهنية لعدة أنواع تمثل في الآتي:

أ- **الخريطة الذهنية الثنائية:** "والتي تنشق من مركزها فرعين".¹ أي هي خريطة تشمل على عنصرين مكونين متصلين بالمركز الأصلي، كما هو موضح في المخطط التالي:



الشكل (8): خريطة ذهنية ثنائية

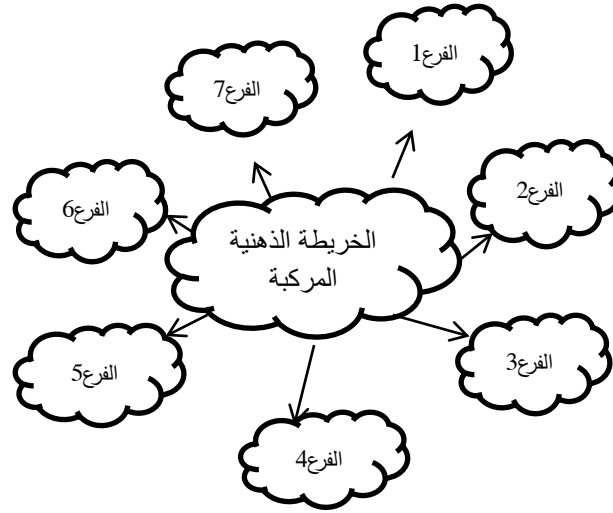
ب- الخريطة الذهنية المركبة أو متعددة التصنيفات:

يحتوي هذا النوع من الخرائط على العديد من الفروع الأساسية المتصلة بالفكرة المركزية، بحيث يكون هذا النوع في المواضيع التي تضع العديد من الأفكار المتصلة بها، حيث يتميز هذا النوع في أنه يساعد على تنمية القدرات العقلية، حيث ثبت من خلال

¹ وسام صلاح عبد المحسن، التعلم المتناغم مع الدماغ (تطبيقات لأبحاث الدماغ في التعلم)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2015م، ص101.

التجربة أن متوسط الفروع يتراوح ثلاثة وسبع تعريفات، وهذا يرجع إلى أن العقل البشري لا يستطيع أن يحمل أكثر من سبع مفردات أساسية من المعلومات.¹

هذا ما يوضحه المخطط الآتي:



الشكل (9): خريطة ذهنية مركبة أو متعددة التصنيفات

ت- الخريطة الذهنية الجماعية: "هي التي يقوم بتصميمها عدد من الأفراد معا في شكل مجموعات، ومن مميزات هذا النوع أنها تجمع بين معارف ورؤى عدد من الأفراد".²

هذا يعني أن الخريطة الذهنية الجماعية هي التي يتم تصميمها بواسطة مجموعة من الأشخاص على هيئة مجموعات، حيث إنها تجمع بين العديد من المعارف و الأفكار، فبواسطة تلك الأفكار والرؤى المتنوعة يتم تشكيل خريطة ذهنية جماعية متباينة الأفكار.

ث - الخريطة الذهنية المُعدّة عن طريق الحاسوب:

يمكن تصميم الخرائط الذهنية بواسطة الحاسوب، وذلك من خلال برامج الحاسب الآلي المساعدة في إعداد وحفظ تلك الخرائط فهناك عدة برامج: برامج مساعدة على رسم

¹ ينظر: وسام صالح عبد الحسين، التعلم المتناغم مع الدماغ (تطبيقات لأبحاث الدماغ في التعلم)، ص104.

² مطرة ملوح شايع القحطاني، أثر تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية في مقرر التربية الاجتماعية والوطنية على تحصيل طالبات الصف الرابع الابتدائي، مجلة الآداب، العدد الثامن، 2022، ص206.

الخريطة الذهنية وبرامج أخرى بمثابة تطبيق متكامل على الموضوع بصورة مباشرة، ومن هذه البرامج Imind map الذي قدمه توني بوزان رائد الخريطة الذهنية

ويوجد برامج أخرى مثل mind genius busnes تنتمي كل هذه الخرائط الذهنية المرسومة باليد و المعدة عن طريق الحاسوب بالميزات.¹

يمكن توضيحها في الجدول الآتي:²

نوع الخريطة	مميزاتها	عيوبها
الخريطة الذهنية المرسومة باليد	1. غير مكلفة 2. لا يوجد قيود على تصميم الخريطة الذهنية وتخطيطها 3. يمكن تخطيط الخريطة الذهنية في أي وقت باستعمال الورقة والقلم. 4. كل خريطة ذهنية في إبداع مميز من تصميم صانعها. 5. يمكن أن يتعاون مجموعة من الأشخاص في رسمها إذا كانوا في نفس المكان.	لا يمكن تخزينها إلا باستخدام scanner كما أن حجمها محدود
الخريطة الذهنية المعدة عن طريق الحاسوب	1. القدرة على الارتباط مع وصلات أخرى مثل الانترنت 2. القدرة على تعديل المعلومات أو الرسم بسهولة 3. يمكن دمج الخريطة الذهنية مع برامج soft were أخرى. 4. يمكن عمل عدة نسخ منها بسهولة	-التكلفة العالية للبرامج غير المجانية. - لا يمكن استخدامها في أي وقت حيث تتطلب وجود حاسوب. -أن تصميم الخريطة الذهنية مفيد بتعليمات البرامج.

¹ ينظر: طارق عبدالرؤوف، الخرائط الذهنية ومهارات التعلم (طريقك إلى بناء الأفكار الذكية)، ص 54.

² المرجع نفسه، ص 54.

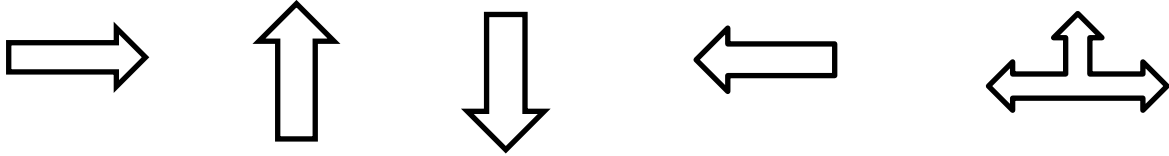
	5.تسمح بتعاون عدة أشخاص	
	6.لا حدود للخريطة الذهنية حيث يمكن الإضافة عليها في أي وقت.	

الجدول(1): يوضح الفرق بين الخرائط الذهنية المرسومة باليد والخرائط الذهنية المعدة عن طريق الحاسوب.

1.3. الوسائل المستخدمة في الخرائط الذهنية:

هناك مجموعة من الوسائل التي يمكن استخدامها في إعداد الخرائط الذهنية نذكر أهمها:

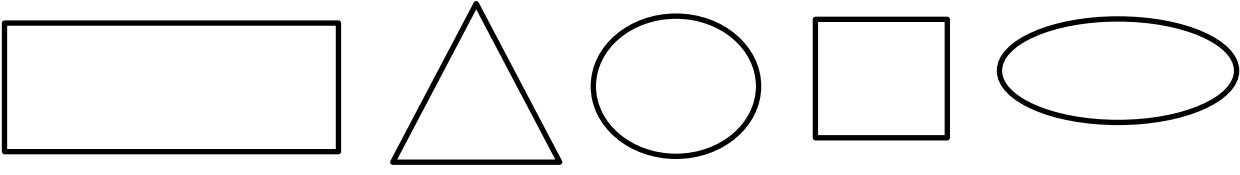
الأسهم: تستخدم لبيان شرائط الأفكار المختلفة بمخطط واحد، وقد يكون هذا السهم يتكون من رأس واحد أو عدة رؤوس، وبإمكانه أن يشير إلى الخلف أو الأمام.



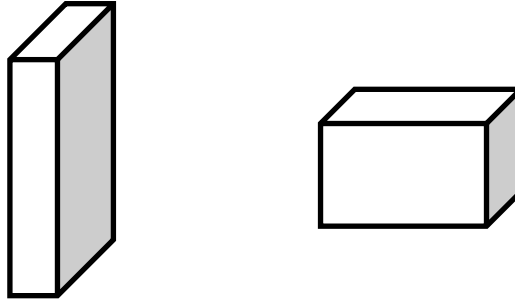
الرموز: تتمثل في علامات التعجب أو الاستفهام أو نجمة أو علامة الحاضنة وإلى غير ذلك من الرموز، فتوضح أمام الفكرة التي تعبر عنها لتوضيح تعالقاتها معها.



الأشكال الهندسية: تتمثل في المربعات المستطيلات، الدوائر، والأشكال البيضاوية، وغيرها من الأشكال الهندسية المستوية يشار بها إلى كلمات ذات طبيعة واحدة، وكل منها تستخدم حسب أهميتها:



الأشكال ذات الأبعاد الثلاثية: لكل شكل من هذه الأشكال يأخذ تصور عقلي محدد كأن نرسم مربع داخل مكعب كما يمكن انتقال الأفكار المكتوبة في هذه الأشكال لمكان آخر.



الإبداع/الصور: يمكن دمج إبداع مع استخدام الأشكال الهندسية ذات الأبعاد الثلاثية، أي يمكن الإبداع فيها.

اللون: أداة مفيدة ومساعدة في التذكر والإبداع ويمكن استعمالها بعدة طرق في الخريطة الذهنية، فقد تستعمل كأسهم لبيان كيفية ربط الأفكار في الأقسام المختلفة، كما يمكن استخدامها لبيان الحدود بين الأفكار الرئيسية من خارطة الدماغية.¹

5: أهداف الخرائط الذهنية:

إنّ الهدف من استخدام الخريطة الذهنية هو:

- تمكين المتعلمين من أن يصبحوا مستقلين في تعلمهم
- يستطيعون القراءة والفهم والتعلم دون الحاجة المستمرة للرجوع إلى المعلم فيصبح المتعلم بإمكانه أن يعتمد على نفسه.

¹ ينظر: توني بوزان، استخدم عقلك، تر: عبدالله مكي، دار البيان العربي، 1990، ط1، ص28، 29.

- استرجاع الأفكار الرئيسية وتنظيم كيفية التعبير عنها، وبفضل استخدامها يصبح المتعلم قادر على:
 - إيجاد الأفكار الرئيسية
 - اتخاذ قرار بشأن المعلومات المهمة الواجب تعلمها
 - طرح الأسئلة المساعدة على اكتمال المعرفة ونذكر الأفكار المهمة.¹
- من هنا يمكننا التوصل أن للخرائط الذهنية أهداف وغايات متعددة تمكن المتعلم من الوصول إليها، فهي بذلك وسيلة منظمة لترتيب الأفكار والمعلومات فيصبح بواسطتها المتعلم مستقل بنفسه دون الحاجة إلى الرجوع للمعلم، فهي تعد وسيلة مساعدة لتذكر الأفكار المهمة.

6: أهمية الخرائط الذهنية:

للخرائط الذهنية أهمية كبيرة في العديد من المجالات، لاسيما في مجال التعليم حيث تظهر أهميتها في:

- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ
- تنمي مهارة التفكير وتحفز الإبداع وتنشط الذهن.
- تُشوق المتعلم لتلك المادة التعليمية. لأنها تضيف عليها المتعة بحيث تصبح سهلة ومبسطة في الفهم فتشجع المتعلم على المشاركة أثناء الدرس، كما تشجعه أيضا على توليد أفكار جديدة ومختلفة.
- تنمي عند المتعلم مهارة الرسم والإخراج بشكل جيد.²
- تعد وسيلة فعالة للتذكر والاحتفاظ بالمعرفة وعدم السياق لمدة طويلة.

¹ ينظر: طارق عبد الرؤوف، الخرائط الذهنية ومهارات التعلم (طريقك إلى بناء الأفكار الذكية)، ص35.

² ينظر: حنين سمير صالح حوراني، أثر استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة العلوم وفي اتجاهاتهم نحو العلوم في المدارس الحكومية في مدينة قلقيلية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابل، فلسطين، 2016م، ص21.

- توفر وقت المعلم وجهد الطالب.
- تجعل التعلم أكثر عمقا، لأنها تركز على كلا الجانبين الأيسر والأيمن في المخ.
- تقدم نظرة شاملة لموضوع أو مجال كبير.
- تمكن من التخطيط للأهداف أو تحديد الخيارات.
- تساعد المعلم والمتعلم على التركيز على العناصر الأساسية في الدرس.
- تساعد المعلم والمتعلم على التعلم التعاوني والتعلم المستمر الإيجابي.
- الاعتماد على النفس وتنمية بعض المهارات الاجتماعية.¹

ثانيا: مفاهيم الملكة اللغوية والقاعدة النحوية.

1: مفهوم الملكة اللغوية:

أ- لغة: ورد مصطلح الملكة في لسان العرب لابن منظور: "الملك والمُلك والملك: احتواء الشيء والقدرة على الاستبداد به، ملكه يملكه ملكا ومُلْكا وتملكا، الأخيرة على الليحاني، لم يحكها غيره، وحكي عن الكيسائي: ارحموا هذا الشيخ الذي له مُلك ولا بصر: "أي ليس له شيء". [...], وطال ملكه ومُلْكه ومَلَكته، عن الليحاني، أي رُقُهُ، ويقال: إنه حسن الملكة والملك، عنه أيضا، وأقر بالملكة والمُلوكَة أي الملك، وفي الحديث: لا يدخل الجنة سيء الملكة مُتحرّك: أي الذي يسئ صحبة المماليك، ويقال: فلان حسن الملكة إذا كان حسن الصنع إلى مماليكه. وفي الحديث: "حسن الملكة نماء، هو من ذلك".²

¹ السعدي الغول السعدي يوسف، استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس العلوم بتنمية التفكير التخيلي وبعض مهارات عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة العلمية جامعة الوادي، العدد السابع، 2012م، ص156.

² ابن منظور، لسان العرب، مج10، مادة (م ل ك)، ص492.493.

وقد أشار ابن منظور في تعريفه للملكة، أنها تكتسب بُعْدًا أخلاقيا حيث أشارت إلى السلوك السوي والمعاملة الصحيحة، كما تشير في ذات الوقت إلى الصنعة، كما تدور معانيها عن القدرة.

وفي مقاييس اللغة مادة (م ل ك) إلى أن: "الميم واللام والكاف أصل صحيح يدل على قوة الشيء وصحة يقال: أملك عجنه وشده وملكة الشيء: قويته، ثم يقول: "ملك الإنسان الشيء يملكه، والاسم الملك، لأن يده قوة صحيحة، فالملك: ما ملك من مال والمملوك: العبد وفلان حسن الملكة، أي حسن الصنيع إلى ممالكه، وعبدُ مملكة: سبي ولم يملك أبواه¹."

ونجد في معجم العين مادة (م ل ك) أن: الملك لله، والملكوت: ملك الله، وملكوت الله: سلطانه، والملك ما ملكت اليد من مال، والمملكة: سلطان الملك في رعيته، ويقال طالت مملكته وعظم ملكه، وكبر، والمملوك: العبد أقر بالملوكة، والعبد أقر بالعبودية، وأصوبه أن يقال: أقر بالملكة، وبالملك، وملاك الأمر: ما يعتمد عليه، والقلب ملاك الجسد، والإملاك: التزويج، قد أملكوه أو ملكوه، أي: زوجه شبه العروس بالملك².

ب- اصطلاحاً: اهتم العديد من الباحثين بالملكة اللغوية، فنجد تعدد في الآراء حول هذا المصطلح ومن هؤلاء الذين اهتموا بدراستها نجد:

ابن خلدون إذ يقول: "اعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة، إذ هي ملكات في اللسان، للعبارة عن المعاني وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها، وليس ذلك بالنظر إلى المفردات، وإنما هو بالنظر إلى التراكيب فإذا حصلت الملكة التامة في تركيب الألفاظ المفردة، للتعبير بها عن المعاني المقصودة، ومراعاة التأليف الذي يطبق الكلام على مقتضى الحال بلغ المتكلم حينئذ الغاية من إفادة مقصودة للسامع، وهذا هو

¹ ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، طه، دن، ج5، مادة (م ل ك)، ص252.

² الخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزوميين إبراهيم السامرائي، طه، دن، ج5، ص380.

معنى البلاغة و الملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال لأن الفعل يقع أولاً وتعود منه للذات صفة ثم تتكرر فتكون حالاً، ومعنى الحال أنها صفة غير راسخة، ثم يزيد التكرار فتكون ملكة أي صفة راسخة.¹

يرى أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة، أي أن اللغة ليست ملكة فطرية يفطر عليها الإنسان بل يتعلمها ويكسبها وهي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أي بحسب مدى تعلم واكتساب هذه الملكة أوالمها والتي تكون حيث يبلغ المتكلم منتهاه في استعمال هذه الصناعة، وليس الأمر منوط بالمفردات وإنما هو بالنظر إلى التراكيب، فإذا حصلت الملكة التامة في تركيب الألفاظ المفردة للتعبير عن المعاني والمقاصد ومطابقتها لمقتضى الحال حينها يكون المتكلم قد حصل هذه الملكة، وهذا هو معنى البلاغة.

كما أن الملكة لا تحصل إلا بالتكرار الذي تكون منه صفة تعود للذات وبالتكرار أيضاً تكون حالاً الذي يعني صفة غير راسخة ومع زيادة التكرار تكون ملكة أو بمعنى صفة راسخة أو مهارة بها يستطيع المتكلم إنتاج تراكيب توافق نمط اللغة الذي يتكلمه المجتمع، وكذا مطابقة هذه التراكيب لتتشئ المقامات والسياقات (مطابقة الكلام لمقتضى الحال).

وقد عُرِّفت أيضاً أنها: "هي صفة راسخة في النفس وتحقيقه أنه حصل للنفس هيئة بسبب فعل من الأفعال، ويقال لتلك الهيئة كيفية نفسانية، وتسمى حالة، مادامت سريعة الزوال، فإذا تكررت ومارستها النفس حتى رسخت تلك الكيفية فيها وصارت بطيئة الزوال فتصير ملكة، وبالقيااس إلى ذلك الفعل: "عادة وخلق".²

¹ ابن خلدون، المقدمة، تح: درويش جويدي، الملكة العصرية، بيروت، ط1، (1995م، 1415هـ)، ص554.

² الشريف الجرجاني، التعريفات، تح: ابراهيم الأبياري، دار الريان للتراث، دط، دن، ص296.

من خلال هذا القول يتضح لنا أنّ المقصود بالملكة كونها الظاهرة الإنسانية الموجودة عند جميع الناس والتي يحتاج الإنسان إلى تنميتها والنهوض بها ولا يتم ذلك إلا من خلال الممارسة والتكرار حيث إنّ هذا التكرار والممارسة هي التي تنمي الملكة وتصبح صفة راسخة عند الإنسان لا يمكن اندثارها ولا يمكن زوالها في نفسه وفي عقله عامة.

وقد ورد مفهوم الملكة في كتاب "الحروف" أنها: "والإنسان إذا خلا في أول ما يفطر ينهض ويتحرك نحو الشيء تكون حركته إليه أسهل عليه بالفطرة وعلى النوع الذي تكون به حركته أسهل عليه (...)" وأول ما يفعل شيئاً من ذلك بفعل قوة فيه بالفطرة، وبملكه طبيعته باعتياده له سابق قبل ذلك ولا بصناعة وإذا كرر فعل شيء من نوع واحد مرارا كثيرة حدثت له ملكة اعتيادية، إنما خلفية أو صناعية.¹

من خلال ما تطرق إليه الفارابي أجد أنه ربط مفهوم الملكة بالطابع الفطري للإنسان، أي أنها في نظره هي الفطرة أو إعادة الفعل بشكل مستمر، ومن خلال مفهومه هذا قدم نوعية للملكة هي: ملكة صناعية وملكة خلقية، وهذا ما يجعلنا نرى أن الملكة عنده هي هبة كل ما عليه فعله هو تنميتها وصقلها لتصبح بأعلى جودة ولكنه لا يسعى إلى اكتسابها فهي تكون ربانية موجودة عند كل الناس.

ج- تعريف الملكة اللغوية:

لقد تعددت آراء الباحثين والدارسين حول مصطلح الملكة اللغوية، فكل منهم نظريته ورأيه الخاص حول هذا الموضوع، فمن علماء العربية الذين اهتموا بهذه القضية نجد ابن خلدون فقد جاءت في مقدمته تحت ما يسمى (الملكة اللسانية).

حيث يقول ابن خلدون: "فالمتكلم من العرب حين كانت ملكته اللغة العربية موجودة فيهم، يسمع كلام أهل جيله وأساليبيهم في مخاطباتهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم، كما

¹ أبو نصر الفارابي، كتاب الحروف، تح: محسن مهدي، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط2، 1990، ص135.

يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها فيلقنها أولاً، يسمع التراكيب بعدها فيلقنها كذلك، ثم لا يزال سماعهم لذلك يتجدد في كل لحظة ومن كل متكلم، واستعماله يتكرر إلى أن يصير ذلك ملكه وصفة راسخة ويكون كأحدهم.¹

ومن خلال هذا القول نجد أنه يشرح لنا القول السابق في تعريف ابن خلدون للملكة اللغوية على أنها عادات كلامية تبقى راسخة في ذهن الإنسان انطلاقاً من محيطه وهو الذي يدفعه إلى تتميتها فتصبح راسخة عنده، لكنه لا يكونها خارج إطار مجتمعه لأنها لا تتكون أصلاً بل راسخة من المجتمع.

وفي المقابل نجد الملكة عند الغرب، كما عرفها نعوم تشومسكي " أن الكفاية اللغوية هي المعرفة الضمنية بقواعد اللغة، وهي بالتالي بمنزلة ملكة لا شعورية تجسد الأداء الكلامي، أي العملية الآنية التي يقوم بها مُتكلم اللغة فيصوغ جملة طبقاً لتنظيم القواعد الضمنية(...) إنما الكفاية اللغوية هي التي تتيح له أن يُلم بصورة كافية بنواحي استعمال لغته بحيث لا يقع في الأخطاء."²

من خلال هذا القول نرى أن نعوم تشومسكي يرى أن الملكة اللغوية هي معرفة قواعد اللغة الضمنية وأن الإنسان ينطبع عليها منذ طفولته وبالتالي فالكفاية فطرية يمتلكها الطفل من خلال ما يسمعه من كلام في صغره وبهذا يكون قد كون معرفة ضمنية بقواعد هذه اللغة التي يسمعها ويرددها بطريقة لا شعورية فتتكون لديه ملكة لغوية من خلالها يصير قادراً على فهم وإنتاج عدد لا يحصر له من التراكيب الصحيحة. وعليه فمرد الملكة عند تشومسكي أنها فطرية لا شعورية ولا دخل للإنسان في تكوينها، لكن قد يكون قادراً على تتميتها بمعرفة المزيد من قواعد اللغة التي يستعملها مجتمعه.

2. مفهوم القاعدة النحوية:

¹ ابن خلدون، المقدمة، ص554، 555.

² ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص61.

أ/ مفهوم القاعدة:

لغة: جاء في كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي مفهوم القاعدة في مادة (قعد): "قَعَدَ يَقْعُدُ قَعُودًا (خلاف قام)، والقعدة: المرة الواحدة، والقعد: القوم الذين لا ديوان لهم. والمقعد والمقعدة اللذان لا يطيقان المشي، والمقعدات: فراخ القطا والنسر قبل أن تنهض للطيران (...). والقعدة ضرب من القعود، ويقال: "قعد فعد الدب وقعدة الرجل: مقدار ما أخذ من الأرض، يقال: أتانا بثريدة مثل قعدة الرجل. وذو القعدة: اسم شهرة كانت العرب تقعد فيه ثم تحج في ذي الحجة. والقعدة: ما يقعه الرجل من الدواب للركوب خاصة.¹"

اصطلاحاً: كما يعرف الشريف الجرجاني القاعدة أنها "قضية كلية منطبقة على جميع جزئياتها."²

هذا يعني أن القاعدة حكم عامل و شامل يتناول كل جزئيات الموضوع المتعلقة به، بمعنى أنها قضية واسعة تنطبق على جميع الجزئيات أي تقدم إطار عام يمكن بواسطته تفسير جزئيات معينة.

وفي تعريف آخر هي: "سلسلة مرتبطة من المفاهيم العلمية تصف الظاهرة أو الحدث وصفاً كمياً."³

إذن نستخلص أن القواعد هي مجموعة مفاهيم علمية ترتبط فيما بينها، يتم استخدامها في تحليل ظاهرة معينة باستخدام البيانات الكمية.

ب/ مفهوم النحو:

¹ الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ص142.

² الشريف الجرجاني، التعريفات، ص219.

³ محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص38.

أ. لغة: جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في مادة نحو: "النون والحاء والواو كلمة تدل على قصد، ونحوت نحوه لذلك سُمي نحو الكلام، لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلم له."¹

وورد في معجم الوسيط مادة نحو: "نحا إلى الشيء نحوا: مال إليه وقصده فهو ناح، وهي ناحية، نحى اللبن نحيا: مخضه، أنحى في سيره: مال إلى ناحية(...)" والنحو: القصد يقال نحوتُ نحوه: قصدت قصده والطريق و الجهة والنوع، جمع أنحاء، ونحو، والنحو علم يعرف به أواخر أحوال كلام إعرابا وبناء."²

ب. اصطلاحاً: لقد تعددت تعريفات النحو واختلفت آراء النحويين بين القدامى والمحدثين. فعند القدامى نجد ابن جني عرف النحو في كتابه المعنون ب: "الخصائص"، أنه: "انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتشبيه والجمع والتحقيق والتكسير، والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكمنهم، وإن شدد بعضهم عنها رُددَ به إليها."³

النحو عند ابن جني هو اتباع طريقة كلام العرب أي محاولة تقليد واكتساب الأسلوب اللغوي الصحيح مثلما كان العرب في كلامهم الفصيح وذلك تجنباً من الوقوع في اللحن ليتبع من ليس من أهل اللغة كالأعاجم بأهلها (العرب) في الفصاحة والسلامة اللغوية.

ويعرفه السكاكي في مؤلفه (مفتاح العلوم): "اعلم أن علم النحو هو أن تتحو معرفة كيفية التركيب فيما بين الكلم لتأدية أصل المعنى مطلقاً بمقاييس مستتبطة من استقراء كلام العرب، وقوانين مبنية عليها ليحترز بها عن الخطأ في التركيب من حيث تلك

¹ ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة (ن ح و)، ص 403.

² مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م، ص 908.

³ ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، دط، دن، ج1، ص34.

الكيفية، التي تعني تقديم بعض الكلم عن بعض، ورعاية ما يكون من الهيئات إذ ذاك، وبالكلم نوعيها المفردة وماهي في حكمها.¹

ومن هنا نلاحظ أن النحو طريقة لربط وترتيب الجمل، للوصول إلى الأهداف الموجودة، كما أنه يشير إلى أن علم النحو ليس مجرد مجموعة قواعد لغوية جافة إنما هو علم يقوم على استقراء كلام العرب وهو الأساس من أجل تجنب الوقوع في الخطأ الذي يحدث أثناء تركيب الجمل.

والنحو عند الجرجاني: "هو علم بقوانين يُعرفُ بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما: وقيل: النحو: علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال، وقيل: علم بأصول يُعرف بها صحة الكلام وفساده."²

فالنحو عند الشريف الجرجاني علم يدرس تركيب الكلمات والجمل في اللغة العربية، كما أنه علم يهتم بدراسة الجمل وأحوال الكلمات وفي مقابل ذلك نجد النحو عند المحدثين الغرب.

وقد عُرِفَ أيضا: "إن النحو كما نرى يجب أن يكون قانون تأليف الكلام، وبيان لكل ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة مع الجمل، حتى تتسق العبارة."³

إذن فالنحو هو قانون يتحكم في حالة الكلمة داخل الجملة وكذا في موقعها باعتبار وظيفتها حيث تحتل مكانها طبقا لوظيفتها فقد تكون الكلمة داخل الجملة فاعلا أو مفعولا أو غير ذلك من الوظائف، وكما أنه ينظم الكلمة في الجملة ينظم أيضا الجملة بالنسبة للجملة حتى تكون الفقرة أو النص مترابط وذا معنى واضح، فقد تكون الجملة لها محل إعرابي وقد لا يكون لها وعلى هذا الأساس تنظم الجملة مع بعضها فهو ينظر للنحو من

¹ أبي بكر محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، ضبطه نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1403هـ، 1983م)، ص308.

² الشريف الجرجاني، التعريفات، ص308.

³ إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، مؤسسة الهمداني، القاهرة، مصر، دط، 2012م، ص17.

منظور تركيبى وظيفي ينظم الكلام حسب الكلمات والجمل لا الكلمات فحسب إذا فالنحو عنده قانون يحكم طريقة إنشاء الكلام ككل جملة وتفصيلا.

ويعرفه المتأخرون أنه: "علم يبحث في أواخر الكلم إعرابا وبناء، وقد ذكر النحاة بأن موضوع علم النحو الكلمات العربية من حيث عروض الأحوال لها حال أفرادها وتركيبها وغايته الاستعانة له على فهم كلام الله ورسوله، وفائدته الاحتراز عن الخطأ في الكلام أو التمييز بين صواب الكلم وخطئه".¹

من خلال هذا التعريف نجد أن النحو هو علم يبحث في أواخر الكلم، بهدف الحيطة من الوقوع في الخطأ، والهدف منه هو فهم كتاب الله عز وجل، وأيضا تصحيح اللسان العربي وتقويمه من الوقوع في اللحن.

إذن فالنحو بالمفهوم الحديث يعرف أنه: "قواعد يعرف بها صنع الكلمات وأحوالها سواء أكانت مفردة أو في جملة، ولذلك يعرف بها أحوال الكلمات إعرابا وبناء".² وعليه نستنتج أن النحو هو علم يبحث في أحوال أواخر الكلم سواء كانت مفردة على حالها أو جملة، كما أنه عبارة عن مجموعة قوانين لمعرفة صيغ الكلمات و أحوالها.

ج/ القاعدة النحوية:

تعتبر القاعدة النحوية أحد أساسيات تعلم اللغة العربية فقد تعددت مفاهيمها نذكر منها:

أنها هي: "طائفة من المعايير والضوابط المستنبطة من القرآن الكريم والحديث الشريف ومن لغة العرب الذين لم تفسد سليقتهم اللغوية، يحكم بها على صحة اللغة وضبطها".³

¹ محمد سمير نجيب، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، ط1، 1985م، ص218.

² نبيل راغب، القواعد الذهبية لإتقان اللغة العربية في النحو والصرف والبلاغة، دار غريب، القاهرة، ط1، ص17.

³ حامد عبد السلام زهران وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها)، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2007م، ص428، ص433.

هذا يعني أن القواعد النحوية هي مجموعة من الأسس والقوانين المستخلصة سواء من كتاب الله وحديث نبيه الكريم، بالإضافة إلى ذلك لغة العرب الأقحاح الذين حافظوا على سليقتهم اللغوية وحافظوا على فصاحتهم اللغوية ولم يتأثروا بتغيرات اللغة، حيث تُستخدم للحكم على صحة اللغة ووضوحها.

وقد عُرِّفت على أنها: "وسيلة لضبط الكلام، وصحة النطق والكتابة، وليست غاية مقصودة لذاتها وقد أخطأ كثير من المعلمين حين غالوا بالقواعد، واهتموا بجمع شواردها، والإلمام بتفاصيلها والإثقال بهذا كله على التلاميذ، ظنا منهم أن ذلك تمكينا للتلاميذ من لغتهم وإقدارا لهم على إجادة التعبير والبيان".¹

نلاحظ أن القاعدة النحوية هي وسيلة يضبط بها الكلام، وتنظيم النطق والكتابة الصحيحة، وليست غاية مقصودة لذاتها، إنما هي وسيلة تعيين المتعلمين على الكتابة بلغة صحيحة.

¹ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط14، دن، ص203.

الفصل الثاني: دور الخرائط الذهنية في تعزيز الملكة اللغوية في مرحلة المتوسط

-القواعد النحوية أنموذجا-

توطئة:

أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة

- 1: حدود الدراسة.
- 2: عينة الدراسة.
- 3: منهج الدراسة
- 4: أدوات جمع البيانات.
- 4.1: مفهوم الاستبيان.
- 4.2: مفهوم الملاحظة.

ثانياً: دراسة الاستبيان.

- 1: أهداف دراسة الاستبيان.
- 2: عرض نتائج الاستبيان وتحليله.

ثالثاً: الدراسة الميدانية بأداة الملاحظة.

- 1: أهداف الدراسة بأداة الملاحظة.
- 2: إجراءات الدراسة بأداة الملاحظة.
- 3: الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة.
- 4: تحليل نتائج الدراسة بأداة الملاحظة.
- 5: النتائج العامة للدراسة بأداة الملاحظة.

توطئة:

نتطرق هنا للجانب التطبيقي، والذي يعدُّ الجانب الأكثر أهمية حيث يساعد الباحث في الإلمام بنتائج البحث، خصصتُ دراستي الميدانية في دراسة الظاهرة اللغوية لمعرفة دور الخرائط الذهنية في تعزيز الملكة اللغوية في مرحلة المتوسط -القواعد النحوية أنموذجًا-.

أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1: حدود الدراسة:

1.2: الحدود المكانية:

أجريتُ الدراسة الميدانية على مستوى ثلاث متوسطات في أولاد جلال -متوسطة منيب بولنوار: متواجدة في أولاد جلال الحي الشرقي، تم إفتتاح المؤسسة عام 2008م، تضم 608 تلميذا.¹

-متوسطة بزيط محمد: متواجدة في أولاد جلال الحي الشرقي تم تدشين هذه المؤسسة في يوم الجمعة 06 رجب 1418هـ، الموافق ل07 نوفمبر 1997م، وسميت باسم بزيط محمد المدعو عبد الحميد. تضم 853 تلميذا.²

متوسطة الشيخ النعيمي: أولاد جلال، تم تأسيسها عام 1973هـ حيث تضم 839 تلميذا.³

¹ مقابلة شخصية، سكر نور الدين، مدير متوسطة منيب بولنوار، أولاد جلال، 2025/03/06، 08:35 صباحا.

² مقابلة شخصية، فايزي اسماعيل، مدير متوسطة بزيط محمد، أولاد جلال 2025/03/06، 10:02 صباحا.

³ مقابلة شخصية، خليل نورة، مديرة متوسطة الشيخ النعيمي، أولاد جلال، 2025/03/06، 11:15 صباحا.

2.2: الحدود الزمنية:

أمّا فيما يخص الإطار الزمني للدراسة، حيث قُمت بتوزيع الاستبيانات للأساتذة يوم: 2025/03/06، وأعدتُ جمعهم يوم 2025/03/11 وفي يوم 2025/04/22، قمت بالحضور مع الأساتذة في القسم وقد كانت هذه الفترة هي فترة الفروض عند التلاميذ.

2. عينة الدراسة:

"هي جزء من المجتمع يتم اختيارها وفق قواعد خاصة بحيث تكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الإمكان".¹

تتمثل العينة المدروسة في هذا البحث في الطور المتوسط: "يدعى هذا الطور من التعليم ما قبل الجامعي بالطور المتوسط، لتوسطه بين الطورين: الابتدائي والثانوي، وفيه تكون العملية التعليمية، والعملية التربوية، مترابطتين وعلى أشدهما في نقل المعلومات إلى التلميذ وتلقيه إيّاها، وفي إحتوائه وحمايته من شطط سنوات المراهقة، لأن ما يتعرض له في هذا السن بسبب التحولات البيولوجية والوجدانية، قد يجعل من قوة ضارة لنفسه وللمجتمع وإن لم يُتدارك بالتوجيه التربوي المدروس المحددة معالمه الواضحة أغراضه، وبالمواد التعليمية ذات البعدين: البعد الفاعل في تشذيب الوجدان من أدران المراهقة، والبُعد الفاعل في تنمية القدرات العقلية (الفطرية والمكتسبة)".²

¹ محمد عبد العال النعيمي وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، دط، 2015م، ص78.

² الفضيل بن عمره، التعليم المتوسط الحلقة الأقوى، مقال إلكتروني، جريدة الحوار الإلكترونية، الجزائر، تم نشره 2009/11/05 اطلع عليه في 2025/04/19، على الساعة 17:19، <https://www.djairess.com>

مرحلة المتوسط تقوم على أربع سنوات (الأولى والثانية، الثالثة والرابعة) والتي تنتهي بشهادة التعليم المتوسط، أي حسب نظام التدريس في الجزائر نجد أن مرحلة المتوسط تحتوي على أربع سنوات، وهي مرحلة أساسية بحيث تجتمع فيها المنظومة التربوية مع الأسرة المدرسية من أجل احتضان التلاميذ سواء ذكوراً أم إناثاً. كما تسمى هذه المرحلة بمرحلة المراهقة تتراوح أعمار التلاميذ فيها بين 12 و15 سنة.

3. منهج الدراسة:

المنهج في المفهوم الاصطلاحي: "عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعّالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن الحقيقة تُشكل هذه الظاهرة أو تلك."¹

4. أدوات جمع البيانات:

تعدُّ عملية جمع البيانات من المهام الصعبة التي يواجهها الباحث، إذ تتطلب منهجاً تسير عليه، وأدوات جمع البيانات متعددة منها: الإستبيان والمقابلة والملاحظة.

ومن أبرز الأدوات التي تمكنت من استعمالها ضمن دراستي هي: الإستبيان والملاحظة، حيث أن الدراسة بواسطة هاتين الأدوات تكون دقيقة جداً.

¹ محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)، دار وائل، عمان، الأردن، ط2، 1999م، ص35.

1.4: مفهوم الإستبيان:

"يعدّ الإستبيان أو الإستقصاء أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معيّن، ويُقدّم الإستبيان على شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المُعينين بموضوع الإستبيان".¹

2.4: مفهوم الملاحظة:

تُعرفُ الملاحظة بأنها: "المُشاهدة والمُراقبة لسلوك أو ظاهرة معينة وتسجيل الملاحظات أولاً بأول، كذلك الإستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج، والحصول على أدق المعلومات".²

من خلال هذين التعريفين تم الإعتماد في دراستنا على الإستبيان والملاحظة إذ قُمنّا بتوزيع الإستبيانات على أساتذة التعليم المتوسط في متوسطات مختلفة بغية الوصول إلى نتائج أّلا وهي دور الخرائط الذهنية في تعزيز الملكة اللغوية، ومدى تفاعل التلاميذ مع الخرائط الذهنية، وعند جمع الإستمارات وجدنا أنّ هناك إختلاف في وجهات النظر بين الأساتذة لذلك حاولنا دعم الإجابات والنتائج المتحصل عليها بحضور تربصي مع الأساتذة داخل الأقسام وذلك بالإعتماد على أداة الملاحظة كان الحضور عند الأساتذة الذين يستعملون الخرائط الذهنية والذين لا يستعملونها في الدرس.

¹ ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي (مفهومه، أدواته، وأساليبه)، دار الفكر، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، ط2015، 17، ص106.

² محمد سرحان، علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، الجمهورية اليمنية صنعاء، ط3، 2019م، ص149.

ثانيا: دراسة الإستبيان:

1: أهداف دراسة الإستبيان: الهدف من دراسة الإستبيان جمع المعلومات التي يحتاجها الباحث في موضوع بحثه بالإثبات أو النفي، وهذه الدراسة تهدف إلى:

- معرفة أي المحتويات يُساهم في تعزيز الملكة اللغوية.
- التعرف على الوسيلة المُعتمدة في تدريس القاعدة النحوية.
- معرفة مدى استعمال الأستاذ للخريطة الذهنية.
- التحقق من أن الخرائط الذهنية يعتبرها الأستاذ وسيلة مُساعدة في تسيير العملية التعليمية أم لا.
- معرفة مدى تحقيق الخرائط الذهنية الأهداف في تدريس القواعد النحوية والهدف من استخدامها.
- معرفة مدى مُساهمة الخرائط الذهنية في تنمية مهارات الملكة اللغوية.
- التعرف على السُبل المتبعة في تنمية الملكة اللغوية.
- وأخيرا معرفة أهم المهارات التي تُقدمها الخرائط الذهنية للمتعلم(التلميذ).

2. عرض نتائج الإستبيان وتحليله:

من خلال إجابات العينة على الإستبيان، سنقوم بتحليل تلك الإجابات ومعرفة آرائهم حول موضوع الدراسة.

طريقة حساب العينة:

- العدد الإجمالي 16 أستاذ.

- طريقة الإحصاء
$$\frac{\text{عدد الأساتذة} \times 100}{\text{المجموع}}$$

1.2: البيانات الشخصية:

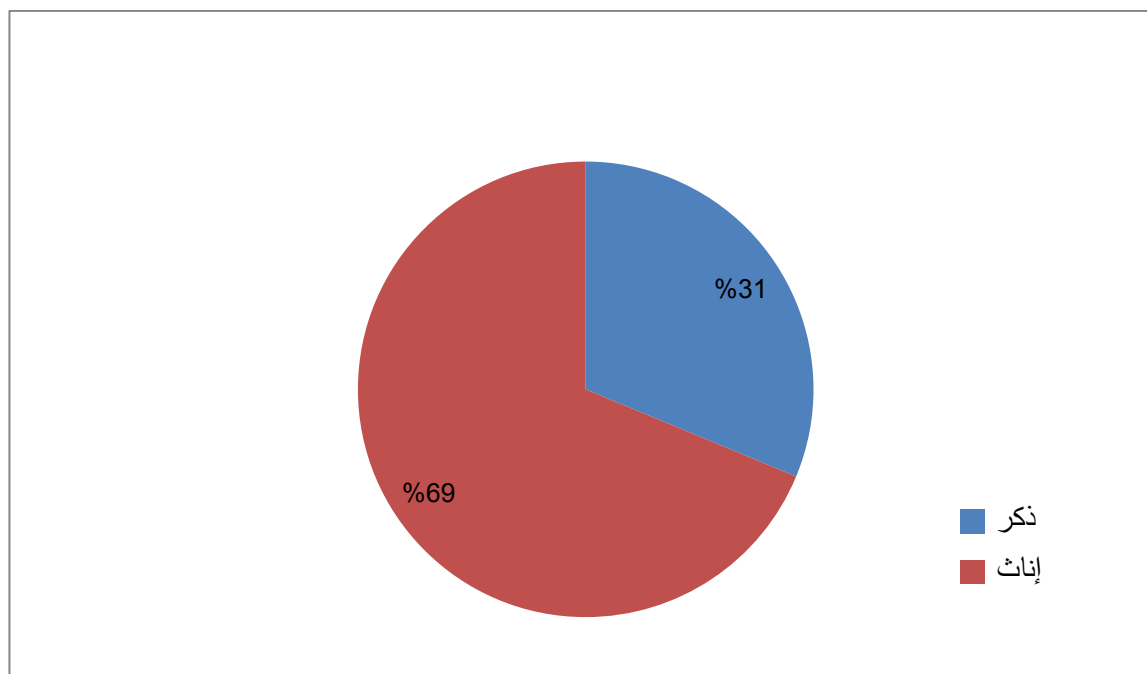
1.1.2: الجنس:

الجنس	ذكر	أنثى	المجموع
عدد الأساتذة	05	11	16
النسبة المئوية	%31.25	%68.75	%100

الجدول (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

التعليق:

من خلال الجدول (02) اتضح أنّ عدد العينة التي أجابت على الإستبيان هي 16 أستاذًا تُقدّر نسبتهم المئوية 100%، حيث أنّ جنس الذكور وصلت نسبتهم 13.25% وكانوا 05 أساتذة، وفي المقابل نجد جنس الإناث وصلت نسبتهم 68.75%، أكثر من عدد الأساتذة (الذكور)، كما كان عددهم 11 أستاذة.



الدائرة النسبية (01): تمثل جنس العينة

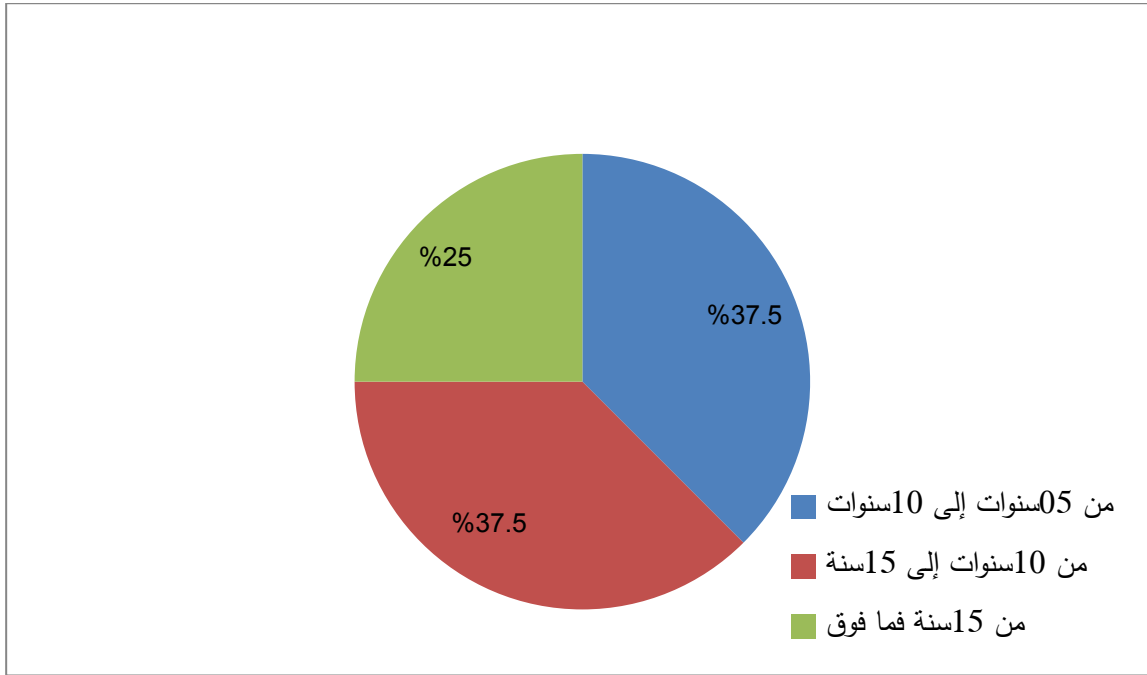
2.1.2: الخبرة المهنية:

الخبرة المهنية	من 05 سنوات إلى 10 سنوات	من 10 سنوات إلى 15 سنة	من 15 سنة فما فوق	المجموع
عدد الأساتذة	05	07	04	16
النسبة المئوية	37.5%	37.5%	25%	100%

الجدول (03): يمثل الخبرة المهنية للعيينة.

التعليق:

من خلال الجدول (03) نلاحظ أنّ نسبة الأساتذة الذين لديهم خبرة مهنية من 05 سنوات إلى 10 سنوات هي 37.5% وعدد الأساتذة هو 05 أساتذة، أمّا الأساتذة ذوي الخبرة من 10 سنوات إلى 15 سنة بلغت النسبة 37.5% وعدد الأساتذة هو 07 أساتذة فهو مُتساو مع الخبرة الأولى من 05 سنوات إلى 10 سنوات، أما الأساتذة ذوي الخبرة من 15 سنة فما فوق بلغت نسبتهم 25% وعدد الأساتذة هو 04 أساتذة وهي أقل نسبة، هذا يعني أنّ المتوسطات الثلاثة تضم عدد ملحوظ من الأساتذة ذات خبرة مهنية مقبولة في التدريس.



الدائرة النسبية (02): تمثل الخبرة المهنية للعينة.

3.1.2: المستوى المُدرس

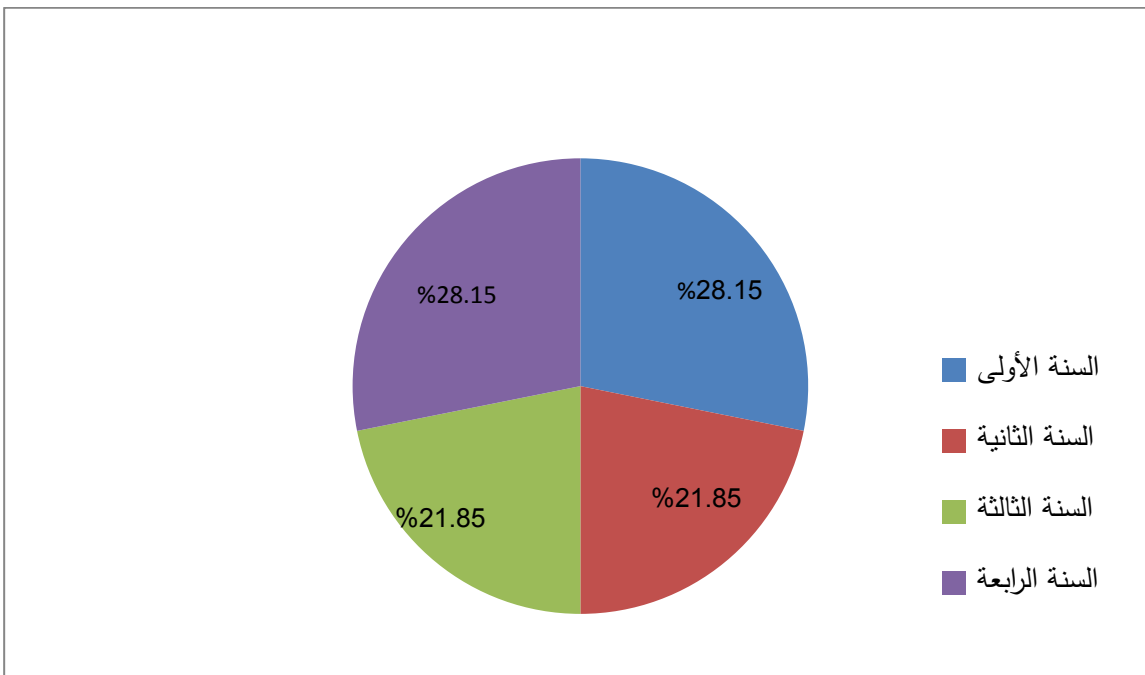
المستوى المدرس	عدد الأساتذة	النسبة من 100
السنة الأولى	9	28.15%
السنة الثانية	7	21.85%
السنة الثالثة	7	21.85%
السنة الرابعة	9	28.15%

الجدول (04): يمثل نسبة الأساتذة لكل مستوى مُدرس.

التعليق:

من المعروف أنّ أغلب الأساتذة يُدرس مستويين معاً، لذلك النسبة المئوية متقاربة فيما بينها، حيث نجد أن نسبة الأساتذة المدرسين للسنة الأولى هي بالتقريب بالزيادة 28.15% بعدد أساتذة 09 أساتذة فهي متساوية مع نسبة السنة الرابعة متوسط بعدد 09 أساتذة أما نسبة السنة الثانية بلغت بالتقريب بالنقصان 21.85% بعدد أساتذة

07 أساتذة، أما السنة الثالثة متوسط كانت نسبتها متساوية مع نسبة السنة الثانية بعدد 07 أساتذة، فكانت نسبتها بالتقريب بالزيادة 21.85%، كل النسب تقريبا، متساوية حيث إنّ أكبر عدد الأساتذة كان في السنة الأولى والرابعة متوسط، لأن السنة الأولى تُعتبر كبداية لمرحلة المتوسط في الدراسة، والسنة الرابعة يكون فيها التحضير لشهادة التعليم المتوسط وهي نهاية لمرحلة المتوسط حيث تعتبر سنة حساسة بالنسبة للتلاميذ.



الدائرة النسبية (03): تُمثل المستوى المُدرس للعينة.

2.2: البيانات العلمية:

1.2.2: السؤال الأول:

– هناك بعض الدروس تحتاج شرح مُطول ومعمق ليفهمها التلميذ، هل تجد صعوبة في إفهام التلميذ الدروس؟

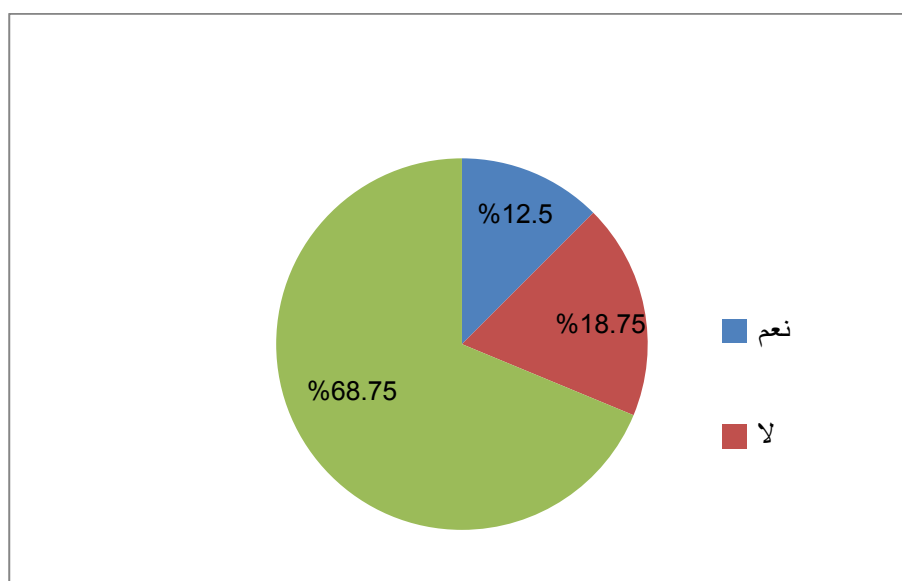
الفصل الثاني: دور الخرائط الذهنية في تعزيز الملكة اللغوية في مرحلة المتوسط

الإقتراحات	نعم	لا	أحيانا	المجموع
عدد الأساتذة	2	3	11	16
النسبة المئوية	%12.5	%18.75	%68.75	%100

الجدول (05): يُمثل إجابة الأساتذة على السؤال الأول.

التعليق:

من خلال الجدول (05) نجد أنّ النسب متفاوتة فيما بينها، حيث أنّ نسبة الأساتذة الذين قالوا بأنهم يجدون صعوبة في إفهام التلميذ الدروس وكانت الإجابة "نعم" هي %12.5 وعدد الأساتذة اثنان من الأساتذة، في حين أنّ الذين أجابوا بـ "لا" بلغت نسبتهم %18.75 وعدد الأساتذة هو 03 أساتذة، أما فيما يخص الإجابة بـ "أحيانا" يجدون صعوبة في إفهام التلميذ الدروس كانت نسبتها %68.75 وعدد أساتذة هذه الإجابة هو 11 أستاذًا، وهذه النسبة هي أكبر من النسب الأخرى وهذا يدل على أنّ الأستاذ يعاني أثناء إفهام التلاميذ الدروس بالطرق التقليدية لأن لكل تلميذ قدرة في الاستيعاب تختلف عن التلميذ الآخر.



الدائرة النسبية (04): تُمثل إجابة العينة عن السؤال الأول

2.2.2: السؤال الثاني:

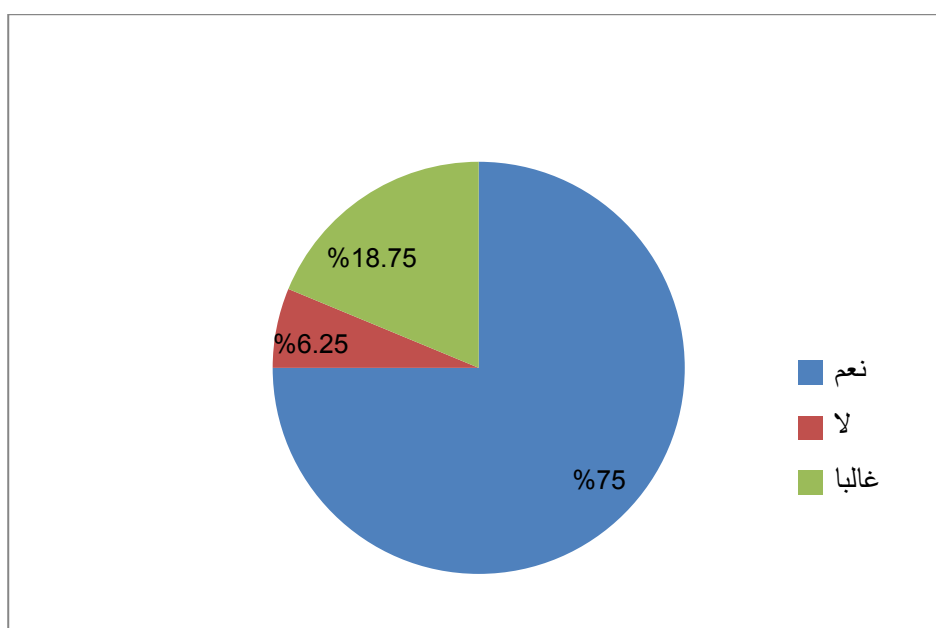
– هل تعتمد على طرائق أو وسائل بديلة في إيصال المعلومة للتلميذ عندما يعجز عن الفهم بالطريقة التقليدية؟

الإقتراحات	نعم	لا	غالبا	المجموع
عدد الأساتذة	12	1	3	16
النسبة المئوية	75%	6.25%	18.75%	100%

الجدول (06): يمثل إجابة العينة على السؤال الثاني.

التعليق:

من خلال الجدول (06) يتضح أنّ النسب متفاوتة فيما بينها تفاوتاً كبيراً، حيث أنّ عدد الأساتذة الذين أجابوا بـ "نعم" يعتمدون طرائق بديلة في إيصال المعلومة للتلميذ عندما يعجز عن الفهم بالطريقة التقليدية هم 12 أستاذاً بنسبة 75% في حين أنّ عدد الأساتذة الذين أجابوا بـ "لا" هو أستاذ واحد بنسبة 6.25%، وفي المقابل نجد عدد الأساتذة الذين أجابوا بـ "غالبا" هو 03 أساتذة بلغت نسبتهم 18.75%، إذا فالنسبة الأكبر هي نسبة الأساتذة الذين أجابوا بـ "نعم" لذلك فإن استعمال طرائق ووسائل بديلة لإفهام التلميذ الدروس أمر ضروري لأن قدرات الاستيعاب تختلف من تلميذ لآخر.



الدائرة النسبية (05): تمثل إجابة الأساتذة على السؤال الثاني.

3.2.2: السؤال الثالث:

– ماهي الطريقة المناسبة في تقييمك التلميذ؟

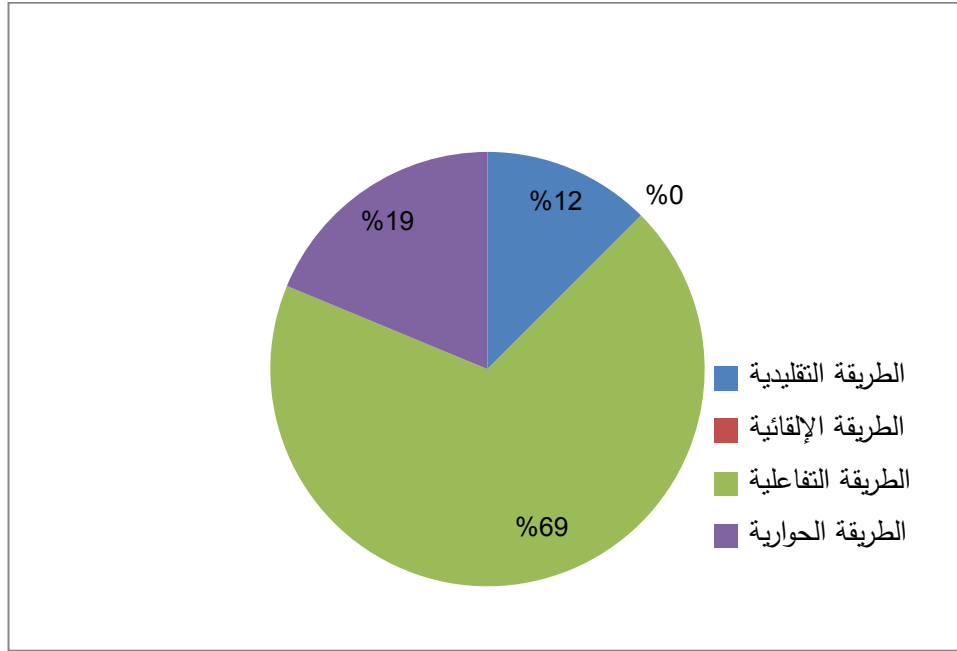
الإقتراحات	الطريقة التقليدية	الطريقة الإلقائية	الطريقة التفاعلية	الطريقة الحوارية	المجموع
عدد الأساتذة	02	00	11	3	16
النسبة المئوية	12.5%	00%	68.75%	18.75%	100%

الجدول (07): يمثل إجابة العينة على السؤال الثالث.

التعليق:

من الجدول يتضح أنّ الطرق تختلف في تقييم الأستاذ للتلميذ فنسبة الأساتذة الذين يعتمدون على الطريقة التقليدية في تقييم التلميذ هي 12.5 % وعدد الأساتذة 02 أستاذة، أما الطريقة الإلقائية نسبتها منعدمة 00% أي أنه لا يوجد أستاذ يستعمل الطريقة الإلقائية ثم تليها الطريقة التفاعلية والتي نسبتها أعلى نسبة في حين إنها بلغت 68.75%، وعدد الأساتذة 11 أستاذة، أما الطريقة الحوارية بلغت نسبتها 18.75% وعدد

الأساتذة يصل إلى 03 أساتذة، إذا ما نلاحظه أن نسبة الأساتذة الذين يستعملون الطريقة التفاعلية في التدريس هي أعلى نسبة من بين النسب الأخرى لأنه يتفاعل فيها التلميذ مع الأستاذ وتكون فيها متعة أثناء التدريس بحيث تُبسّط وتسهل عليه التعليم.



الدائرة النسبية (06): تمثل إجابة العينة على السؤال الثالث.

4.2.2: السؤال الرابع:

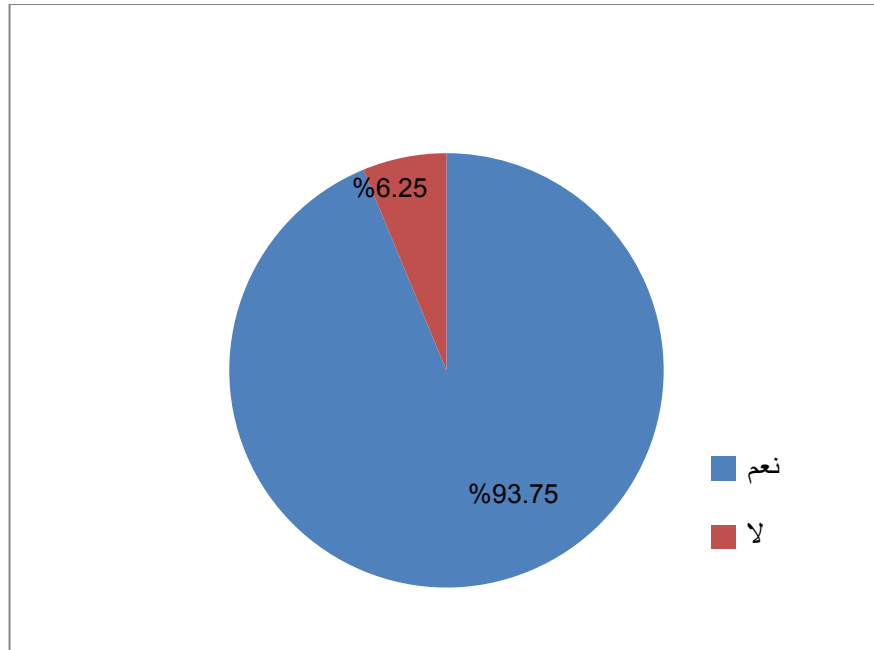
– هل تُراعي الفروق الفردية عند استخدام استراتيجيات التدريس؟

الإقتراحات	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	15	01	16
النسبة المئوية	93.75%	6.25%	100%

الجدول (08): يمثل إجابة العينة على السؤال الرابع.

التعليق:

يمثل الجدول (08) نسبة إجابة العينة حول السؤال 04 حيث إنّ هذه النسب كانت مُتباينة جداً، فعدد الأساتذة الذين يراعون الفروق الفردية عند استخدام استراتيجية التدريس هو 15 أستاذاً بنسبة بلغت 93.75% في حين أنّ هناك أستاذاً واحد لا يراعي الفروق الفردية عند التلاميذ بنسبة تقدر بـ 6.25%، وبما أنّ أغلب الأساتذة يراعون الفروق الفردية أثناء التدريس وهذا راجع أنّ لكل تلميذ قدرة استيعاب خاصة به تختلف عن الآخر.



الدائرة النسبية (07): تمثل إجابة العينة على السؤال الرابع.

التبيين:

تنوعت إجابات العينة حول هذه الفكرة حيث أنّها تقاربت وتشابهت الآراء، فمن الذين أجابوا بـ "نعم" كان التبيين الخاص بهم في هذه الفكرة هو كالآتي:

– لكل من التلاميذ قدرة استيعاب مُعينة فهناك فئة تستوعب عن طريق السمع والتكرار وفئة أخرى عن طريق المُحاكاة الواقعية للأشياء.

- إدراك الفروق الفردية يُساعدُ المعلمين على تصميم طُرق التدريس بشكل يناسب مع احتياجات كل طالب وهو ما يُساهم في تعزيز مشاركتهم في الفصل الدراسي.
- بأن تكون الطريقة أو الاستراتيجية مُلائمة لكل التلاميذ حتى يتمكن الكل من المشاركة والفهم.
- لأبد من مراعاة الفروق الفردية داخل القسم من خلال إيجاد لغة تخاطب سهلة ذات مُفردات بسيطة كما يتدرج في طرح الانشغالات من السهل إلى الصعب أو العكس.
- درجات الفهم والاستيعاب تختلف من تلميذ لآخر وبالتالي يجبُ مراعاة الطريقة المُبسطة للاستيعاب.
- أما فيما يخص العينة التي أجابت ب "لا" كان التبيين لديها:
- يُصعب مُراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ لأنه أحيانا هناك عدد كبير في الصف لذلك يتوجبُ على إتباع طريقة موحدة.
- المنهج الدراسي يكون مكثف أحيانا والوقت محدود.

5.2.2: السؤال الخامس:

- أي محتوى من مُحتويات المقرر الدراسي يُساهم في تعزيز الملكة اللغوية؟

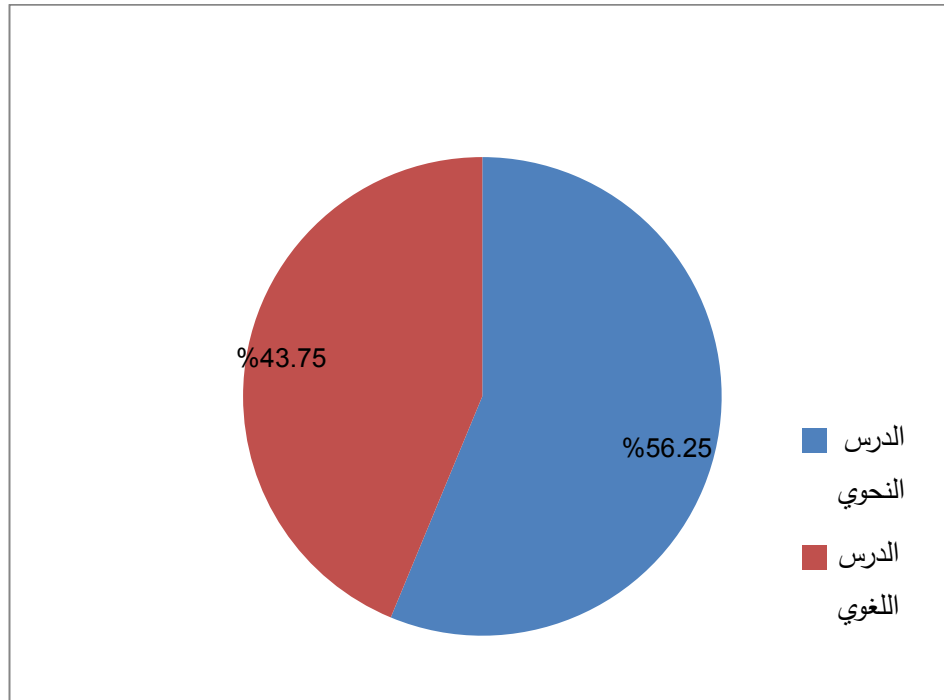
الإقتراحات	الدرس النحوي	الدرس اللغوي	المجموع
عدد الأساتذة	9	7	16
النسبة المئوية	56.25%	43.75%	100%

الجدول (09): يُمثل إجابة العينة على السؤال الخامس.

التعليق:

يتضح من الجدول (09) أنّ نسبة الأساتذة الذين يرون أنّ المحتوى المناسب في تعزيز الملكة اللغوية هو الدرس النحوي 56.25% وعدد الأساتذة يُقدر بـ 09 أساتذة، في حين نلاحظ أنّ نسبة الأساتذة يرون أنّ المحتوى المناسب في تعزيز الملكة اللغوية

هو الدرس اللغوي 43.75% وعدد الأساتذة هو 07 أساتذة، فكانت النسب متقاربة بينهم إلا أن النسبة الأكبر هي الدرس النحوي، لأنه الأقرب في تعزيز الملكة اللغوية وذلك من خلال إكساب المتعلم نظاما صحيحا ومُتكاملا يساعد في إنتاج التراكيب والجمل الصحيحة لغوياً ودلالياً.



الدائرة النسبية (08): تمثل إجابة العينة على السؤال الخامس.

التفسير:

تتنوع الآراء والتبريرات حول السؤال السابق، وهو أي محتوى من محتويات المقرر الدراسي يُساهم في تعزيز الملكة اللغوية كما أنّ لكل فرد من أفراد العينة رأيه الخاص. حيث إنّ من اختاروا الإجابة الدرس النحوي، استندوا على تعليقات أهمها:

– يُعدّ درس الظاهرة اللغوية الأقرب إلى التلميذ لأنّه يَكسِرُ النمطية الموجودة في المقرر الدراسي للغة العربية.

– الدرس النحوي يقوم بِصقل اللغة نحويًا وصرفيًا.

- يَجِبُ أن تكون للتلميذ قواعد نحوية يمتلكها من دروس النحو حتى تُساعدهُ في الكتابة مثل: درس أنواع الفعل، الفاعل، المفعول به، المبتدأ والخبر بِمعنى يعرف المُعربُ والمَبني.
- درس النحوي ركيزة من ركائز تعليمية اللغة على اختلاف مميزاتها وخصائصها، وذلك من أجل التحصيل اللغوي الجيّد ونماء الكفاءتين اللسانية والتواصلية.
- وفي المقابل نجدُ أنّ من اختاروا درس اللغوي استندوا على تبريرات وتعليلات أهمها:
- درس اللغوي يُعِينُ على تأدية مهام اللغة من مهارات من صوت ودلالة الملكة اللغوية عند التلميذ.
- درس اللغوي يعتمد في التركيز على الأسلوب والعبارات، تكون هذه الأخيرة هي لغة الخطاب لذا فتبسيطها يجعل التواصل مع الآخر سهلاً.
- يكون فيه مفتوحاً للتلميذ في القراءة والاستطلاع مما يكسبه رصيذاً لغوياً أكثر.

6.2.2: السؤال السادس:

- إذا كان درس النحوي هو الأقرب في تعزيز الملكة اللغوية، فما الوسيلة المُعتمدة في تدريس القاعدة النحوية؟
- لكل فرد من أفراد العينة رأي خاص به حول هذا السؤال والذي هو: ما هي الوسيلة المُعتمدة في تدريس القاعدة النحوية لكل منهم وجهة نظر خاصة، إلّا بعض الآراء تشابهت وتماثلت ومن بين أهم وجهات النظر نجد:
- من بين الوسائل المُعتمدة في درس هي الشرح بالخرائط الذهنية ثم العودة إلى التمارين ثم استكشاف القاعدة فتكون الخارطة الذهنية ترسيخ للمعلومات بطريقة أفضل يدعمها بالألوان والأسماء والإشارات وما إلى ذلك.
- الإكثار من الأمثلة والتمارين والتذكير بالقاعدة دورياً.

– تعتبر التلميذ لا يفقه الدرس النحوي المُقدم وليس له معلومات مُسبقة لذا فإن التلقين أقرب لتدريس القاعدة النحوية.

7.2.2: السؤال السابع:

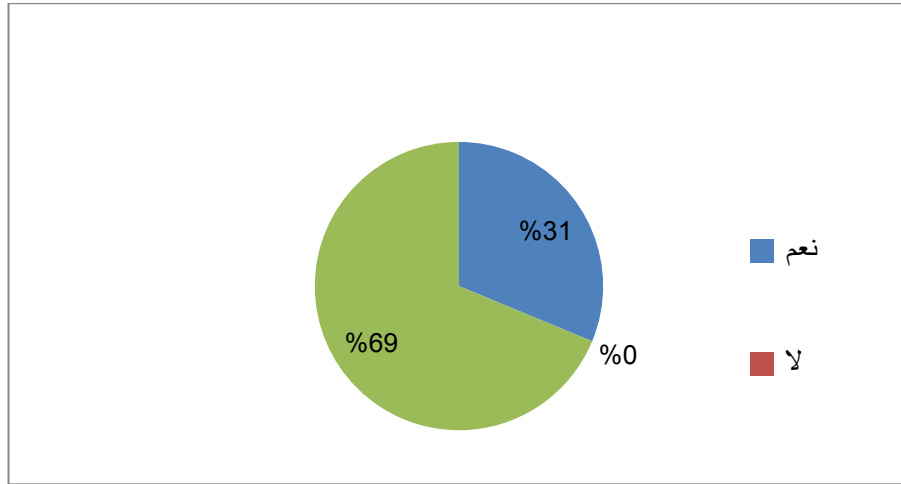
– هل تعتمد على الخرائط الذهنية في تقديم الدروس؟

الإقتراحات	نعم	لا	أحيانا	المجموع
عدد الأساتذة	05	00	11	16
النسبة المئوية	31.25%	00%	68.75%	100%

الجدول(10): يمثل إجابة العينة على السؤال السابع.

التعليق:

يبين الجدول(10) إجابة العينة حول السؤال(07)، ومنه يتضح أن الأساتذة الذين أجابوا ب"نعم"، أي أنهم يعتمدون على الخرائط الذهنية في التدريس هم 05 أساتذة بنسبة بلغت 31.25%، أما الذين أجابوا ب "لا" أي أنهم لا يعتمدون على الخرائط الذهنية 00% أي أنه لا يوجد أستاذ لا يعتمدها، وأخيرا نجد أن الذين أجابوا ب"أحيانا" عددهم 11 أستاذًا بنسبة تقدر ب 68.75% والتي تعد أعلى نسبة من بين النسب الأخرى في هذا السؤال، ومنه فإن أغلب الأساتذة مُلمين بالفائدة التي تقدمها الخرائط الذهنية في التعليم لذلك يستعملونها.



الدائرة النسبية (09): تمثل إجابة العينة على السؤال السابع.

8.2.2: السؤال الثامن:

– إذا كنت تستخدم استراتيجية الخرائط الذهنية، علام تعتمد في تصميمك لها؟

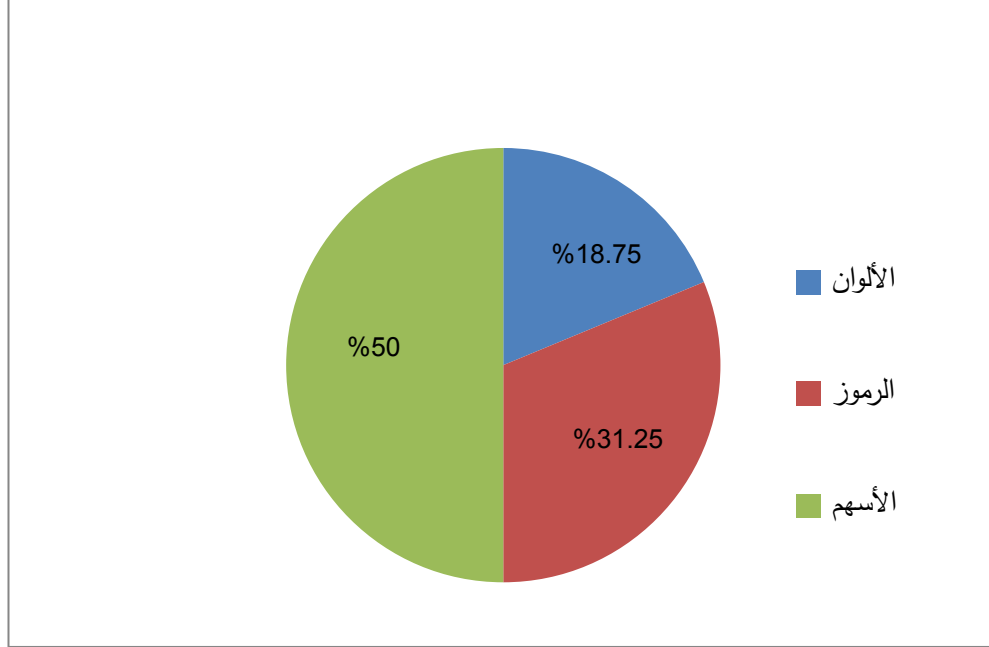
الإقتراحات	الألوان	الرموز	الأسهم	المجموع
عدد الأساتذة	03	05	08	16
النسبة المئوية	18.75%	31.25%	50%	100%

الجدول (11): يُمثل إجابة العينة على السؤال الثامن.

التعليق:

من خلال الجدول (11) يُمثل إجابة العينة على السؤال (08) فنجد أنَّ النسب متفاوتة فيما بينها، حيث أن نسبة الأساتذة الذين يستعملون الألوان في تصميم الخرائط الذهنية بلغت 18.75 % وعدد الأساتذة هو 03 أساتذة، وفي المقابل نسبة الأساتذة الذين يستعملون الرموز في تصميم الخريطة الذهنية هي 31.25 % وعدد الأساتذة 05 أساتذة، أما نسبة الأساتذة الذين أجابوا بأنهم يعتمدون على الأسهم في تصميم الخريطة الذهنية هي 50 % وعدد الأساتذة 08 أساتذة فهي النسبة الأكبر من بين هذه النسب لأن، الأسهم

تستعمل للربط بين الأفكار الفرعية مع الأفكار الرئيسية كما أنها تُبين العلاقة بين المفاهيم بصورة واضحة.



الدائرة النسبية (10): تُمثل إجابة العينة على السؤال الثامن.

9.2.2: السؤال التاسع:

– هل تُساعدك وسيلة الخرائط الذهنية في تسيير العملية التعليمية؟

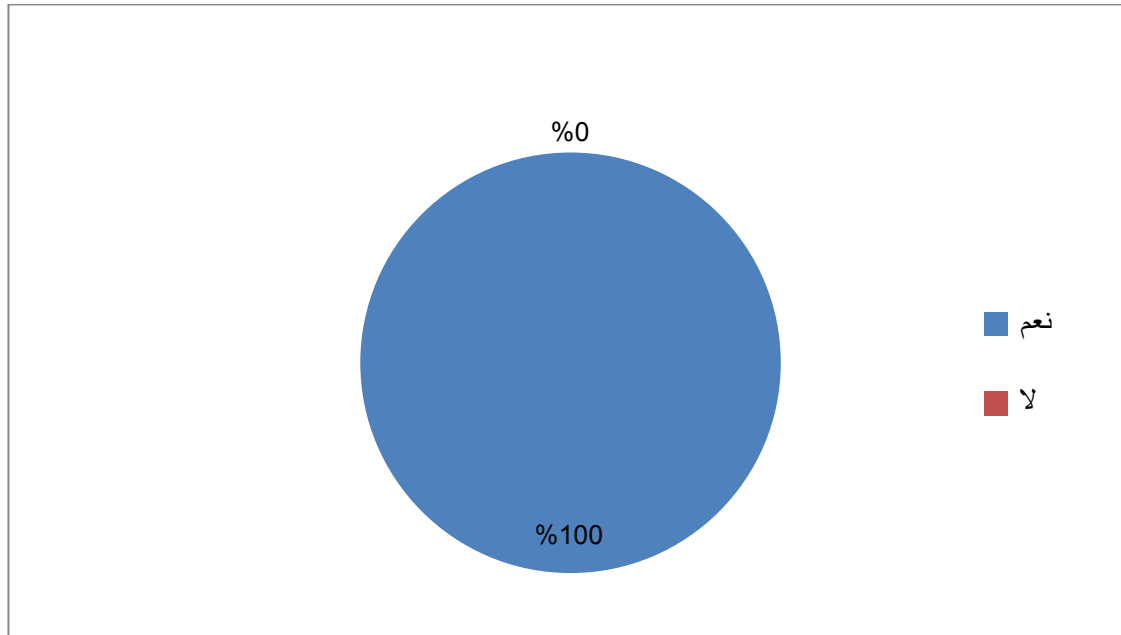
الإقتراحات	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	16	00	16
النسبة المئوية	100%	00%	100%

الجدول (12): يُمثل إجابة العينة على السؤال التاسع.

التعليق:

من الجدول (12) الذي يُمثل الإجابة على السؤال (09) اتضح أنَّ نسبة الأساتذة الذين أجابوا بـ "نعم"، أي أنَّ وسيلة الخرائط الذهنية مُساعدة في تسيير العملية التعليمية

بلغت 100% وعدد الأساتذة 16 أستاذًا أي أنها النسبة الكاملة. أما نسبة الأساتذة الذين أجابوا بـ "لا" أي لا يعتبرون الخرائط الذهنية وسيلة مساعدة في تسيير العملية التعليمية منعدمة 00% وما نلاحظه هنا هو أن جميع الأساتذة يعتبرون أن الخرائط الذهنية وسيلة مساعدة في تسيير الدرس وإيصال المعلومة.



الدائرة النسبية (11): تُمثل إجابة العينة على السؤال التاسع.

التبيين:

من خلال الإجابات التي نلاحظها نجد أن لكل فرد من أفراد العينة تبرير خاص مع وجود تقارب في الإجابات. بحيث نجد أن كل الأساتذة وافقوا على هذه الفكرة في أن الخرائط الذهنية وسيلة مساعدة في تسيير العملية التعليمية قد دعموا إجاباتهم ببعض التبريرات:

– الخرائط الذهنية تُسهل على المتعلمين استيعاب المعلومة بشكل مُبسط وفي وقت وجيز.

- تؤثر على ذهن التلميذ أكثر من تقديم الدرس بطريقة التلقين فاستعمال الخرائط يرسخ في ذهن التلميذ مما يساعده في التذكر السريع للمعلومات.
- تبسيط القاعدة النحوية أفضل من الطريقة التقليدية التي تأتي بكتابة الأمثلة والقاعدة وخلقها من الحركات والأسمم والألوان وغيرها.
- تقريب الصورة للمُتلقّي وتسهيل تثبيت المعلومة بطريقة مُختصرة.
- تعد الخريطة الذهنية من الوسائل الهامة يا حبذا استخدامها في التعليم لامتنيازها بخصائص فردية وأثر إيجابي من خلال عملية التعليم والتعلم حيث أنها توفر الوقت والجهد.
- تُسهّم في بلورة المعلومات وترتيبها.
- فيها تشويق للتلميذ وتزيد انتباهه وفاعليته داخل حجرة الدرس.

10.2.2: السؤال العاشر:

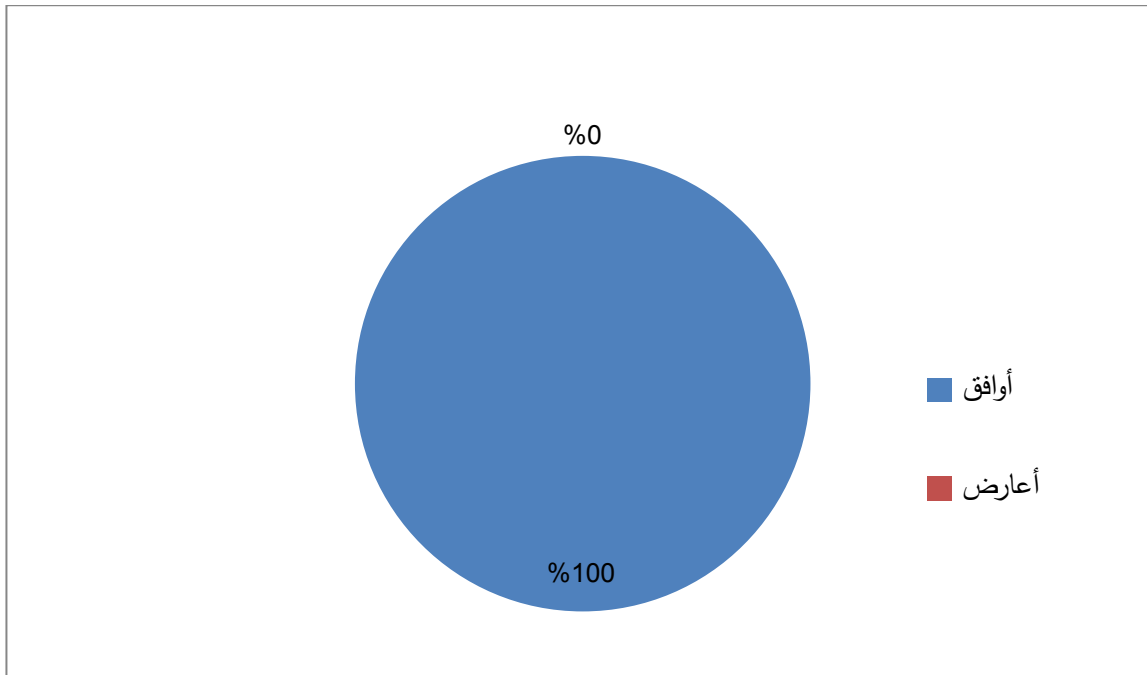
- هل تحقق استراتيجية الخرائط الذهنية الأهداف المرجوة في درس القواعد النحوية في نظرك؟

الإقتراحات	أوافق	أعارض	المجموع
عدد الأساتذة	16	00	16
النسبة المئوية	%100	%00	%100

الجدول(13): يُمثّل إجابة العينة على السؤال العاشر

التعليق:

الجدول(13) يُبين أن عدد الأساتذة الذين يُوافقون على فكرة أن الخرائط الذهنية تحقق الأهداف المرجوة في درس القواعد النحوية هو 16 أستاذًا بنسبة بلغت 100% لأن الخرائط الذهنية تقوم بتبسيط القاعدة النحوية فيسهّل على التلميذ فهمها في حين إن نسبة الأساتذة الذين يُعارضون هذه الفكرة 00%، وهذا يعني أن الخرائط الذهنية تعتبر وسيلة ناجحة في تدريس القواعد النحوية.



الدائرة النسبية (12): تمثل إجابة العينة على السؤال العاشر.

التبيين:

من خلال الإجابات التي نلاحظها على الإستبيانات، نجد أنّ كل فرد من أفراد العينة له رأيه ووجهة نظره حول السؤال مع تقارب الإجابات وتشابهها في بعض الأحيان، وبما أنّ كل العينات توافق على هذه الفكرة في أنّ الخرائط الذهنية تحقق الأهداف في درس القواعد النحوية نجد أنهم قد دعموا إجاباتهم بمجموعة من التبريرات نجد أهمها:

- تقوم بتنوير ذهن المستقبل (التلميذ) فيعود إليها عند المراجعة أو حتى يوم الإمتحان فتكون أسهل في التذكّر.
- استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط، حيث يتفاعل معها التلميذ وتساعد في ترسيخ المعلومة.
- تساعد التلميذ على الفهم والاستيعاب والحفظ الجيد.

- تسهّل ربط المعلومات ببعضها البعض وذلك يضمن التركيز في الدرس المُراد فهمه.
- تُعدّ خروجاً عن المألوف والطريقة التقليدية.
- القاعدة النحوية دقيقة نوعاً ما، تخضع لقواعد جُزئية لذا يجب توظيف الخرائط الذهنية.

11.2.2: السؤال الحادي عشر:

- ما الأهداف من استخدام الخرائط الذهنية في تقديم القاعدة النحوية في نظرك؟
- كل أفراد العينة أبدت رأيها حول هذا السؤال والذي يعتبر الأهداف من استخدام الخرائط الذهنية في تقديم القاعدة النحوية، لكل منهم آفاق ووجهات نظر خاصة به، ونستخلص أهم الآراء التي تم ذكرها من قبل أفراد العينة وكانت كالاتي:

- أنها تبسط القاعدة النحوية.
- سهولة الحفظ والتذكر.
- الإستخلاص والمراجعة.
- بواسطتها يمكن التعرف على جزئيات القاعدة النحوية.
- التدرج في المفاهيم.
- سهولة استرجاع المعلومة.
- السهولة في تجميع المعارف.
- ترسيخ المكتسبات وتعميقها.
- تسهيل الفهم من قبل المُتعلّم.
- تثبت القاعدة النحوية وتسهل على المُتعلّم استيعابها وتذكرها بسهولة.
- إيصال المعلومة بشكل أسرع ويعلق في الذهن لأنها تترسخ في ذاكرة التلميذ.
- توضح الفكرة الرئيسية من خلال إبرازها في موضوع متوسط الصفحة، وتسمح برؤية كل المعلومات الأساسية في صفحة واحدة.

12.2.2: السؤال الثاني عشر:

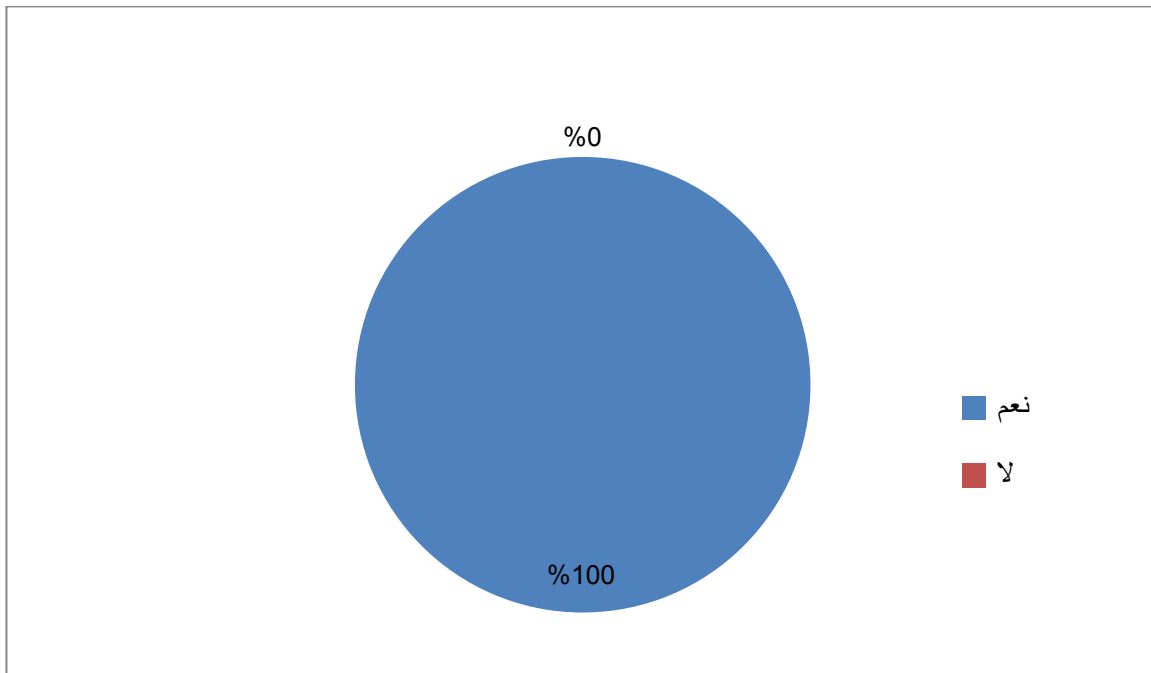
– هل تُعتبر الخرائط الذهنية أداة تدريبية مُساعدة في تقديم الدروس؟

الاقتراحات	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	16	00	16
النسبة المئوية	%100	%00	%100

الجدول (14): يمثل إجابة العينة على السؤال الثاني عشر

التعليق:

نُلاحظ من خلال الجدول (14) أن كل الأساتذة يعتبرون أن الخرائط الذهنية أداة تدريبية مُساعدة في تقديم الدُروس، وعدد الأساتذة الذين أجابوا بـ "نعم" على هذا السؤال هو 16 أستاذًا بنسبة بلغت %100 لأنها تُعتبر بمثابة الدرس في حد ذاته وفي المقابل نجد أنه لا يوجد أستاذ لا يعتبر الخرائط الذهنية أداة تدريبية مُساعدة في تقديم الدروس فكانت النسبة تقدر بـ %00 بحيث أنها تتيح للمتعلم رؤية العلاقات بين الأفكار والمفاهيم.



الدائرة النسبية(13): تمثل إجابة العينة على السؤال الثاني عشر

التبيين:

بطبيعة الحال أنّ لكل فرد من أفراد العينة رأي مُستقل خاص به، كما أنّه تشابهت الآراء والأفكار بين عدد معين من الأساتذة نجد أن كل العينة أجابت ب"نعم"، أي أنّهم يعتبرون الخرائط الذهنية بمثابة أداة تدريبية مساعدة في تقديم الدروس كانت بعض التعليقات الخاصة بهم كالآتي:

- هي أكثر أداة تدريبية فهي تعتبر القاعدة بحد ذاتها .
- تربط المفاهيم السابقة المُستجدة.
- تسهل عملية تقديم الدروس بطريقة سهلة ومُبسطة.
- تجعل الدرس عبارة عن عناصر رئيسية ونقاط مُهمة يسهل حفظها وتذكرها عند المُراجعة.
- تساعد في الوصول للتفاصيل بطريقة سلسلة.
- أداة مُكاملة ومُساعدة تعمل على اختصار الطويل وتسيير المُعقد وتوفير الجهد.
- تُسيّر الدرس بشكل جيّد وتلخص العناوين الرئيسية وأيضاً تُشَدُّ انتباه المُتعلّم.

13.2.2:السؤال الثالث عشر:

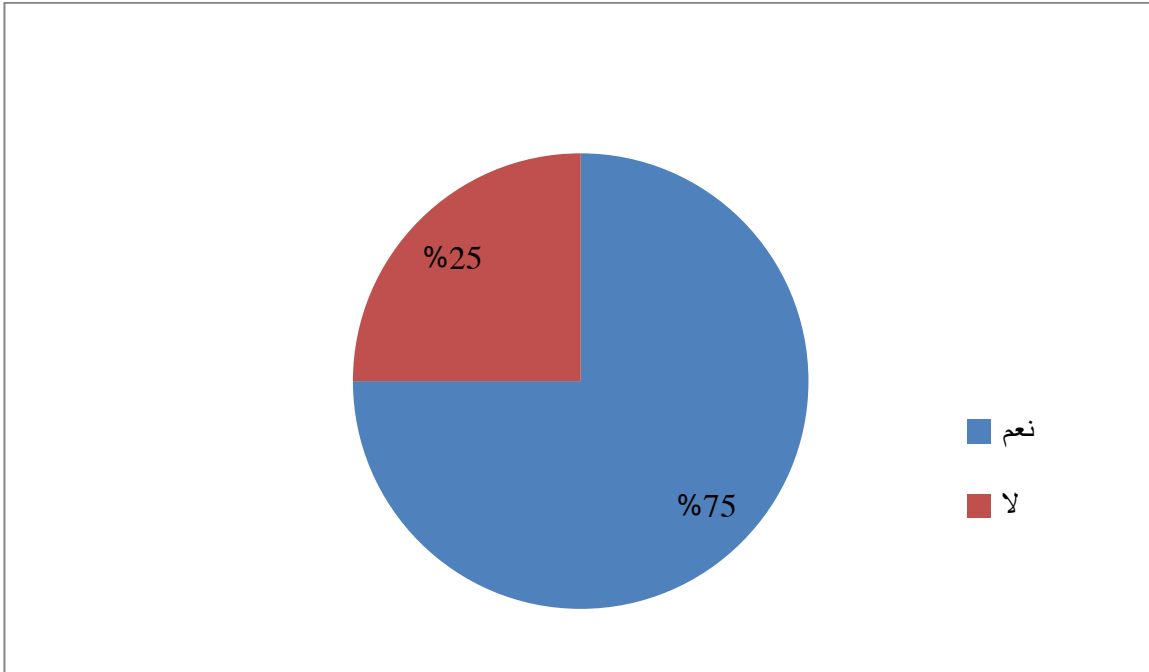
تنمية الملكة اللغوية تقوم على تنمية المهارات اللغوية(التحدث، الاستماع، القراءة، الكتابة)، هل تساهم الخرائط الذهنية في تنمية المهارات التي تمثل الملكة اللغوية؟

الإقتراحات	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	12	4	16
النسبة المئوية	75%	25%	100%

الجدول(15): يُمثل إجابة العينة على السؤال الثالث عشر

التعليق:

من خلال الجدول (15) الذي يمثل إجابة الأساتذة على السؤال (13) يتضح لنا أنّ عدد الأساتذة الذين أجابوا بـ "نعم" أي الخرائط الذهنية تساهم في تنمية المهارات التي تُمثل الملكة اللغوية هو 12 أستاذًا بنسبة بلغت 75% وفي مقابله نجد عينة الأساتذة التي أجابت بـ "لا"، أي أنّ الخرائط الذهنية لا تساهم في تنمية المهارات التي تمثل الملكة اللغوية هو 04 أساتذة بنسبة 25%. والنسبة الأكبر هي نسبة الأساتذة الذين وافقوا على أنّ الخرائط الذهنية تساهم في تنمية الملكة اللغوية. وذلك من خلال تنظيم الأفكار اللغوية وتنشيط الذاكرة البصرية بشكل يُساعد المتعلم في تذكر الكلمات بسهولة كما أنّها تحسن مهارة الكتابة والتحدث.



الدائرة النسبية (14): تُمثل إجابة العينة على السؤال الثالث عشر.

14.2.2: السؤال الرابع عشر:

– ماهي السبل المُتبعة لتنمية أو تعزيز الملكة اللغوية لدى التلميذ؟

أبدى جميع أفراد العينة وجهات نظرهم وآرائهم حول هذا السؤال والذي هو عن السُّبل المُتبعة لتنمية أو تعزيز الملكة اللغوية لدى التلميذ فتشابهت الإجابات بين الأساتذة، ومن أهم الآراء التي طرحت نذكر:

- قراءة النص التواصلي والمطالعة.
- حل التمارين والإجابة عن أمثلة الاستكشاف والتحضير.
- الاهتمام بالقواعد النحوية والصرفية.
- تنمية القراءة والكتابة عن طريق قراءة النصوص وتلخيصها وكتابة الوضعيات الإدماجية والتعبير.
- الاستماع الجيد.
- المشاركة في الحوارات.

15.2.2: السؤال الخامس عشر:

تشابهت إجابات العينة حول هذا الموضوع والذي هو المهارات التي تقدمها استراتيجية الخرائط الذهنية، ومن بين هذه المهارات نجد:

- تنظيم وترتيب الأفكار والمفاهيم بشكل مترابط ومُتسلسل.
- تساعد المُتعلم في استكشاف طرق خاصة في عرض المعلومات.
- يصبح المُتعلم ذا حنكة ولغة جليّة.
- تنمية الملكة اللغوية لدى التلميذ.
- يُصبح التلميذ مسترسل الحديث والكلام دون مُعضلة.
- يبتعد عن أمراض الكلام كالتأتأة والتلعثم.
- تُمكن المُتعلم من الاحتفاظ بالمعلومة واسترجاعها وقت الحاجة.
- تسهيل الفهم والتذكر لدى التلميذ.
- يصبح لدى التلميذ التفكير الإبداعي.

- تؤدي التواصل الفعال للتلميذ.
- الفهم الاستنتاجي.
- تُتمي لدى المتعلم مهارة التصور والخيال والاستيعاب السهل.
- تُساعد المتعلم في اختصار الدروس إلى عناصر رئيسية تُسهل عليه المراجعة.
- تبسيط المفاهيم لكي يتم استيعابها من طرف المتعلم.

النتائج العامة للإستبيان:

تناول الاستبيان الموجه لدراسة موضوع مذكرتي الموسوم ب: دور الخرائط الذهنية في تعزيز الملكة اللغوية في مرحلة المتوسط-القواعد النحوية أنموذجا- مجموعة من الأسئلة الموجهة إلى عينة من خيرة الأساتذة في متوسطات مُختلفة (متوسطة منيب بولنوار، متوسطة الشيخ النعيمي، متوسطة بزيط محمد) يدرسون اللغة العربية .

فقد استخلصنا من إجابات العينة العديد من النتائج نُجملها في النقاط الآتية:

-أن الأستاذ أحيانا يجدُ صعوبة في إفهام التلاميذ الدروس، خاصة إذا كانت الدُروس الطويلة، أو الدروس التي تحتوي على العديد من الجزئيات، ممّا يصعُب على المُعلم إيجاد طريقة مُناسبة ليوصل المعلومة للتلميذ، خلافاً عن تقديم الدروس بالطُرق التقليدية، لذلك يكون الأستاذ يبحثُ عن حل لتسهيل عملية التعليم والتعلم، أي ما يتوافق مع قدرة استيعاب التلميذ.

- وقد نرى أن عامة الأساتذة تقريبا يستعينون بطرق بديلة لإيصال المعلومة للتلميذ عندما يعجز عن الفهم بالطريقة التقليدية نحو: استخدام التكنولوجيا والتعلم باللعب أو الخرائط الذهنية وغيرها من الطرائق، وذلك لأن قدرات الاستيعاب عند التلاميذ تختلف من تلميذ لآخر، قد يكون تلميذ سريع الاستيعاب يفهم من أول شرح وقد يكون بطيء الاستيعاب لا يفهم من أول شرح.

-وهناك أيضا طريقة مناسبة تخص تقييم الأستاذ للتلميذ، وذلك أن لكل أستاذ طريقة خاصة به في التقييم فأغلب الأساتذة أيدوا الطريقة التفاعلية في أنها الأنسب للتقييم بدل الطريقة الحوارية والإلقائية والتقليدية في حين إنها تعدّ من الطرائق الحديثة بواسطتها يصبح المتعلم هو محور العملية التعليمية، كما أنها تشجع على المشاركة والتفاعل بين المعلم والمتعلم، فتعتبر المحفز للعمل الجماعي وتخلق متعة داخل حجرة الدراسة.

-ظهرت في الدراسة أنّ معظم الأساتذة يُراعون الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء التدريس إلا أنّ لكل تلميذ قدرة خاصة للفهم والاستيعاب تختلف من تلميذ لآخر لذلك يستوجب مراعاة تلك الفروق وإدراك أنّ لكل تلميذ أساليب مختلفة أثناء التعلم فتعزز عند التلميذ الثقة بالنفس ويصبح التلميذ يدرس حسب قدرته.

-يعتبر المقرر الدراسي محتوى هام يساهم في تعزيز الملكة اللغوية فظهرت من خلاله مجموعة من العينات التي تمت دراستها سابقا، والتي بينت تفاوت بين الدرس النحوي على الدرس اللغوي وذلك من خلال أن الدرس النحوي يعتمد بصفة خاصة على قواعد اللغة عكس الدرس اللغوي الذي لم يعد يطبق في بعض المستويات وذلك ما أثر بلغة التلميذ.

-تبين لنا أن الدرس النحوي هو الأقرب إلى تعزيز الملكة اللغوية وذلك لأنّ من شأنه أن يكسب المتعلم نظاما لغويا يُمكنه من إنتاج جُمْل وتراكيب صحيحة نحويا ودلاليا وبه يحترز المتعلم من الخطأ، لهذا كانت الخرائط الذهنية هي الوسيلة الأنجح في تقديم الدرس النحوي ذلك لسهولة استيعابها وتذكرها واستحضارها عند الحاجة.

-تعتمد الخرائط الذهنية في تصميمها على الألوان والرموز والأشهر، وذلك لبيان العلاقة بين المفاهيم وتسهيل الفهم لدى التلميذ، فهي وسيلة مُساعدة في تسيير العملية التعليمية وذلك من خلال تبسيط المعلومات، وتنظيم الأفكار، ممّا يُسهم في تحسين التعلم وسهولة الاستيعاب.

-استراتيجية الخرائط الذهنية تحقق الأهداف المرجوة في دراسة القواعد النحوية من خلال تبسيط المفاهيم، وهذا ما يُسهل على التلميذ فهمها وتطبيقها، كما تهدف إلى توضيح وتقديم القاعدة النحوية وتبسيطها من فهم واستيعاب مما يسهم في ترسيخ القاعدة في ذهن التلميذ بشكل بسيط.

-تعتبر الخرائط الذهنية أداة تدريبية مساعدة في تقديم الدروس حيث إنها تنظم المعلومات، مما يؤدي إلى تسهيل الاستيعاب عند التلاميذ للمحتوى المدرس بطريقة فعّالة، كما تُسهم هذه الخرائط في تنمية المهارات التي تمثل الملكة اللغوية، وذلك من خلال تعزيز الفهم العميق للتركيب اللغوية والربط بين المفاهيم، وهذا ما يُساعد التلميذ في استعمال اللغة بطريقة سلسلة.

-من بين السُّبل التي يتبعها المُعلم في تنمية أو تعزيز الملكة اللغوية لدى التلميذ القراءة كالقراءة المستمرة، التعبير الشفهي والكتابي، وكذلك تحليل النصوص والمُطالعة.

-تقدم الخرائط الذهنية العديد من المهارات للمتعلم فهي تُساعد على تعزيز التعلم النشط.

ثالثاً: الدراسة الميدانية بأداة الملاحظة:

1. أهداف الدراسة بأداة الملاحظة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- معرفة متى يستعمل الأستاذ الخريطة الذهنية.
- التأكد من النتائج التي توصلت إليها من الدراسة الميدانية السابقة للخريطة الذهنية.
- مقارنة بين أستاذ يستعمل الخرائط الذهنية وآخر لا يستعملها أثناء التدريس.
- معرفة مدى تفاعل التلاميذ مع الخريطة الذهنية.
- معرفة ما إذا ما كانت الخرائط الذهنية تساهم في تقديم القاعدة النحوية أم لا.

2. إجراءات الدراسة بأداة الملاحظة:

فُتت بإجراء الدراسة بأداة الملاحظة حول دور الخرائط الذهنية في تعزيز الملكة اللغوية في مرحلة المتوسط-القواعد النحوية أنموذجاً- استعنت بثلاث متوسطات لأنها مخصصة لأساتذة اللغة العربية فقط، وبعد ذلك حصلت على الموافقة من عند مدير كل متوسطة من هذه المتوسطات على هذه الدراسة الميدانية وذلك بتصريح من جامعة محمد خيضر بسكرة كلية الآداب واللغات تم استقبالي من طرف المدراء الثلاث لأجل تنفيذ هذه الدراسة، والتي ستكون موجهة إلى أقسام اللغة العربية في حصة الظاهرة اللغوية، وقد شرعت في هذه الدراسة بداية من يوم 22-04-2025 إلى غاية 30/04/2025، أما فيما يخص الأقسام فقد قمت باختيار السنة الثانية والثالثة والرابعة من مرحلة التعليم المتوسط لمعرفة أي مرحلة تُستعمل فيها الخرائط الذهنية بشكل أكبر.

3. الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة:

اعتمدت في هذه الدراسة على أداة الملاحظة داخل الأقسام مستندة إلى أدوات مُساعدة تتمثل في:

- دفتر النصوص الخاص بكل قسم: لمعرفة عدد التلاميذ في كل قسم ذكور- إناث بالإضافة إلى سجل الغياب.
- دفتر تسجيل الملاحظات والنقاط الملاحظة: لتدوين المعلومات حول الطريقة التي يستعملها الأساتذة أثناء تقديم الدرس ومدى تفاعل التلاميذ معها.
- السبورة: التي يستخدمها الأستاذ في الشرح كما يقدم عليها دروساً باستخدام الخرائط الذهنية.
- الهاتف: لتسجيل الحصة من بدايتها إلى نهايتها، وتسجيل أهم النقاط التي يُقدمها الأستاذ أثناء شرحه كما تُستعمل في تصوير الخرائط الذهنية(عندما يستعملها الأستاذ).

4. تحليل نتائج الدراسة الملاحظة:

تمت الدراسة الميدانية على مستوى ثلاث مُتوسّطات بخمس دراسات في الظاهرة اللغوية (مادة اللغة العربية).

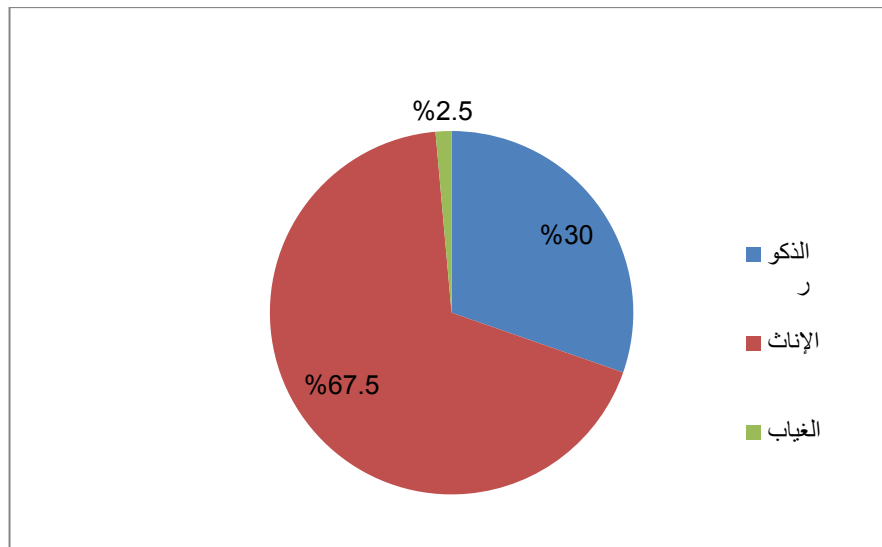
1.4: تحليل دراسة الحصة الأولى:

تمت دراسة الحصة الأولى عند أساتذة اللغة العربية في قسم 4م2، الذي يدرس في الحُجرة رقم "02"، تمت يوم الثلاثاء 22 أبريل 2025 الساعة العاشرة إلى الحادي عشر صباحاً.

الجنس	الذكور	الإناث	الغياب	المجموع
عدد التلاميذ	12	27	1	40
النسبة المئوية	30%	67.5%	2.5%	100%

الجدول (16): يمثل توزيع جنس العينة في القسم.

يمثل الجدول (16) عدد الإناث والذكور في القسم، ومنه نرى أن عدد الذكور 12 تلميذاً بنسبة 30%، أمّا عدد الإناث 27 تلميذة بنسبة بلغت 67.5%، استناداً لما رأيته في هذا القسم أن عدد الغياب 01 تلميذ فقط بنسبة قدرت بـ 2.5%، إذا فالعدد الإجمالي في هذا القسم هو 40 تلميذاً.



الدائرة النسبية(15): تمثل توزيع جنس العينة في الحصة الأولى

فيما يتعلق بتقديم الدرس كان تحت عنوان " الجملة الواقعة خبرا الأفعال المُقارِبة والشرع والرجاء"، فالأستاذة بدأت درسها بالتذكير بالمكتسبات السابقة وهو درس الجملة الواقعة خبرا لكان وأخواتها، كانت فترة التذكير بالدرس السابق حوالي 15 دقيقة من شرح حول إعراب اسمها وخبرها عندما تدخل على الجملة الإسمية.

كانت طريقة الأستاذة في حقيقة الأمر تشد الانتباه أنها تختار التلاميذ بطريقة عشوائية لم تفرق بين النجيب والضعيف ولا بين الذكور والإناث عند إلقاء الدرس بل تستعمل أسلوب الإثارة أثناء الشرح والدوران بين الصفوف لأجل جذب التلاميذ وتفاعلهم معها في الحصة.

بعد أن أنهت من التذكير بالمكتسبات شرعت في كتابة الأمثلة عن طريق المقاربة النصية بخط واضح مع الضبط بالشكل التام بالطريقة التقليدية المعتادة وطلبت من التلاميذ نقل ما تكتب على دفاترهم، وبعد ذلك بدأت بقراءة الأمثلة بكل تمعن وتدقيق وفيما بعد بدأ التلاميذ بإعادة قراءة الأمثلة وذلك لإكسابهم مهارة القراءة الصحيحة.

تباشر بمناقشة وتحليل تلك الأمثلة التي احتوت جُملا فيها أفعال المقاربة والشرع والرجاء مع بيان محل كل فعل من الجملة وبيان نوع الجملة التي دخل عليها هذا الفعل، عمل هذا الفعل في الجملة ثم إعراب تلك الجُمْل، إعرابا مُفصلا وبقيت على هذا المنوال حتى أكملت جميع الأمثلة الموجودة على السبورة كانت فترة شرح الأستاذة حوالي 20دقيقة.

وبعد ذلك توجهت ببعض الأسئلة للتلاميذ لمعرفة مدى تركيزهم معها أثناء الشرح، نلاحظ أن هناك تنوعا في الإجابات وتفاعلا كبيرا من التلاميذ للإجابة على الأسئلة التي طرحتها الأستاذة وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على نجاح الأستاذة في تقديم درسها.

وكانت فترة استجواب التلاميذ حوالي 05 دقائق.

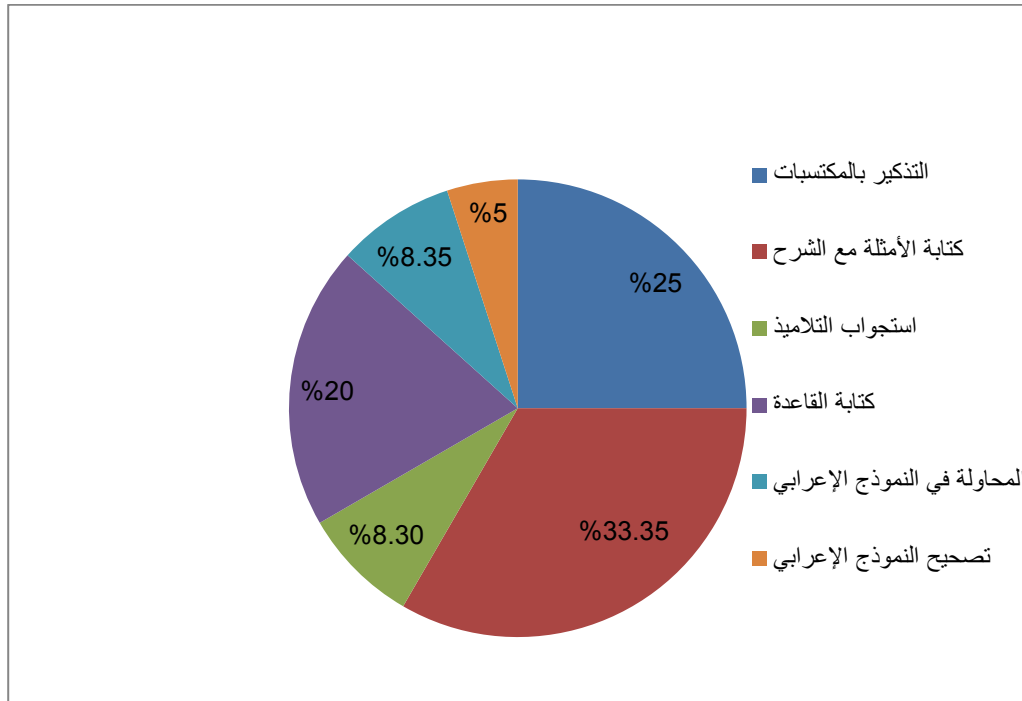
وفي الختام طلبت الأستاذة من التلاميذ استخلاص القاعدة بأنفسهم من خلال فهمهم من الشرح لكي تقوم بكتابة الحوصلة وينقلها التلاميذ على الكراس. فكتبت القاعدة على شكل خارطة ذهنية من أجل تسهيل الدرس على التلاميذ أثناء المراجعة، فتعمدت أثناء الكتابة الوقوع في الخطأ لمعرفة مدى تركيزهم معها أثناء الشرح وقد استغرقت في ذلك 12 دقيقة، وبعد ذلك كتبت على السبورة نموذج إعرابي يحتوي على جملتين فطلبت من التلاميذ إعراب الكلمات إعراباً مفصلاً مع ذكر المحل الإعرابي للجُملة أعطتهم حوالي 05 دقائق فقط للمحاولة ثم بدأوا في المناقشة الجماعية على السبورة فتختار ثلثة من التلاميذ للإجابة على السبورة فقد استغرقت 04 دقائق.

تقسيم الحصص	التذكير بالمكتسبات	كتابة الأمثلة مع الشرح	استجواب التلاميذ	كتابة القاعدة	المحاولة في النموذج الإعرابي	تصحيح النموذج الإعرابي	المجموع
الوقت بالدقائق	15	20	05	12	05	04	60
النسبة المئوية	25%	33.35%	8.30%	20%	8.35%	5%	100%

الجدول (17): يُمثل توزيع الحصة الأولى لإتمام درس الظاهرة اللغوية.

من خلال الجدول (17) نجد أنّ الوقت الذي استغلته الأستاذة في التذكير بالمكتسبات 15 دقيقة بنسبة 25 %، أما الوقت الأكبر كان في كتابة الأمثلة مع الشرح هو 20 دقيقة بنسبة بلغت بالتقريب بالزيادة 33.35 %، وهذا ما يُفيد التلميذ لفهم الدرس جيداً، كانت فترة استجواب التلاميذ 05 دقائق بنسبة تقدّر بالتقريب بالنقصان 8.30 % وذلك لمعرفة مدى فهم التلاميذ ما شرحتة خلال الحصة، نجد أن الأستاذة أيضاً أعطت الوقت الكافي لكتابة القاعدة بالتفصيل ما يُعادل 12 دقيقة بنسبة 20 %، في المقابل نجد

أنَّ الأستاذة لم تعطي الوقت الكافي للتلاميذ للمحاولة في النموذج الإعرابي منحتهم 05 دقائق في حين تقدر هذه النسبة بالتقريب بالزيادة 8.35% كما أنَّها لم تعطي الوقت الكافي لتصحيح النموذج الإعرابي على السبورة كانت 03 دقائق بنسبة 05% هنا نجد أنَّ الأستاذة بدأت درسها بالطريقة التقليدية واستعملت الخريطة الذهنية في جزئيات القاعدة تسهياً للتلاميذ عند الرجوع إليها أثناء المراجعة.



الدائرة النسبية (16): تمثل نسب تقسيم الوقت في الحصة الأولى.

من خلال حضوري عند أساتذة اللغة العربية الحصة الأولى في درس الظاهرة اللغوية تحت عنوان الجملة الواقعة خبر الأفعال المقاربة والشروع والرجاء، وجدتُ أنَّ الأستاذة استعملت وسيلة مُساعدة لتبسيط الدرس ألا وهي الخريطة الذهنية في جزئيات القاعدة، فبدأت بكتابة الأمثلة ثم شرحها وبعد ذلك صياغة القاعدة، كما نجد أنَّها أعطت الوقت الكافي للشرح وذلك لكي يفهم التلاميذ الدرس أما فيما يخص الخرائط الذهنية تستعملها الأستاذة أثناء حصص المراجعة وتستعملها في بعض الدروس وليس كلها

حسب طبيعة الدرس فهي ترى أن الخرائط الذهنية وسيلة مُساعدة في تسهيل وتبسيط المعلومات.

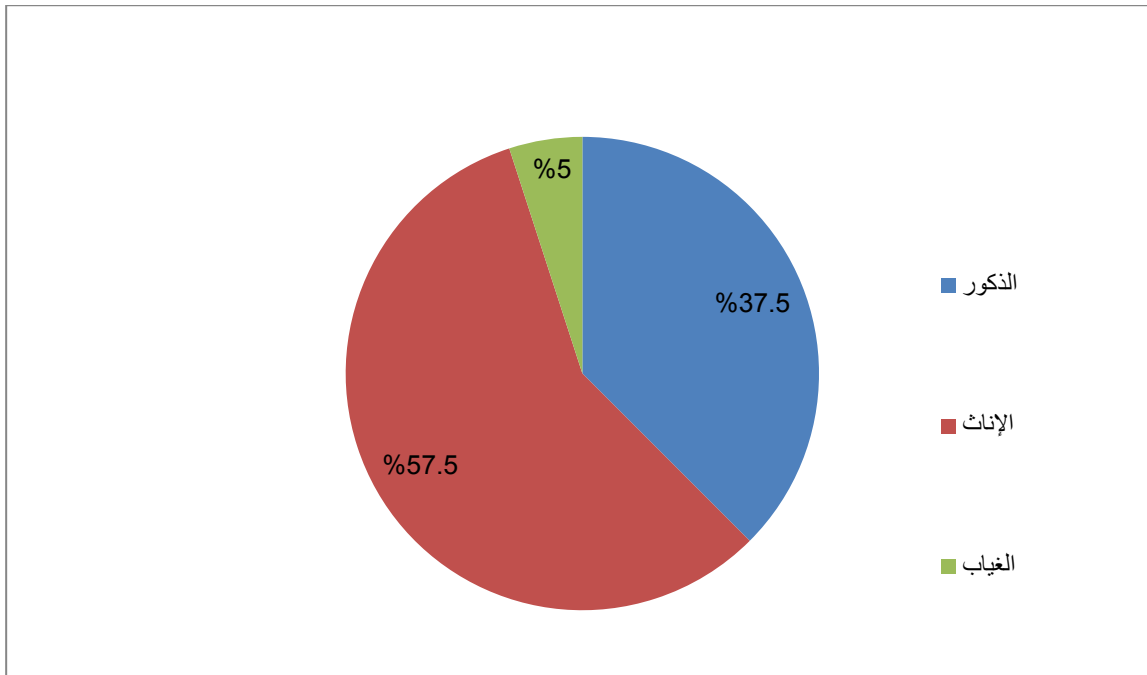
2.4: تحليل دراسة الحصّة الثانية:

تمت الملاحظة في الحصّة الثانية عند أساتذة اللغة العربية في قسم م2م1 الحجرة 05، كان ذلك يوم الأحد 22 أفريل 2025 من الساعة الحادي عشر إلى الثانية عشر صباحا.

الجنس	الذكور	الإناث	الغياب	المجموع
عدد التلاميذ	15	23	02	40
النسبة المئوية	37.5%	57.5%	05%	100%

الجدول (18): يُمثّل توزيع جنس العينة في القسم.

يمثّل الجدول (18) عدد الإناث والذكور من العينة في القسم حيث نلاحظ أنّ عدد الذكور 15 تلميذا بنسبة بلغت 37.5%، وفي حين أنّ عدد الإناث 23 تلميذة بنسبة 57.5% والعدد الإجمالي هو 38 تلميذا وبعد ذلك اطلعت على دفتر النصوص الخاص بكل قسم وجدت أنّ عدد الغياب تلميذين في هذه الحصّة، إذا فالعدد الكلي للتلاميذ في هذا القسم هو 40 تلميذا.



الدائرة النسبية (17): تمثل توزيع جنس العينة في الحصة الثانية

إذا توجهنا لتقديم الدرس فنجد أن الأستاذة قدمت درس تحت عنوان " الفعل المتعدي إلى مفعولين" بدأت الحصة بالتذكير بالمكتسبات (أي بمعنى استرجاع الدرس السابق) وهو درس " أحرف الجواب" لمعرفة ماهي أحرف الجواب ومعرفة معانيها وإعرابها كانت فترة التذكير بالمكتسبات حوالي 10 دقائق.

طريقة الدرس عند الأستاذة أنها تختار التلاميذ بطريقة عشوائية لا تميز بين تلميذ وآخر ولا تُعطي كل الوقت للنجيب فقط بل تُعطي الفرصة لكل التلاميذ، فهي لديها أساليب لجذب التلميذ في نبرة صوتها وطريقة كلامها مشوقة للتعليم فهي بذلك تُثير انتباه التلميذ بعد الانتهاء من التذكير بالمكتسبات شرعت الأستاذة في كتابة الأمثلة على السبورة بالطريقة التقليدية المعتادة وطلبت من التلاميذ كتابة ذلك على الدفتر الخاص بهم:

وبعد الانتهاء بدأت في قراءة الأمثلة بتمعن والضبط بالشكل التام ثم شرعت في شرح كل مثال من الأمثلة التي عرضتها على السبورة والتي تحتوي على الأفعال المتعدية إلى مفعولين استغرقت في شرح الأمثلة 20 دقيقة.

وبعد ذلك قدمت سؤال للتلاميذ حول الفرق بين الفعل اللازم والفعل المتعدي فكانت مشاركة فعالة من التلاميذ، ومن ثم باشرت في صياغة الاستنتاج كلفت التلاميذ بصياغة الاستنتاج كانت الإجابات متنوعة من التلاميذ فقامت بتدوين التعريف على السبورة مع إعطاء مثال لكي يتوضح التعريف عند التلاميذ كان التلاميذ يتفاعلون بشكل إيجابي، بعد ذلك ذكرت الأستاذة أن الفعل المتعدي قد يحتاج إلى مفعول واحد (أي أن الجملة تتكون من فعل وفاعل ومفعول به)، ولكن عنوان درس اليوم هو الفعل المعتدي إلى مفعولين أي أن هناك أفعال لا تكتفي بمفعول واحد بل تتعداه إلى ثان، وعادت إلى الأمثلة وبدأت في إعرابها من خلال الأمثلة، بعد ذلك رسمت الخريطة ذهنية على السبورة تخص الفعل المعتدي لمفعولين وذكرت أن هناك أفعال مخصوصة في اللغة العربية تتعدى إلى مفعولين قسمت هذه الأفعال على أساس موقعها في الجمل، أحدها ما يدخل على التي أصلها مبتدأ وخبر وأخرى تدخل على جمل ليس أصلها مبتدأ وخبر، وفيما بعد طرحت الأستاذة سؤالاً متى نجعل من هذه الجمل ذات المبتدأ والخبر جملاً تحتوي على مفعولين؟ قام التلاميذ بالمشاركة ورفعوا أيديهم وتم اختيار تلميذاً للإجابة، فأجاب عندما يكون الفعل والفاعل يعطينا جملة مفيدة ثم إستدرك قائلاً عندما ندخل بعض الأفعال على جملة المبتدأ والخبر تصير هذه الجمل تحتوي على مفعولين لتطرح سؤالاً آخر من يعطيني هذه الأفعال؟

فقام التلاميذ بطرح عدة أفعال تصلح أن تحول الجملة الإسمية إلى جملة فعلية ذات مفعولين والأستاذة تُدون هذه الأفعال على الخريطة الذهنية لتعزز فهم واستيعاب التلاميذ

وتسهل عليهم حفظ تلك الأفعال، ولاختبار مدى استيعابهم طلبت منهم أمثلة عن تلك الأفعال فكانت مشاركة التلاميذ فعالة توحى بالفهم والاستيعاب الجيد للدرس.

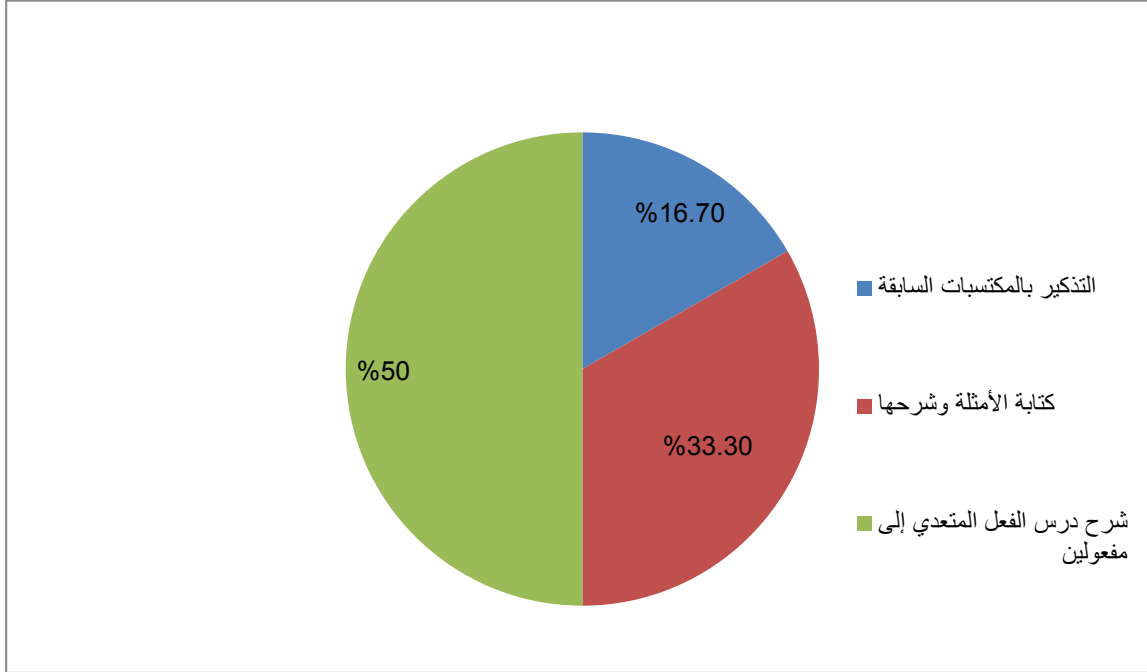
وعليه انتقلت إلى الجزء الثاني من الدرس وهو الأفعال التي تدخل على الجملة التي أصلها ليس مبتدأ وخبر أي عند حذف الفعل وفاعله لا تصبح الجملة مفيدة من هذه الأفعال أفعال العطاء (أعطى، منح، رزق، ...). وأعطت ملخصاً لهذا الجزء في شكل مخطط لتسهيل المراجعة مع إرفاق مثال لكل فعل من هذه الأفعال، وقد استغرقت في كل هذا الشرح حوالي 30 دقيقة.

تقسيم الحصة	التذكير بالمكتسبات السابقة	كتابة الأمثلة وشرحها	شرح درس الفعل المتعدي إلى مفعولين	المجموع
الوقت بالدقائق	10	20	30	60
النسبة المئوية	16.70%	33.30%	50%	100%

الجدول (19): يمثل توزيع الحصة الثانية لإتمام درس الظاهرة اللغوية

من خلال الجدول (19) نجد أنّ الوقت الذي استغلته الأستاذة في التذكير بالمكتسبات 10 دقائق بنسبة بلغت بالتقريب بالزيادة 16.70%، أمّا الوقت الذي أعطته لكتابة الأمثلة مع شرحها 20 دقيقة بنسبة بلغت بالتقريب بالنقصان 33.30%، وهو الوقت الكافي ليفهم التلاميذ الأمثلة بشكل جيد حتى أنه عندما يفهم المثال يستطيع فهم الدرس، كما نجد أن الأستاذة قد أعطت الوقت الكافي لشرح درس الفعل المتعدي إلى مفعولين فقد استغرقت في ذلك حوالي 30 دقيقة بنسبة تُقدر بـ 50% وهي النسبة الأكبر من بين النسب لأن الأستاذة بدأت أولاً بالجمال التي تحتاج فعل واحد ومهدت للدرس ثم تطرقت إلى الأفعال التي تحتاج مفعولين.

نجد أنّ الأستاذة بدأت درسها بالطريقة التقليدية في كتابة الأمثلة وشرحها، أما فيما يخص شرح الدرس استعملت وسيلة مُساعدة ألا وهي الخرائط الذهنية تبسيطا للتلاميذ.



الدائرة النسبية (18): تُمثّل نسبة تقسيم الوقت في الحصة الثانية.

من خلال حضوري عند أستاذة اللغة العربية الحصة الثانية في درس الفعل المُتْعَدِي إلى مفعولين نجد أنّ الأستاذة لم تستعمل الكتاب المدرسي على الإطلاق كان بإمكانها استعماله واستغلاله في استخراج الأمثلة لكن الأستاذة فضلت أمثلة من الواقع، في حين نجد أنها استعملت وسيلة مُساعدة في تقديم الدرس وهي الخرائط الذهنية حيث أنّ الأستاذة استغلت أغلب الوقت في الشرح ورسم المخطط وذلك من أجل تسهيل الدرس على التلاميذ وسهولة حفظه.

وأثناء حديثي مع الأستاذة عن الخرائط الذهنية تبين أنّها تعتمدُها في أغلب الدروس، إذ ترى أنها وسيلة فعالة ومُساعدة في تقديم الدروس بسلاسة وفعالية وذلك لأنها تختصر الوقت والجهد، وهذا بإقرار الأستاذة بنجاعة الخرائط الذهنية، في تقديم الدرس مؤكدة أنها ناجحة 100% في سير الدرس.

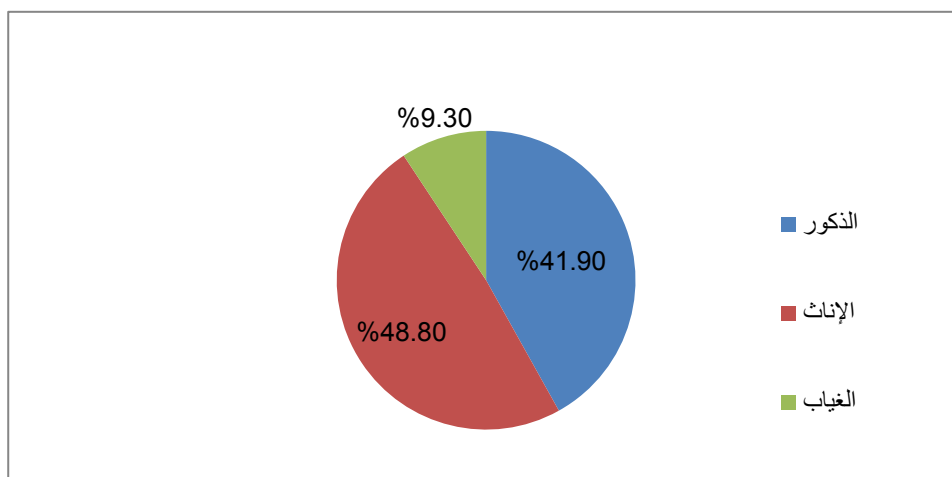
3.4: تحليل دراسة الحصّة الثالثة:

أجريت الملاحظة في الحصّة الثالثة عند أساتذة اللغة العربية درس الظاهرة اللغوية، قسم 3م4 الحجرة 03 يوم 23 أبريل 2025 على الساعة العاشرة إلى الساعة الحادي عشر صباحا.

الجنس	الذكور	الإناث	الغياب	المجموع
عدد التلاميذ	18	21	04	43
النسبة المئوية	%41.90	%48.80	%9.30	%100

الجدول (20): يمثل توزيع جنس العينة في القسم

الجدول (20) يمثل الإناث والذكور من العينة في القسم، حيث نجد أنّ عدد الذكور 18 تلميذاً بنسبة بلغت بالتقريب بالزيادة %41.90، أما عدد الإناث في القسم 21 تلميذة بنسبة تقدر بالتقريب بالنقصان %48.80 والعدد الإجمالي للإناث والذكور 39 تلميذاً، وحسب إطلاعي على دفتر النصوص الخاص بالقسم لاحظتُ أن الغياب 04 تلاميذ بنسبة %9.30، إذاً فالعدد الكلي للتلاميذ هو 43 تلميذاً.



الدائرة النسبية (19): تمثل توزيع جنس العينة في الحصّة الثالثة.

أما فيما يخص تقديم الدرس كان تحت عنوان "الجملة الواقعة نعتاً، والجملة واقعة حالاً، الجملة الواقعة مضافاً إليه".

قام الأستاذ بدمج هذه الدروس في حصة واحدة ذلك لتأخرهم في البرنامج لم يبدأ الأستاذ بالتذكير بالمكتسبات السابقة، بل شرع في كتابة الأمثلة مباشرة وذلك لأن المنهج يتطلب منه سرعة في التقدم، وذلك راجع إلى أسلوبه في التدريس، كتب على السبورة الأمثلة بالطريقة التقليدية المعتادة، وطلب من التلاميذ نقلها على دفاترهم، بعد الانتهاء من كتابة الأمثلة طلب من التلاميذ وضع الأقلام والانتباه جيداً.

ثم بدأ بقراءة الأمثلة بتمعن، طلب من بعض التلاميذ قراءة الأمثلة بعد ذلك شرع في شرح الأمثلة وإعرابها وكلف التلاميذ استخراج النعت والحال والمضاف إليه من جميع الأمثلة والنظر فيها. تفاعل معه بعض التلاميذ في الإجابة عن السؤال المطروح.

كان الأستاذ يعتمد على نفسه في قراءة الأمثلة وإعرابها دون مساعدة التلاميذ، حيث إنهم كانوا يُدَوّنون شرح الأستاذ فقط، وبعد ذلك، لم يفهم التلاميذ شرح الأستاذ فقدم أمثلة من الواقع لتقريب الصورة إليهم، كما كان يطرح أسئلة في بعض الأحيان للتأكد من مدى تركيزهم، وقد استغرقت فترة الشرح حوالي 35 دقيقة بعد الشرح وجه الأستاذ أسئلة لمناقشتها مع التلاميذ حول الحال، والنعت والمضاف إليه، وذلك من أجل معرفة مدى فهم التلاميذ للدرس. نلاحظ تنوعاً في الإجابات من قبل التلاميذ، كما أن بعض الأسئلة لم يتمكنوا من الإجابة عنها، وذلك إن دلّ على شيء فإنما يدل على أن التلاميذ لم يفهموا الدرس بشكل جيد، دامت فترة المناقشة حوالي 10 دقائق.

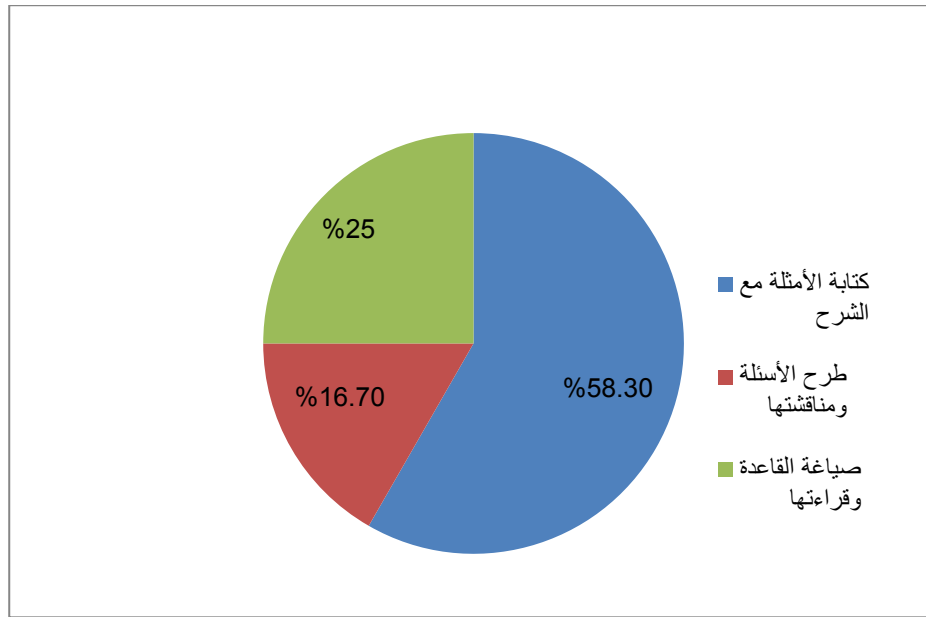
وبعد ذلك شرع الأستاذ في استخلاص القاعدة بنفسه، ثم طلب من التلاميذ قراءة الإستنتاج من الكتاب المدرسي، في حين إنّ كل تلميذ يقرأ استنتاج خاص بدرس معين من هذه الدروس، فالتلميذ الأول قرأ من الكتاب استنتاج درس الجملة الواقعة نعتاً، يليها

التلميذ الثاني قرأ استنتاج درس الجملة الواقعة حالا، ثم التلميذ الثالث قرأ استنتاج الجملة الواقعة مضافا إليه، استغرق في ذلك 15 دقيقة وطلب من التلاميذ كتابة كل الاستنتاجات من الكتاب المدرسي.

تقسيم الحصة	كتابة الأمثلة مع الشرح	طرح الأسئلة ومناقشتها	صياغة القاعدة وقراءتها	المجموع
الوقت بالدقائق	35	10	15	60
النسبة المئوية	58.30%	16.70%	25%	100%

الجدول (21): يُمثل توزيع الحصة الثالثة لإتمام درس الظاهرة اللغوية

من خلال الجدول (21) نجد أنّ الوقت الأكبر استغله الأستاذ في كتابة الأمثلة مع الشرح وهو 35 دقيقة بنسبة بلغت بالتقريب بالنقصان 58.30% وهذا ما يُساعد التلميذ على الفهم الجيد للدرس وبعد ذلك تليها فترة طرح الأسئلة ومناقشتها حوالي 10 دقائق بنسبة 16.70% وهذا ما يساعد التلميذ على استرجاع ما فهمه من شرح الأستاذ كما يتضح أنّ الأستاذ أعطى الوقت الكافي لصياغة القاعدة وقراءتها من الكتاب المدرسي حوالي 15 دقيقة بنسبة 25% ومنه نجد أنّ الأستاذ لم يبدأ درسه بالتذكير بالمكتسبات القبلية شرع مباشرة بكتابة الأمثلة وشرحها، ثم طرح الأسئلة ومناقشتها ثم تطرق إلى صياغة القاعدة وقراءتها.



الدائرة النسبية (20): تمثل نسب تقسيم الوقت في الحصة الثالثة

من خلال حضوري عند أساتذة اللغة العربية الحصة الثالثة في درس الظاهرة اللغوية تحت عنوان " الجملة الواقعة نعتا والجملة الواقعة حالا، والجملة الواقعة مضافا إليه" نجد أنّ الأستاذ قام بدمج ثلاث دروس في حصة واحدة وذلك لتأخيرهم في البرنامج نجد أن الأستاذ استعمل الكتاب المدرسي في كتابة الأمثلة. وقراءة الإستنتاج أيضا، لكنه لم يستعمل أي وسيلة أخرى مساعدة في تبسيط الدرس للتلاميذ، يتبين لنا أن الأستاذ هنا خصص معظم الوقت لشرح الأمثلة لكن طريقته في إلقاء الدرس كانت قديمة، كما نجد أن الحصة افتقدت للحياة والتفاعل إن سادها الركود حين إعتد الأستاذ على نفسه ولم يُتَح مجالا للتلميذ في المشاركة في حين نجد أنّ الأستاذ بدأ الحصة مباشرة بكتابة الأمثلة على السبورة دون التذكير بالمكتسبات السابقة، أي إجراء تقويم تشخيصي مع التلاميذ كما أنه لم يمهد للدرس الجديد بل شرع مباشرة في شرح الأمثلة وقد استغرق في ذلك معظم وقت الحصة.

أما فيما يخص الخرائط الذهنية أثناء حديثي مع الأستاذ عنها تبين أنه لا يستعملها إطلاقاً، إذ يرى أن الطريقة التي يستعملها الأنجح ويعتبر أن الخرائط الذهنية مجرد وسيلة مضيعة للوقت وغير فعالة وذلك لإعتياده على الطريقة التقليدية.

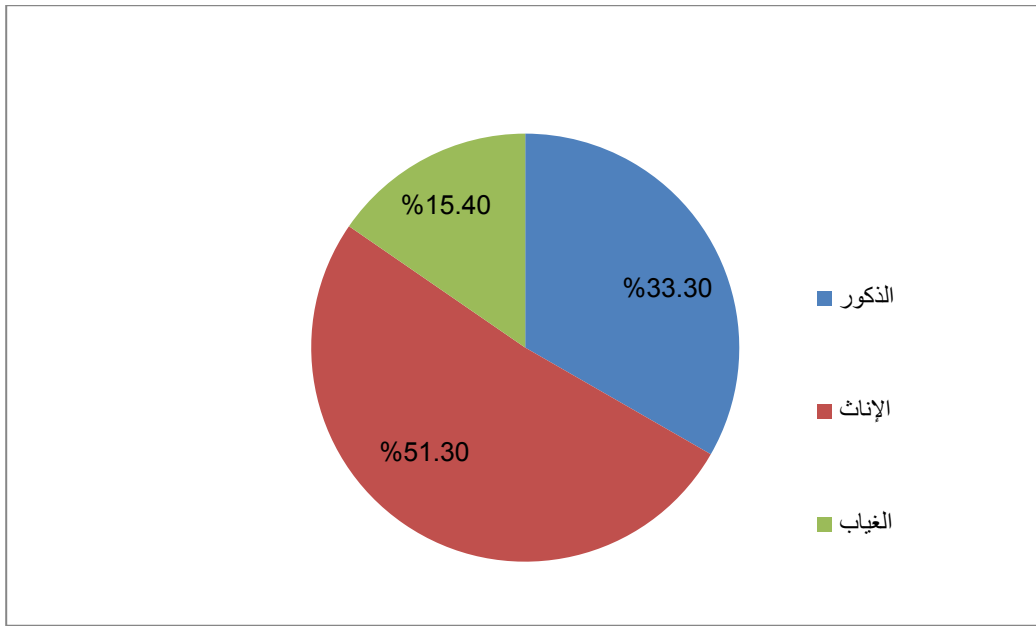
4.4: تحليل دراسة الحصة الرابعة:

أجريت الملاحظة الحصة الرابعة عند أستاذ اللغة العربية درس الظاهرة اللغوية في قسم 2م1. الحجرة 16 يوم 24 أبريل 2025 على الساعة من الحادي عشر إلى الثانية عشر.

الجنس	الذكور	الإناث	الغياب	المجموع
عدد التلاميذ	13	20	06	39
النسبة المئوية	33.30%	51.30%	15.40%	100%

الجدول(22): يمثل توزيع جنس العينة في القسم.

الجدول(22) يمثل الإناث والذكور من العينة في القسم حيث نجد أن عدد الذكور 13 تلميذاً بنسبة بلغت بالتقريب بالنقصان 33.30%، وفي المقابل نجد أن عدد الإناث 20 تلميذة بنسبة تقدر بالتقريب بالزيادة 51.30%، وعند إطلاعي على دفتر النصوص الخاص بهذا القسم لاحظت أن الغياب 06 تلاميذ بنسبة بلغت بالتقريب بالزيادة 15.40%، إذا فالعدد الإجمالي للتلاميذ في هذا القسم هو 39 تلميذاً.



الدائرة النسبية (21): تمثل جنس العينة في الحصة الرابعة.

فيما يتعلق بتقديم الدرس تحت عنوان " حروف النفي"، وقد بدأ الأستاذ درسه بالتذكير بالمكتسبات السابقة والذي كان تحت عنوان إسناد الفعل الأجوف إلى الضمائر، كانت فترة التذكير واسترجاع الدرس السابق حوالي 08 دقائق من شرح حول تعريف الفعل الأجوف وكذلك قاعدة إسناد الفعل الأجوف إلى الضمائر.

بعد الانتهاء من التذكير بالمكتسبات، شرع الأستاذ في كتابة الأمثلة على السبورة بالطريقة التقليدية المعتادة، مستعينا بالكتاب المدرسي (نص أخلاق صديق ص 82)، مع الضبط بالشكل التام، ثم طلب من التلاميذ نقل ما كتبه على دفاترهم، بعد الانتهاء من كتابة الأمثلة بدأ في قراءتها بتمعن ثم طلب من ثلة من التلاميذ قراءتها، وبعد ذلك شرع في شرح الأمثلة بدقة مع إعرابها وبيان المحل الإعرابي للجمل استغرق في ذلك 15 دقيقة.

ثم قام برسم خريطة ذهنية على السبورة حول حروف النفي وجعلها الخطوة الأولى في الشرح، وبعد ذلك بدأ في طرح الأسئلة للتلاميذ حول: ماهي حروف النفي؟ فكانت إجاباتهم متنوعة.

يعتمد الأستاذ في إلقاء الدرس على الأسلوب المليء بالحيوية وهو ما يجعل التلاميذ يستمتعون أثناء تلقي المعلومة. قام الأستاذ بإلقاء الدرس في بداية الأمر بالطريقة التقليدية المعتادة في الظاهرة اللغوية وهي كتابة الأمثلة وشرحها. وبعد ذلك تطرق إلى الشرح بالوسيلة الجديدة وهي الخريطة الذهنية، وذلك لتبسيط الدرس على التلاميذ، انتقل بعد ذلك إلى تقسيم حروف النفي في الجزء الأول كتب اللام بنوعيه (لا: النافية، لا: النافية للجنس، ما، لم، لما، ليس) وفي الجزء الثاني كتب لن (في الحاضر والمستقبل)، ثم شرع في الشرح بطريقة شفوية لكل من هذه الحروف وعملها، دامت فترة الشرح لحروف النفي حوالي 20 دقيقة بعد ذلك بدأ الأستاذ في تقديم أسئلة حول درس حروف النفي كان تفاعل التلاميذ بشكل جيد وذلك إن دل فإنما يدل على فهمهم الجيد للدرس، حتى الإجابات التي كانوا يجيبونها كلها صحيحة، استغرق في فترة الأسئلة حوالي 10 دقائق.

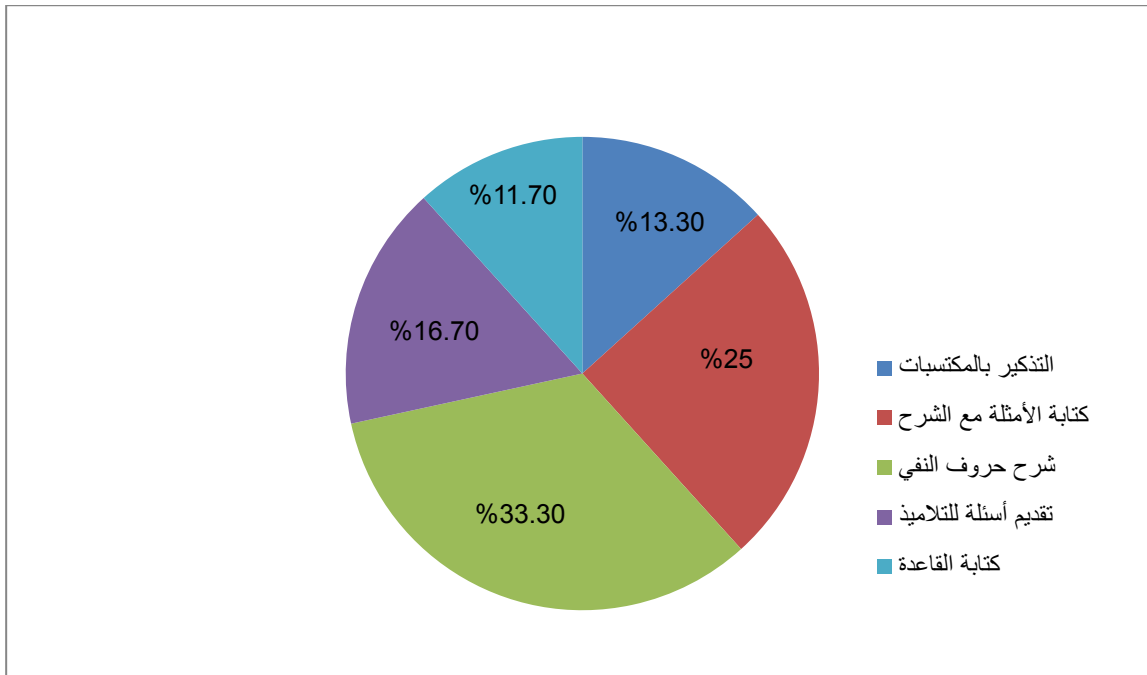
ثم انتقل الأستاذ لكتابة القاعدة حول حروف النفي وطلب من التلاميذ نقلها على دفاترهم، استغرق في كتابة القاعدة من الكتاب المدرسي حوالي 07 دقائق، وقام بتسجيل تطبيق منزلي لكي يحاول فيه التلميذ في المنزل وإحضاره في الحصة القادمة، وما تم تداوله في الحصة قُمتُ بحصره في الجدول التالي الذي يُبين وقف تقسيم الدرس من طرف الأستاذ.

الفصل الثاني: دور الخرائط الذهنية في تعزيز الملكة اللغوية في مرحلة المتوسط

تقسيم الحصة	التذكير بالمكتسبات	كتابة الأمثلة مع الشرح	شرح حروف النفي	تقديم أسئلة للتلاميذ	كتابة القاعدة	المجموع
الوقت بالدقائق	08	15	20	10	07	60
النسبة المئوية	13.30%	25%	33.30%	16.70%	11.70%	100%

الجدول (23): يمثل توزيع الحصة الرابعة لإتمام درس الظاهرة اللغوية.

من خلال الجدول (23) نجد أنّ الأستاذ أعطى الوقت الكافي للتذكير بالمكتسبات وذلك لاسترجاع ما تم دراسته سابقا استغرق في ذلك 08 دقائق بنسبة بلغت بالتقريب بالنقصان 13.30 % وفي المقابل كانت فترة كتابة الأمثلة مع شرحها حوالي 15 دقيقة وذلك لكي يفهم التلميذ الأمثلة ويستطيع أن يستخرج منها حروف النفي بكل بساطة بنسبة 25 %، في حين نجد أن الوقت الأكبر استغله الأستاذ في شرح حروف النفي استغرق فيها حوالي 20 دقيقة بنسبة تقدر بالتقريب بالنقصان 33.30 %، وهذا ما يفيد التلميذ في معرفة حروف النفي والتفريق بينها بشكل جيد، ثم تليها فترة تقديم الأسئلة للتلاميذ حوالي 10 دقائق بنسبة بالتقريب بالزيادة 16.70 % وذلك لمعرفة مدى فهم التلاميذ واستيعابهم للدرس، كما أنه أعطى الوقت الكافي لكتابة القاعدة والتي تعدّ خلاصة الدرس استغرق فيها حوالي 07 دقائق بنسبة بلغت بالتقريب بالزيادة 11.70 %.



الدائرة النسبية (22): تمثل نسب تقسيم الوقت في الحصة الرابعة.

خلال حضوري عند أستاذ اللغة العربية الحصة الرابعة في درس الظاهرة اللغوية تحت عنوان " حروف النفي"، لاحظت أن الأستاذ استعان بالكتاب المدرسي لاستخراج الأمثلة واستنتاج القاعدة، كما أنه اعتمد في تقديم الدرس على وسيلة الخرائط الذهنية، وهي وسيلة مُساعدة في نجاح العملية التعليمية حيث تعمل على تنظيم الأفكار وتسهيل حفظها على التلاميذ. هنا نرى أن الأستاذ قد منح الوقت الكافي لشرح الأمثلة، وكذلك شرح حروف النفي. وعند حديثي مع الأستاذ أجد أنه يرى أن الخرائط الذهنية عبارة عن وسيلة مُساعدة في نجاح العملية التعليمية، حيث تنظم الشرح وتساعد على جذب انتباه التلاميذ، لا يعتبرها أداة مضيعة للوقت بل هي أداة مساعدة في تبسيط وتنظيم المعلومة.

5.4: تحليل دراسة الحصة الخامسة:

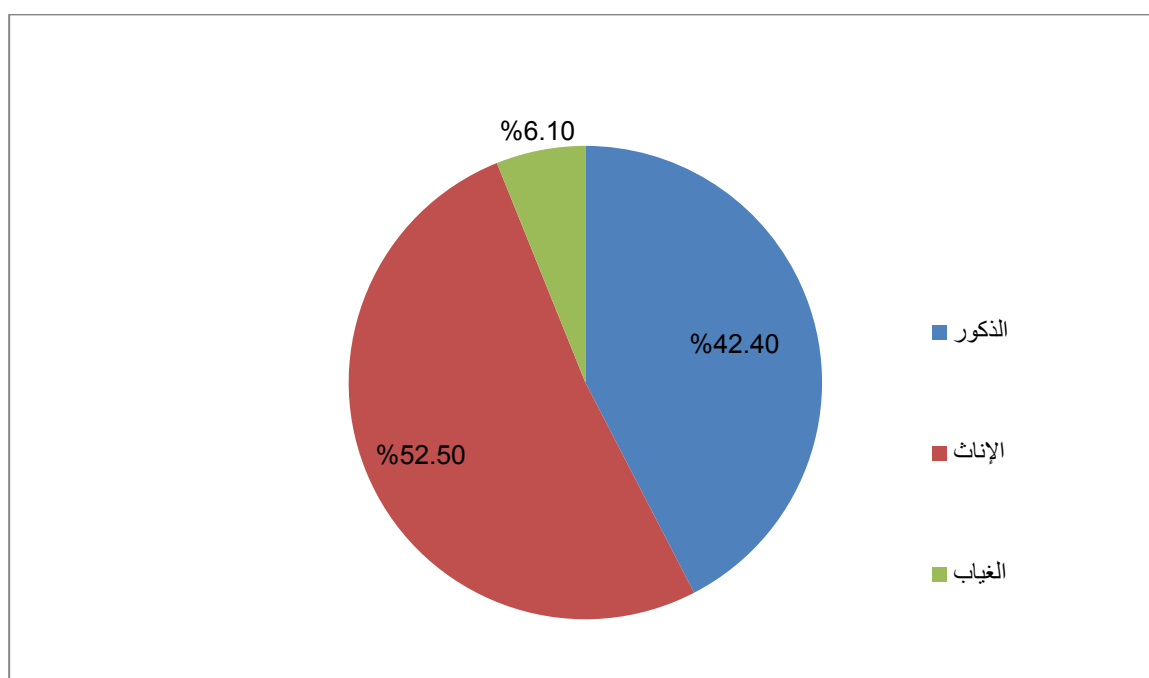
تمت دراسة الحصة الخامسة عند أستاذة اللغة العربية في قسم 3م1 الذي يدرس في الحجرة 09، تمت يوم 27 أبريل 2025 على الساعة الثانية إلى الساعة الثالثة مساءً.

الفصل الثاني: دور الخرائط الذهنية في تعزيز الملكة اللغوية في مرحلة المتوسط

الجنس	الذكور	الإناث	الغياب	المجموع
عدد التلاميذ	14	17	02	33
النسبة المئوية	42.40%	51.50%	6.10%	100%

الجدول (24): يمثل توزيع جنس العينة في القسم.

الجدول (24) يمثل الإناث والذكور من العينة في القسم حيث أنّ عدد الذكور في هذا القسم 14 تلميذاً بنسبة بلغت بالتقريب بالنقصان 42.40 % وفي المقابل نجد أن عدد الإناث 17 تلميذة بنسبة تقدر بالتقريب بالنقصان 51.50 %، وعند اطلاعي على دفتر النصوص لاحظت أن الغياب في هذا القسم هو تلميذين بنسبة بالتقريب بالزيادة 6.10 %، إذا فالعدد الإجمالي للتلاميذ 33 تلميذاً.



الدائرة النسبية (23): تمثل توزيع جنس العينة في الحصة الخامسة.

فيما يتعلق بتقديم الدرس كان تحت عنوان " اقتران جملة جواب الشرط بالفاء"، بدأت الأستاذة الحصة مباشرة بكتابة الأمثلة على السبورة وطلبت من التلاميذ نقلها على

دفاترهم مع الضبط بالشكل التام. بعد ذلك شرعت في قراءة الأمثلة بدقة، ثم أعاد عدد من التلاميذ قراءتها قراءة دقيقة.

شرعت الأستاذة في شرح الأمثلة وبدأت بالمثال الأول حيث سألت التلاميذ عن الأسلوب الذي جاءت عليه الجملة أجاب أحد التلاميذ بأنه أسلوب الشرط، ثم طرحت الأستاذة سؤال آخر، مما يتكون أسلوب الشرط كانت مشاركات التلاميذ فعالة كما كانت جميع الإجابات صحيحة.

فقامت الأستاذة بتقسيم الجملة الأولى إلى عناصر الجملة الشرطية وهي (جملة الشرط، أداة الشرط، جملة جواب الشرط)، بعد ذلك طلبت من التلاميذ المحاولة في الأمثلة المتبقية بنفس الطريقة على دفاترهم، بدأت الأستاذة بالتجول بين الصفوف لمراقبة التلاميذ من يحاول ومن لا يحاول، ثم انتقلت إلى فترة المناقشة مع التلاميذ لإستخراج خواص جملة جواب الشرط كان هناك تجاوب التلاميذ في الحصة حيث إنهم من كل مثال يستخلصون خاصية حتى أنهت جميع الأمثلة دامت فترة الشرح حوالي 35 دقيقة.

بعد ذلك وجهت الأستاذة للتلاميذ بعض الأسئلة للتأكد من تركيزهم معها في الحصة نلاحظ أن هناك تنوع في الإجابات وهذا إن دل فإنما يدل على فهمهم الجيد للدرس وتركيزهم معها استغرقت فترة الإستجواب حوالي 10 دقائق، وفي الأخير جعلت التلاميذ هم من يستخلصون القاعدة شفويا، ثم شرعت في كتابتها على السبورة وطلبت من التلاميذ نقلها على دفاترهم كانت فترة كتابة القاعدة حوالي 15 دقيقة.

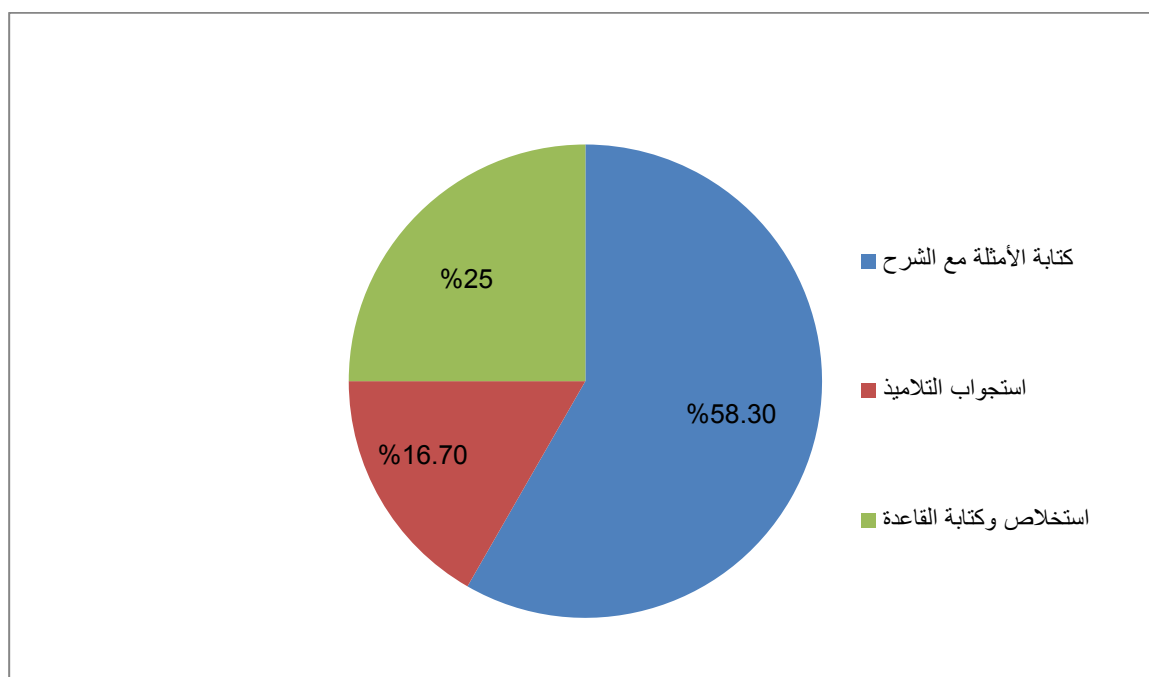
وما تم تناوله خلال الحصة قمتُ بتلخيصه في الجدول الآتي الذي يُوضح تقسيم الدرس وفق طريقة الأستاذة.

الفصل الثاني: دور الخرائط الذهنية في تعزيز الملكة اللغوية في مرحلة المتوسط

تقسيم الحصة	كتابة الأمثلة مع الشرح	استجابات التلاميذ	استخلاص وكتابة القاعدة	المجموع
الوقت بالدقائق	35	10	15	60
النسبة المئوية	58.30%	16.70%	25%	100%

الجدول (25): يمثل توزيع الحصة الخامسة لإتمام درس الظاهرة اللغوية

من خلال الجدول (25) نلاحظ أنّ الوقت الأكبر الذي استغلته كان في كتابة الأمثلة مع الشرح فقد استغرقت حوالي 35 دقيقة بنسبة بلغت بالتقريب بالنقصان 58.30% وهذا ما يُفيد التلاميذ للفهم الجيد للدرس، كما أن الأستاذة قد أعطت الوقت الكافي لإستجابات التلاميذ وهو 10 دقائق بنسبة تقدر بالتقريب بالزيادة 16.70% وذلك لمعرفة مدى فهمهم للدرس، في حين نجد أن الأستاذة منحت الوقت الكافي أيضا لاستخلاص وكتابة القاعدة، فقد استغرقت في ذلك 15 دقيقة بنسبة 25%.



الدائرة النسبية (24): تمثل نسب تقسيم الوقت في الحصة الخامسة.

من خلال حضوري عند أستاذة اللغة العربية الحصة الخامسة في درس الظاهرة اللغوية تحت عنوان " اقتران جملة جواب الشرط بالفاء " لاحظت أن الأستاذة لم تستعمل

الكتاب إطلاقاً كما أنه كان بإمكانها أن تستخدمه في استخراج الأمثلة، ولم تعتمد على أي وسيلة من الوسائل التعليمية الحديثة كالخرائط الذهنية والتي تمثل الركيزة الأساسية في بحثي، لكن الأستاذة اكتفت بالطريقة التقليدية في شرحها للدرس وهي كتابة الأمثلة وشرحها واستنتاج القاعدة، كما أنها لم تستخدم التذكير بالمكتسبات والتي تعدُّ نقطة مهمة بالنسبة لتلاميذ المتوسط وذلك لتذكيرهم بالدرس السابق والتمهيد للدرس الجديد، فالأستاذة بدأت مباشرة بكتابة الأمثلة وشرحها حيث أنها أعطت الوقت الكافي للشرح وتبسيط المعلومات لكي يتم استيعابها من طرف التلميذ بشكل جيد.

أما فيما يخص الخرائط الذهنية فالأستاذة لا تعتمد عليها في التدريس نهائياً بل تستعملها في المراجعة فقط على شكل رؤوس أقلام للتلاميذ فهي تعتبرها على أنها أداة ملخصة جداً ولا توصل كل المعلومات المهمة إلى ذهن التلميذ، كما أنها وسيلة تقوم بتلخيص الدرس ولا تركز على بعض الجزئيات المهمة فيه.

5: النتائج العامة للدراسة بأداة الملاحظة:

بما أنّ المقررات الدراسية كما نعلم تتصف بالحشو وكثرة الدروس مقارنة بالحجم الساعي لهذه الدروس والمقررات، يُفضلُ الأساتذة انتهاز سبُل أخرى للتخلص من هذا الخلل، فبالملاحظة وجدنا أنّ:

- البعض من الأساتذة يلجأ لطريقة الخرائط الذهنية لتجنب ضيق الوقت وإنهاء المقرر في الوقت المحدد، وهناك من يلجأ إلى طرق أخرى.
- لا يتم استعمال الخرائط الذهنية بكثرة في مادة اللغة العربية خاصة في درس الظاهرة اللغوية، لأنّ أغلب الأساتذة يستعملون الطرق التقليدية القديمة في التدريس.

- هناك البعض من يعتبر أن الخرائط الذهنية وسيلة مساعدة ومُبسطة في تقديم الدروس بحيث إنّها تُسهّل على التلميذ الفهم الجيد، في حين يراها البعض الآخر أنها مضيعة للوقت ولا تساعد في تقديم جزئيات الدروس.
- هناك من يستعمل الخرائط الذهنية في المراجعة وهناك من يستعملها في الشرح، وهناك أيضا من يستعملها في صياغة القاعدة، كما أنه في المقابل هناك من لا يستعملها إطلاقا أي أنه يكتفي بالطريقة التقليدية فقط ويعتبرها في الوسيلة الناجعة في التدريس.
- هناك من يعد الخرائط الذهنية على أنّها وسيلة مُساعدة في استرجاع المعلومات لأنها تتميز بالألوان والرموز والأسهم في حين يعدها البعض الآخر غير مساعدة لأنها تركز على النقاط الرئيسية فقط.
- تزيد الخرائط الذهنية من مشاركة التلاميذ داخل القسم مقارنة بالطريقة التقليدية.

6:النتائج المتوصل إليها من الدراسة الميدانية:

- من خلال الدراسة الميدانية التي استخدمت فيها أداتين بحثيتين، أداة الإستبيان وأداة الملاحظة توصلنا إلى مجموعة من النتائج نذكرها:
- أن للخرائط الذهنية دورا كبيرا في نجاح العملية التعليمية وذلك من خلال خصائصها الفعالة كالرموز والألوان والأشكال المتعددة، وهذا ما يجعل التلميذ أكثر تركيزا في الدرس.
 - يسعى الأستاذ دائما لإنهاء المقرر الدراسي لضيق الوقت، فيلجأ إلى استعمال الوسائل التعليمية كالخرائط الذهنية التي تخدم الأستاذ بصفة عامة والتلميذ بصفة خاصة لتبسيط الدرس واحتواء جميع جوانبه.

- تعتبر الخارطة الذهنية وسيلة من الوسائل الفعالة، فهي تُسير عمل الأستاذ في شرح المفاهيم وتهدف أيضا لتبسيط القاعدة النحوية.
- الخرائط الذهنية وسيلة تختصر الدروس المٌطولة والصعبة إلى دروس سهلة وبسيطة واضحة المعالم.
- الخرائط الذهنية تُسهم في تعزيز الملكة اللغوية عند التلميذ، وذلك من خلال تنشيط الذاكرة البصرية، كما أنها تعمل على تشجيع الإبداع اللغوي وتنظيم المعلومات.
- هناك بعض الأساتذة من لا يعرف مصطلح الخرائط الذهنية أي أنه لا يستعملها إطلاقا، هذا النوع نجدُه يلتزم بالمقرر الدراسي فقط في حين إنّ هناك من يعتبر أن الخرائط وسيلة مُساعدة في تسيير العملية التعليمية، فهي تُسهل الحفظ والتذكر للتلميذ.
- تقوم الخرائط الذهنية بتعزيز العديد من المهارات عند التلميذ.
- الخرائط الذهنية لا تُستعمل كثيرا في درس الظاهرة اللغوية، بل إنّ أغلب أساتذة اللغة العربية يعتمدون على الطريقة التقليدية تتمثل في كتابة الأمثلة وشرحها وصياغة القاعدة.
- أثناء الحصة تستعمل الخرائط الذهنية في عدة مواضع، قد تكون أثناء شرح الدرس وقد تكون أثناء حصة المراجعة، كما أنّها قد تكون في صياغة الاستنتاج وذلك حسب طريقة الأستاذ.
- لا تستعمل الخرائط الذهنية في جميع الدروس، فهناك دروس مُعمقة لا يستطيع الأستاذ تطبيق الخرائط الذهنية عليها.

خاتمة

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى مجموعة من النتائج نجملها فيما يأتي:

- تعتبر الخرائط الذهنية أهم الوسائل التعليمية الفعالة في التدريس
- تتميز الخرائط الذهنية بالعديد من الخصائص التي تميزها عن باقي الوسائل التعليمية الأخرى
- للخرائط الذهنية العديد من الأشكال والأنواع لكل منها خصائص ومميزات تتسم بها، كما أن لكل منها مجال خاص.
- للخارطة الذهنية أهمية كبيرة في مجال التعليم، فهي بالنسبة للمعلم تسهل عليه إيصال المعلومة وتبسيط الدرس للتلميذ، أما بالنسبة للمتعلم فهي وسيلة مساعدة في فهم الدرس واستيعابه بطريقة سهلة ومبسطة.
- الخرائط الذهنية وسيلة مساعدة في تنمية الملكة اللغوية لدى التلميذ، وذلك من خلال تحسين القدرة على الاستيعاب وتنظيم المعلومات بدقة ووضوح
- تزيد الخرائط الذهنية من الدافعية عند التلاميذ للتعلم، وذلك لأنها تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ
- تعتبر الخرائط الذهنية خرائط إبداعية، لأنها تحتوي على الألوان والرموز والأسهم وهذا ما يؤدي إلى فهمها وسهولة استيعابها من قبل التلاميذ، فهي بذلك تساعد على ترسيخ المعلومات في الذاكرة طويلة المدى
- ترتبط الخرائط الذهنية بالدماغ لكونه هو المسؤول على معالجة المعلومات، كما تعد أسلوباً يُفَعِّلُ نصفي الدماغ في توليد المعلومات وتخزينها

وعلى ضوء هذه النتائج نقدم بعض التوصيات والمتمثلة في:

- توعية المعلمين بأن الخرائط الذهنية وسيلة فعالة في نجاح العملية التعليمية وتدريبهم على توظيفها من أجل السير الجيد للدرس
- جعل الخريطة الذهنية من الوسائل التي يعتمد عليها المعلم في تدريس القاعدة النحوية
- تشجيع التلاميذ في بناء خارطة ذهنية بأنفسهم، وذلك من أجل تسهيل وتبسيط الدروس دون اللجوء للدروس الخصوصية وذلك من أجل تعزيز التعلم الذاتي لديهم.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

أولاً: الكتب باللغة العربية:

- (1) إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، مؤسسة الهنداوي، القاهرة، مصر، دط، 2012م.
- (2) أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009.
- (3) أحمد عيسى داود، أصول التدريس النظري والعملي، داريا فالعملية، عمان، الاردن، ط، 2014.
- (4) أحمد مصطفى حليلة، جودة العملية التعليمية، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ط1، 2015م.
- (5) إيناس محمد لطفي عطية، استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية في تدريس مقرر التربية البيئية وأثرها على تنمية ما وراء الفهم و الوعي بمخاطر التلوث البيئي لدى طلبة كلية التربية، المجلة المصرية للتربية العلمية، العدد العاشر، أكتوبر 2017م.
- (6) بشيرة ملوالعين، الخرائط الذهنية بين الفكرة والتطبيق، دار أمجد للنشر ، عمان، الأردن، ط1، 2015م.
- (7) بطرس البستاني، محيط المحيط، تح: محمد عثمان، مكتبة بيروت، لبنان، دط.
- (8) أبي بكر محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، ضبطه نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1403هـ، 1983م).
- (9) توني بوزان، الكتاب الأمثل لخرائط العقل، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، طبعة1، 2009م.
- (10) ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، دط، دت، ج1،
- (11) حامد عبد السلام زهران وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها)، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط2007، 1م، 428هـ.

- 12) حذيفة مازن عبد المجيد، مزهر شعبان العاني، التعليم الإلكتروني، مركز الكتاب الإلكتروني، عمان، الاردن، ط1، 2015.
- 13) ابن خلدون، المقدمة، تح: درويش جويدي، الملكة العصرية، بيروت، ط1، (1995م، 1415هـ).
- 14) الخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومين ابراهيم السامرائي، دط، دن، ج5.
- 15) ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي (مفهومه، أدواته، وأساليبه)، دار الفكر، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، ط2015، 1.
- 16) ذوقان عبيدات، سهيلة أبوالمسيد، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، طبعة03، 2013م.
- 17) روبرت جانيبة، أساسيات التعلم من أجل التعليم الصفي، تر، محمد محمود الخوالدة دار المسيرة، عمان ، الاردن، ط1، 2012
- 18) سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، دار الشروق، عمان، الاردن، ط1، 2004م.
- 19) سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، دار وائل، عمان، الأردن، ط1، 2005.
- 20) سعيد كمال العزالي، تربية وتعليم ذوي صعوبات التعليم، دار المسيرة، عمان، الاردن، ط1، 2011م.
- 21) سمير جلوب، الوسائل التعليمية، دار خالد اللحاني، المملكة العربية السعودية، ط1، 2017.
- 22) الشريف الجرجاني، التعريفات، تح: ابراهيم الأبياري، دار الريان للتراث، دط، دت.

- (23) طارق عبد الرؤوف، الخرائط الذهنية ومهارات تعلم (طريقك إلى بناء الأفكار الذكية)، دار كتب المصرية، القاهرة، مصر، طبعة 1، 2016م.
- (24) عايش زيتون، أساليب تدريس العلوم، دار الشروق، عمان، الاردن، ط1، الإصدار الخامس، 2005 .
- (25) عبد العظيم صبري عبد العظيم، استراتيجيات طرق التدريس العامة و الإلكترونية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، دط، 2016.
- (26) عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط14.
- (27) عبد المحسن عبد العزيز أبانمي، الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها.
- (28) عماد عبد الرحيم الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط2، 2012.
- (29) ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، دط، دن، ج5، مادة (م ل ك).
- (30) فرح أسعد، المعلم الناجح في التربية والتدريس، دار ابن النفيس، عمان، الأردن، ط1، 2018.
- (31) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي مصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1405هـ، مج12، مادة (ع ل م).
- (32) القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، ج2.
- (33) لمين زايدي، في اللسانيات التعليمية مدخل نظري مفاهيمي، دار المثقف، باتنة، الجزائر، ط1، 2022.
- (34) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م.

- (35) محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2011.
- (36) محمد سرحان، علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، الجمهورية اليمنية صنعاء، ط3، 2019م.
- (37) محمد سمير نجيب، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، ط1، 1985م.
- (38) محمد عبد العال النعيمي وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، ط1، 2015م، ص78.
- (39) محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)، دار وائل، عمان، الأردن، ط2، 1999م.
- (40) محي الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، قاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوني، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 2005.
- (41) ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1993.
- (42) نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار صفاء، عمان، الأردن، ط2، 2003م.
- (43) نبيل راغب، القواعد الذهبية لإتقان اللغة العربية في النحو والصرف والبلاغة، دار غريب، القاهرة، ط1.
- (44) نصر الفارابي، كتاب الحروف، تح: محسن مهدي، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط2، 1990.
- (45) وسام صلاح عبد المحسن، التعلم المتناغم مع الدماغ (تطبيقات لأبحاث الدماغ في التعلم)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2015م.

ثانيا: الأطروحات والرسائل الجامعية:

(46) حنين سمير صالح حوراني، أثر استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة العلوم وفي اتجاهاتهم نحو العلوم في المدارس الحكومية في مدينة قلقيلية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابل، فلسطين، 2016م.

(47) رندة نمر توفيق مهاني، دور المعلم المساند في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين الدائمين في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010م.

ثالثا: المجلات والدوريات:

(48) داليا محمد عبد المهيمن جمال الدين، خرائط التفكير الذهنية ودورها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (دراسة على طلاب الفنون والتصميم)، مجلة العمارة والفنون، العدد السابع عشر

(49) السعدي الغول السعدي يوسف، استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية في تدريس العلوم بتنمية التفكير التخيلي وبعض مهارات عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة العلمية جامعة الوادي، العدد السابع، 2012.

(50) السيد عادل أحمد محمد عبد الجليل، استخدم الخرائط الذهنية في تنمية مهارات الفهم الاستنتاجي لدى تلاميذ الصف السابع بدولة الكويت، مجلة كلية التربية ببنها، العدد 131، يوليو 2022، ج1.

(51) العالية جبار، واقع العملية التعليمية في المدرسة الجزائرية بين النظام التربوي القديم والنظام التربوي الجديد، مهد اللغات، العدد 3، 2020، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.

- (52) مطرة ملوح شايع القحطاني، أثر تطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية في مقرر التربية الاجتماعية والوطنية على تحصيل طالبات الصف الرابع الابتدائي، مجلة الآداب، العدد الثامن، 2022.

رابعاً: المقابلات الشخصية:

- (53) مقابلة شخصية، خليل نورة، مديرة متوسطة الشيخ النعيمي، أولاد جلال، 2025/03/06، 11:15 صباحاً.
- (54) مقابلة شخصية، سكر نور الدين، مدير متوسطة منيب بولنوار، أولاد جلال، 2025/03/06، 08:35 صباحاً.
- (55) مقابلة شخصية، فايزي اسماعيل، مدير متوسطة بزيط محمد، أولاد جلال، 2025/03/06، 10:02 صباحاً.

خامساً: المواقع الإلكترونية:

- (56) الفضيل بن عمر، التعليم المتوسط الحلقة الأقوى، مقال إلكتروني، جريدة الحوار الإلكترونية، الجزائر، تم نشره 2009/11/05 اطلع عليه في 2025/04/19، على الساعة 17:19، <https://www.djairress.com>

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

هويوة يسرى

إلى السادة: أساتذة اللغة العربية في الطور

المتوسط.

السنة: الثانية ماستر

تخصص: لسانيات تطبيقية

استبيان خاص ب دور الخرائط الذهنية في تعزيز الملكة اللغوية في مرحلة المتوسط -القواعد النحوية أنموذجا-

إلى أساتذتي الأفاضل: تحية طيبة وبعد:

يسعدني أن أضع بين أيديكم هذه الإستبانة التي صُممت لجمع المعلومات اللازمة للدراسة التي أقوم بإعدادها استكمالاً لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها تخصص "لسانيات تطبيقية" والموسومة ب: {دور الخرائط الذهنية في تعزيز الملكة اللغوية في مرحلة المتوسط-القواعد النحوية أنموذجا-} للوصول إلى أهداف بحثية تتمثل في معرفة دور الخرائط الذهنية في التحصيل المعرفي، من وجهة نظر الأساتذة، ونظراً لأهمية رأيكم في هذا الموضوع نأمل منكم التكرم بالإجابة عن أسئلة الإستبانة.

ملاحظة:

❖ يرجى وضع علامة (x) في الخانة المناسبة

❖ نحيطكم علماً أن جميع إجاباتكم لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي

السنة الجامعية: 2025/2024

1.البيانات الشخصية:

-الجنس:

☐ أنثى

☐ ذكر

-الخبرة المهنية:

☐ من 10 إلى 15 سنة

☐ من 5 إلى 10 سنوات

☐ من 15 فما فوق

☐ السنة الثانية

☐ -المستوى المُدرس: السنة الأولى

☐ السنة الرابعة

☐ السنة الثالثة

2.البيانات العلمية:

1. هناك بعض الدروس تحتاج شرح مطول ومعمق ليفهمها التلميذ، هل تجد صعوبة في

إفهام التلميذ ذلك؟

☐ أحيانا

☐ لا

☐ نعم

2.هل تعتمد على طرائق أو وسائل بديلة في إيصال المعلومة للتلميذ عندما يعجز عن

الفهم بالطريقة التقليدية؟

☐ غالبا

☐ لا

☐ نعم

3.ماهي الطريقة المناسبة في تقييمك للتلميذ؟

☐ الطريقة التفاعلية

☐ الطريقة الإلقائية

☐ الطريقة التقليدية

☐ غير ذلك

☐ الطريقة الحوارية

4.هل تراعي الفروق الفردية عند استخدام استراتيجيات التدريس؟

☐ لا

☐ نعم

بين ذلك؟

.....

.....

.....

5. أي محتوى من محتويات المقرر الدراسي يُساهم في تعزيز الملكة اللغوية من باقي

المحتويات؟

☐ الدرس اللغوي

☐ الدرس النحوي

فسر ذلك؟

.....

.....

6. إذا كان الدرس النحوي هو الأقرب في تعزيز الملكة اللغوية، فما الوسيلة المعتمدة في

تدريس القاعدة النحوية؟

.....

.....

7. هل تعتمد على الخرائط الذهنية في تقديم الدروس؟

☐ أحيانا

☐ لا

☐ نعم

8. إذا كنت تستخدم استراتيجية الخرائط الذهنية، علام تعتمد في تصميمك لها؟

☐ الأسهم

☐ الرموز

☐ الألوان

9. هل تساعدك وسيلة الخرائط الذهنية في تسيير العملية التعليمية؟

☐ لا

☐ نعم

بين ذلك؟

.....

.....

10. هل تحقق استراتيجية الخرائط الذهنية الأهداف المرجوة في درس القواعد النحوية في

نظرك؟

☐ أعارض

☐ أوافق

ولماذا؟

.....

.....

11. ما الأهداف من استخدام الخرائط الذهنية في تقديم القاعدة النحوية في نظرك؟

.....

.....

12. هل تعتبر الخرائط الذهنية أداة تدريبية مساعدة في تقديم الدروس؟

☐ لا

☐ نعم

بين ذلك؟

.....

.....

.....

13. تنمية الملكة اللغوية تقوم على تنمية المهارات اللغوية (التحدث، الاستماع، القراءة، الكتابة)، هل تساهم الخرائط الذهنية في تنمية المهارات التي تمثل الملكة اللغوية؟

☐ لا

☐ نعم

14. ماهي السبل المتبعة لتنمية أو تعزيز الملكة اللغوية لدى التلميذ؟

.....
.....

15. ماهي المهارات التي تقدمها استراتيجية الخرائط الذهنية لدى المتعلم؟

.....
.....
.....
.....

الاستنتاج:

١- تعريف أفعال المقاربة والرجاء والشروع:

هي أفعال ماضية ناقصة، تدخل على الجملة الاسمية فقط، وتعمل عمل (كان وأخواتها) أي أنها ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها

أفعال المقاربة	أفعال الرجاء	أفعال الشروع
- كان - كأن - أوشك	- عسى - حري - أخلو	- شرع - بدأ - أخذ - لحق - انبرى - هت - هلل - جعل - قام

٢- كيف يكون خبر أفعال المقاربة والرجاء والشروع

يشتبه أن يكون خبرها جملة فعلية

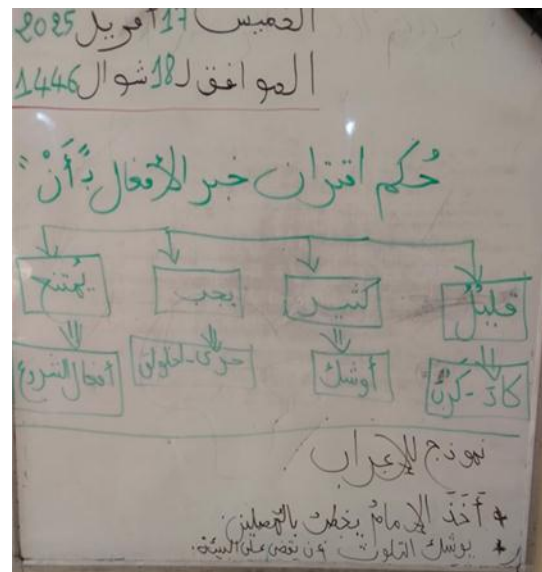
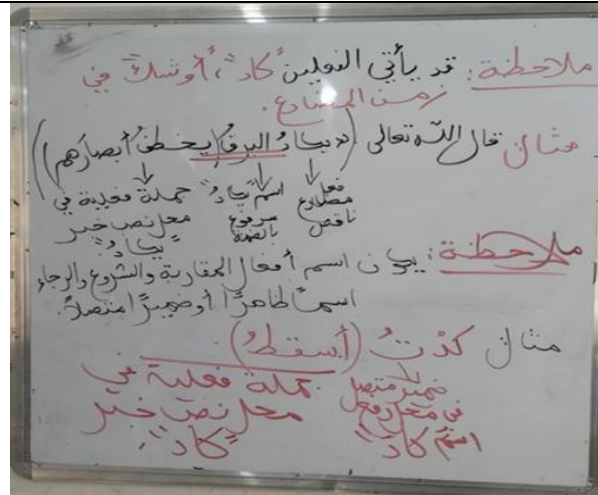
فعلها مضارع

الخبر

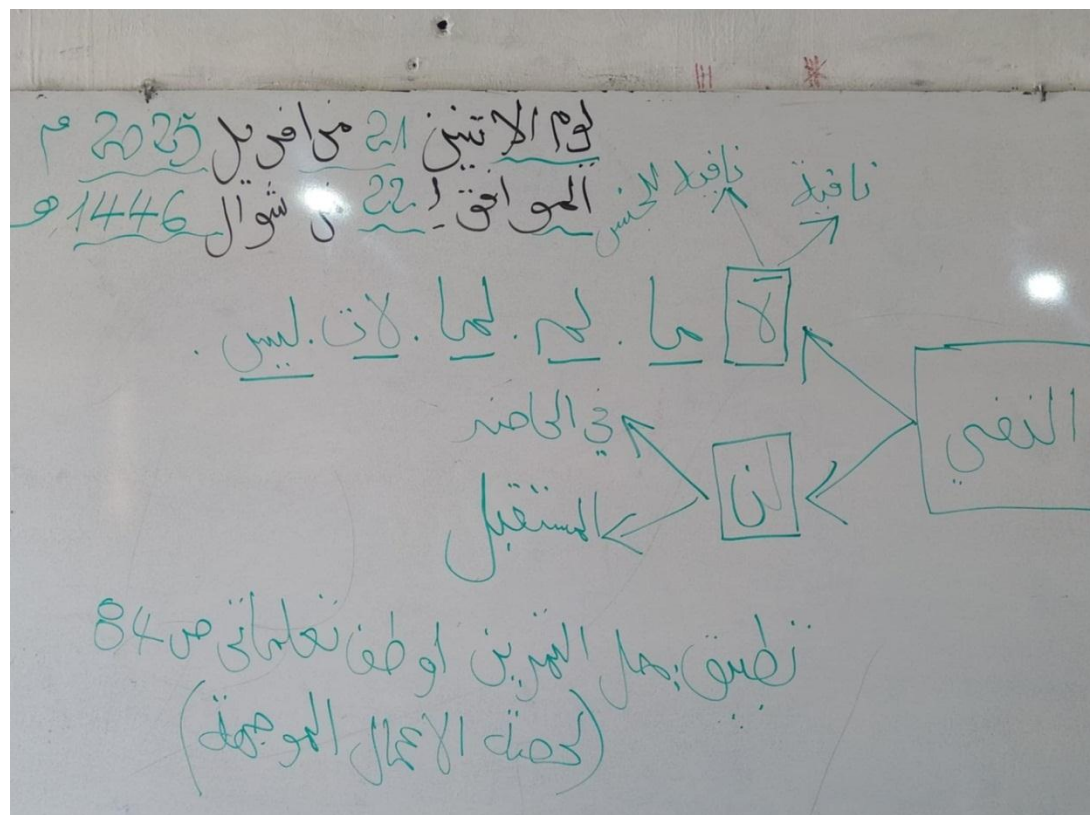
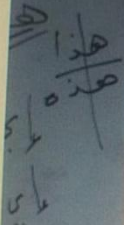
جملة فعلية فعلها مضارع

أفعال المقاربة	الرجاء	الشروع
كان - كرت (فعل مضارع)	عسى (فعل مضارع)	شرع (فعل مضارع)
أوشك (مصدر مؤنث)	حري - أخلو (مصدر مؤنث)	بدأ (فعل مضارع)

يكون فعلها مضارعاً ولا يكون مصدرًا



الكلمة	إعرابها	الكلمة	إعرابها
أخذ	فعل ماضٍ ناقص من أفعال الشروع	يوشك	فعل مضارع ناقص من أفعال المقارئة
الإمام	اسم أخذ مرفوع بالصفة الطاهرة على آخره	التلوين	اسم يوشك مرفوع بالصفة الطاهرة على آخره
(يخطب بالهمزة)	جملة فاعلية في محل نصب خبر أخذ	(أن يقرأ على البيت)	جملة فاعلية مصدرية في محل نصب خبر يوشك
		تطبيق ختامي: حل تمارين ص 144	



فهرس اجداول

الصفحة	فهرس الجداول
29	الجدول(1): يوضح الفرق بين الخرائط الذهنية المرسومة باليد والخرائط الذهنية المعدة عن طريق الحاسوب
49	الجدول(2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس
50	الجدول(03): يمثل الخبرة المهنية للعينة.
51	الجدول(04): يمثل نسبة الأساتذة لكل مستوى مُدرس.
53	الجدول(05): يُمثل إجابة الأساتذة على السؤال الأول.
54	الجدول(06): يمثل إجابة العينة على السؤال الثاني.
55	الجدول(07): يمثل إجابة العينة على السؤال الثالث.
57	الجدول(08): يمثل إجابة العينة على السؤال الرابع.
59	الجدول(09): يُمثل إجابة العينة على السؤال الخامس.
61	الجدول(10): يمثل إجابة العينة على السؤال السابع
62	الجدول(11): يُمثل إجابة العينة على السؤال الثامن.
63	الجدول(12): يُمثل إجابة العينة على السؤال التاسع.
65	الجدول(13): يُمثل إجابة العينة على السؤال العاشر
68	الجدول(14): يمثل إجابة العينة على السؤال الثاني عشر
70	الجدول(15): يُمثل إجابة العينة على السؤال الثالث عشر

77	الجدول(16): يمثل توزيع جنس العينة في القسم.
79	الجدول(17): يُمثل توزيع الحصة الأولى لإتمام درس الظاهرة اللغوية.
81	الجدول(18): يُمثل توزيع جنس العينة في القسم.
84	الجدول(19): يمثل توزيع الحصة الثانية لإتمام درس الظاهرة اللغوية
85	الجدول(20): يمثل توزيع جنس العينة في القسم
87	الجدول(21): يُمثل توزيع الحصة الثالثة لإتمام درس الظاهرة اللغوية
89	الجدول(22): يمثل توزيع جنس العينة في القسم.
92	الجدول(23): يمثل توزيع الحصة الرابعة لإتمام درس الظاهرة اللغوية.
93	الجدول(24): يمثل توزيع جنس العينة في القسم.
95	الجدول(25): يمثل توزيع الحصة الخامسة لإتمام درس الظاهرة اللغوية

فهرس الموضوعات

الصفحة	فهرس الموضوعات
/	شكر وعرفان
أ-ت	مقدمة
/	مدخل: مفاهيم أساسية في البحث
6	توطئة
7	أولاً: مفهوم التعليمية
7	1. لغة
7	2. اصطلاحاً
8	ثانياً: العملية التعليمية التعليمية وعناصرها
8	1. تعريف العملية التعليمية التعليمية
8	2. عناصر العملية التعليمية
9	1.2: المعلم
9	2.2: المتعلم
10	3.2: المحتوى
11	ثالثاً: التعلم والتعليم والتدريس
11	1. التعلم
11	2. التعليم
12	3. الفرق بين التعلم والتعليم
12	4. التدريس
13	5. الفرق بين التعليم والتدريس
14	رابعاً: الوسائل التعليمية
14	1. مفهوم الوسائل التعليمية
14	1.1 اللغة
14	1.2 اصطلاحاً
/	الفصل الأول: ماهية الخرائط الذهنية والملكة اللغوية

17	أولاً: مفهوم الخريطة الذهنية وخصائصها
20	1: مفهوم الخريطة الذهنية
20	2: خصائص الخرائط الذهنية
21	3: أشكال الخرائط الذهنية
26	4: أنواع الخرائط الذهنية
31	5: أهداف الخرائط الذهنية
32	6: أهمية الخرائط الذهنية
32	ثانياً: مفهوم الملكة اللغوية والقاعدة النحوية
33	1: مفهوم الملكة اللغوية
37	2: مفهوم القاعدة النحوية
/	الفصل الثاني: دور الخرائط الذهنية في تعزيز الملكة اللغوية في مرحلة المتوسط -القواعد النحوية أنموذجاً-
44	توطئة
44	أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة
44	1: حدود الدراسة
45	2: عينة الدراسة
45	3: منهج الدراسة
46	4: أدوات جمع البيانات
47	4.1: مفهوم الاستبيان
47	4.2: مفهوم الملاحظة
47	ثانياً: دراسة الاستبيان
47	1: أهداف دراسة الإستبيان
48	2: عرض نتائج الاستبيان وتحليله
75	ثالثاً: الدراسة الميدانية بأداة الملاحظة
75	1: أهداف الدراسة بأداة الملاحظة
75	2: إجراءات الدراسة بأداة الاستبيان

76	3: الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة
76	4: تحليل نتائج الدراسة بأداة الملاحظة
97	5: النتائج العامة للدراسة بأداة الملاحظة
99	خاتمة
/	قائمة المصادر والمراجع
/	الملاحق

الملخص الدراسة:

تعد الخرائط الذهنية من الوسائل التعليمية الحديثة التي تُفيد المُعلم والمتعلم في آن واحد، فهي وسيلة لتبسيط وتنظيم المعلومات، تناولنا موضوع " دور الخرائط الذهنية في تعزيز الملكة اللغوية في مرحلة المتوسط - القواعد النحوية أنموذجا - تم الاعتماد في ذلك على خطة مُكونة من مقدمة، مدخل وفصلين وخاتمة.

جاء المدخل بعنوان: مفاهيم أساسية في البحث، يضم مفاهيم مُختلفة حول العملية التعليمية (التعليمية، المعلم، المتعلم، المحتوى، التعلم، التعليم، التدريس، الوسائل التعليمية)، ثم الفصل الأول تحت عنوان: ماهية الخرائط الذهنية والملكة اللغوية، أما الفصل الثاني عُنون ب: دور الخرائط الذهنية في تعزيز الملكة اللغوية في مرحلة المتوسط -القواعد النحوية أنموذجا-، كان هذا الفصل ميدانيا ضم (الإستبيان والملاحظة)، وفي نهاية البحث الخاتمة وهي

ما نستخلصه من البحث العلمي، تتمثل أهمية هذه الدراسة في أن الخرائط الذهنية وسيلة مساعدة في تسيير العملية التعليمية.

Résumé:

Mind maps are considered one of the modern educational tools that benefit both teachers and students , as they help simplify and organize information. This research ,titled “ THE ROLE OF MIND MAPS IN ENHANCING LANGUAGE SKILLS IN MIDDLE SCHOOL – grammar as a model- is structured into an introduction, a preface, two chapters and conclusion .

The preface is titled “Key Terms and Concepts” and includes various definitions related to the educational process (such as education, teacher, student, content, learning, teaching, instruction, and educational tools). The first chapter is titled “The Nature of Mind Maps and Language Skills,” while the second chapter is titled “The Role of Mind Maps in Enhancing Language Skills in Middle School – Grammar as a model.” This chapter is practical in nature and includes both a questionnaire and observations. At the end of the research, the conclusion summarizes the key findings. The significance of this study lies in showing that mind maps are helpful tools in facilitating the educational process.